يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٢ شباط ١٩٨٢ ، الموافق ١٨ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ. العدد ٣٨/٧٩ VOL 79/38 — 12.2.82

في انتظار الهجوم الاسرائيلي على الجنوب اللبناني !

الصحفيون الاجانب يتدفقون على الحدود الاسرائيلية اللبنانية

● رسالة من عرفات الى القادة السوفييت ● سورية لن تتساهل مع الذين يتعاونون مع اسرائيل ويتآمرون على لبنان ●

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — ذكرت صحيفة « معريب » المسائية امس الخميس ان عشرات الصحفيين الاجانب يتدفقون في هذه الايام على المنطقة الشمالية على الحدود الاسرائيلية — اللبنانية بانتظار قيام اسرائيل بشن هجوم عسكري على الجنوب اللبناني .

واضافت « معريب » : ان هؤلاء الصحفيين يرصدون تحركات اسرائيل العسكرية في المنطقة . ويؤكد ما ذكرته « معريب » ان لدى هذه الاوساط الصحفية تقديرات عن قرب وقوع مثل هذا العدوان ، خصوصا ، وان حكام اسرائيل يستمرون في الادلاء بتصريحات « حربجية » ضد منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وذلك بعد ان تأكد استمرارهم في

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

واينبرغر يقيم الاحلاف العدوانية في المنطقة

الشعوب العربية قادرة على افشال جميع المخططات الامبريالية الامريكية

● بيروت — علقت وكالة الانباء الليبية على جولة كسبار واينبرغر ، وزير الحرب الامريكي ، في عدد من بلدان الشرق الاوسط بالقول انها محاولة امريكية جديدة تهدف شق صفوف العرب . واكدت ان ادارة ريغن تبحث عن طرق جديدة لجر بعض الدول العربية الى التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل .

ولاحظت الوكالة الليبية ان هذه الزيارة تكشف مرة اخرى النقاب عن نفاق الدبلوماسية الامريكية التي تكن العداء للعرب وتقدم الدعم الشامل للمعتدي الاسرائيلي .

وفي الوقت الذي يجري فيه التنسيق الدقيق بين حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية لشن عدوان جديد على منظمة التحرير الفلسطينية وسورية استجاب حكام السعودية بشكل كامل للمخطط الذي حمله واينبرغر لربط القوات والقواعد العسكرية الامريكية في اسرائيل ومصر وتركيا وعمان وشبه الجزيرة العربية في شبكة عسكرية واحدة .

وجاءت هذه الاستجابة على شكل موافقة الجانبين على تشكيل لجنة عسكرية امريكية — سعودية مشتركة من وزيري دفاع البلدين . وقد اتفق واينبرغر مع سلطان بن عبد العزيز ، وزير الدفاع السعودي ، على تحديد شروط استخدام طائرات التجسس من طراز « اواكس » التي ارسلت للعربية السعودية .

ويعتبر المراقبون تشكيل اللجنة العسكرية المشتركة بمثابة مقدمة لتشكيل ما يسمى « قيادة الشرق الاوسط » بعد انضمام اطراف عربية اضافية الى هذه « اللجنة » مثل الاردن وعمان وباقي اعضاء مجلس التعاون الخليجي وغيرها .

كما يربط المراقبون بين قرارات « مجلس التعاون الخليجي » قبل اسبوعين التي تنص على « تشكيل قوات عسكرية مشتركة وقيادة عسكرية مشتركة ونظام مشترك للدفاع الجوي» وبين المخطط الذي حمله واينبرغر ووافقت عليه العربية السعودية .

ونسبت صحيفة « هيرالد تربيون » لاوساط عسكرية امريكية قولها بان الولايات المتحدة ستدعم المحاولات المبذولة لتشكيل قوات عسكرية منطقية .

وترى هذه الاوساط بان تزويد الاردن ببعض انواع الاسلحة الامريكية سيساعدها على تأدية دور اكثر فعالية في منطقة الخليج .

وتروي الصحف الامريكية تفاصيل اضافية عن المخطط الامريكي العسكري الذي حمله واينبرغر ، وتشير الى ان طائرات « الاواكس » في السعودية ، التي اثارت اسرائيل في حينه ضجة كبيرة حول تسليمها للسعودية ، ستكون بمثابة مركز القيادة لادارة القوات الامريكية المتواجدة في المنطقة ، وللربط بين الاسطول السادس في البحر الابيض المتوسط والاسطول الخامس في المحيط الهندي . ونؤكد ان هذا هو المقصود بالاتفاق الامريكي — السعودي على تحديد شروط استخدام «الاواكس» .

وللتغطية على مخططه المعادي للشعوب العربية ومصالحها الحيوية اعلن واينبرغر منذ بداية جولته في السعودية وعمان والاردن ان هدفه هو ايجاد الوسائل الكفيلة بالدفاع عن حقول البترول من اي تهديد سوفييتي او اي تمرد داخلي مدعوم من الاتحاد السوفييتي على حد زعمه .

لكن ما اسقطه واينبرغر — ومن

— البقية على ص ٨ ع ٨ —



لا يمكن مجرد تأجيل الحرب بل يجب فرض السلام العادل !

حقائق كثيرة ظهرت لتؤكد الشبه الفظيع بين « فترة الانتظار » التي سبقت العدوان الحزيراني في العام ١٩٦٧ (٥ حزيران) وبين الفترة الحالية التي يدور فيها النقاش ، علنا في اسرائيل ، على « ساعة الصفر » للعدوان الذي يُعد له ارئيل شارون منذ وقت طويل . وكما اهتم حكام اسرائيل ، في « فترة الانتظار » الاولى ، بتنسيق « ساعة الصفر » مع واشنطن وارسلوا رئيس الاستخبارات العسكرية آنذاك الى واشنطن من اجل هذا الامر ، كذلك فعلوا هذه المرة وارسلوا الرئيس الحالي للاستخبارات — يهوشع ساجي . وليس اي واحد منا ، نحن الثلاثة — حكام اسرائيل وحكام الولايات المتحدة ونحن — من السذاجة بحيث ننتظر ان يكون الجواب الامريكي جوابا واضحا . ولكننا ،من جهتنا، لا نعتقد ان اي انسان مسؤول في هذه الدنيا ، حتى ولو كان من « عرب امريكا » ، يستطيع ان ينقذ الولايات المتحدة الامريكية هذه المرة من مسؤوليتها المباشرة عن العدوان الاسرائيلي الجديد فيما لو اقدم عليه حكام اسرائيل .

ويودنا ان تؤدي هذه الحقيقة الى تعقيل الامبرياليين الامريكيين ، وبالتالي الى قيامهم بتعقيل حكام اسرائيل ، قبل ان يزجوا منطقتنا في حرب مدمرة من الممكن ان تعود عليهم وبالا هم انفسهم لا على اعوانهم في اسرائيل وفي البلدان العربية فقط .

ونود ان يكون هذا هو الهدف من وراء التحذير الذي وجهه قائد اركان القوات الامريكية ، الجنرال ديفيد جونز ، من ان «استمرار الازمة اللبنانية والنزاع الاسرائيلي العربي يزيد من خطر التدخل العسكري من جانب قوات من خارج منطقة الشرق الاوسط » .. ان القوات الامريكية (وهي ، بالطبع ، من خارج منطقة الشرق الاوسط) تعيث فسادا وتسرح وتمرح في هذه المنطقة منذ نهاية الحرب العالمية الماضية ، ويتزايد ويتفاقم وجودها الان . بل ان هذا الوجود العدواني هو منبع النزاعات والعدوان في منطقتنا . ولكن ، كان من المنتظر ان يفهم الامبرياليون الامريكيون المتغطرسون من زمان — ان منطقتنا ليست بلا « رب » يحميها من هذا الفساد الدموي . فلها شعوبها ولها قوى الحرية والاشتراكية والسلام العالمية ، وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، تحميها .

لقد قرأنا مقالا هاما نشره في « هآرتس » ، امس الخميس ، المحرر العسكري واسع الاطلاع زئيف شيف . ويجري فيه « كشف حساب » العدوان الاسرائيلي القادم . وفيما يؤكد على الدوافع التي تدفع حكام اسرائيل ، دفعا ، الى شن العدوان الجديد فانه لم يستطع الا ان يتساءل : « ماذا سيكون جواب الاتحاد السوفييتي حين تصطدم مع سورية » ؟

الحقيقة ان جواب الولايات المتحدة جاء — اضخم الدعم العسكري والمالي لآلة الحرب الاسرائيلية وافحش الدعم السياسي للاحتلال الاسرائيلي ولسياسة التوسع الاسرائيلية . كما جاء جواب الاتحاد السوفييتي : اثبت الدعم لضحايا العدوان ولقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ولقضية السلام العادل والثابت .

لم ير زئيف شيف اي خيار امام حكام اسرائيل سوى لعبة « الروليت الروسية » : اما ان ينجحوا واما ان ينتحروا . ولكن ما يجري لا يؤثر على حكام اسرائيل وحدهم بل على مصير الشعوب ومنها شعب اسرائيل نفسه . ولذلك لا يمكن ان تقامر الشعوب على مجرد حياتها .

ومهما يكن من امر فان الاحداث تتداعى نحو نقطة الحسم : لا يمكن الاستمرار طويلا في هذه اللعبة الجنونية . ولا بد مما ليس منه بد من تراجع المعتدين ومن فرض سلام الشعوب العادل .

مرة اخرى ، وفي ساعة الحسم هذه ، وقف الشيوعيون والجبهويون وحيدين في الكنيست في اسرائيل في هذا الاسبوع حين لم يشجبوا قرار الجمعية العمومية (كما فعل الباقون من ليكود ومعراخ) بل شجبوا العدوان الاسرائيلي ودعوا الى مخرج السلام العادل الذي لم يعد من مخرج سواه . بهذا تحملنا ، كما تحملنا في الماضي ، المسؤولية العظمى عن مصائر شعوبنا .

(« الاتحاد »)

أحرار الجولان يتصدون لمؤامرة نهب أراضيهم ويعلنون

قطع كل صلة بالاحتلال

* الاحتلال يعتقل مدير مدرسة قنيا واربعة مواطنين آخرين ويضطر الى اطلاق سراحهم * الاهالي في مهرجان وطني ضخم يقررون التشبث بمواقفهم الرافضة للاحتلال *

● الجولان المحتل — خاص بـ « الاتحاد » — بقبضة واحدة وصمود راسخ يتصدى احرار هضبة الجولان السورية المحتلة هذه الايام لمحاولات سلطات الاحتلال الاسرائيلية سلبهم اراضيهم واخضاعهم لارادتها وارادة اعوانها المتبوئين ويؤكدون من جديد رفضهم الاحتلال وتمسكهم بوطنهم الام سورية وقرروا مقاطعة الاحتلال تماما .

ففي يوم الثلاثاء الماضي ، وحين جاءت قوات الاحتلال لتمسح اراضي قرية عين قنيا ، هب الاهالي رجالا ونساء واطفالا بوقفة واحدة ومنعوا المحتلين من العمل في اراضيهم معلنين انهم يدركون مآرب الاحتلال وتلهفه على نهب المزيد منها ورفضهم اية محاولة جديدة لسلبهم ارزاقهم مهما كلفهم ذلك . غير ان الاحتلال بغطرسته المتعفنة اصر على تنفيذ العمل فهرعت خمس سيارات شرطة الى المكان « لحماية » العاملين في مسح الارض . فتصدى لهم المواطنون واعلنوا انهم لن يسمحوا بذلك . فهاجمتهم قوات الاحتلال واعتقلت منهم مدير مدرسة عين قنيا الابتدائية الاستاذ نبيل الخطيب واربعة مواطنين آخرين هم رياض الشوفي وصالح صعب وعزات منذر وهايل شملان . غير ان هذه الاعتقالات لم ترهبهم فأكدوا انهم لن يتراجعوا قيد شعرة ولو كلفهم ذلك اعتقال كل اهل القرية . وازاء هذه الوقفة الصامدة اضطر الاحتلال الى اخلاء سبيل معظم المعتقلين .

وعلى اثر ذلك الاعتداء على عين قنيا واراضيها اجتمع اكثر من ثلاثة آلاف شخص من اهالي الهضبة ، وعلى راسهم رجال الدين والزعماء والشباب الوطنيون من جميع القرى ، في خلوة مجدل شمس وبحثوا الامر مؤكدين ان سلطات الاحتلال قررت اجراء مسح في قرى الهضبة لنهب اراضيهم . واشاروا الى ان مثل هذا المسح تم في قرية الغجر بموافقة رئيس مجلسها المحلي الذي عينه الاحتلال . وتبين لهم ان رئيس مجلس عين قنيا المعين ، هايل دعيبوس ، ورئيس مجلس مسعدة ، محسن ابو صالح ، وافقا ايضا على مسح اراضي القريتين .

وقرر المجتمعون رفض مؤامرة الاحتلال لنهب اراضيهم . واعلان مقاطعة الاحتلال تماما (عدم دفع ضريبة الدخل ورفض التعامل مع صندوق المرضى الهستدروتي ومؤسسة التأمين الوطني والمجالس المحلية وكل ما يمت للاحتلال بصلة) . وعاد المجتمعون واكدوا قرارات الجماهير السابقة برفض الجنسية الاسرائيلية و « قانون » ضم الجولان والتمسك بالجنسية السورية .

وبعد انتهاء الاجتماع عقد اهالي مسعدة اجتماعا آخر اصدروا في اعقابه عريضة وقع عليها اربعمئة شخص

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

اكبر ندوة لشغيلة العالم في التاريخ

المؤتمر العالمي العاشر للنقابات يبدأ اعماله في العاصمة الكوبية

● هافانا — تلفونيا — خاص بـ «الاتحاد» — بدأت ، امس الاول الاربعاء (٢/١٠) في العاصمة الكوبية اعمال المؤتمر العالمي العاشر للنقابات باشتراك ٣٧٣ منظمة نقابية من ١٥٢ بلدا من كافة القارات . كما وصلت الى هافانا عدة وفود من الدول التي تعمل فيها النقابات بشكل سري مثل تشيلي وغيرها .

ويشارك الرفيق جمال موسى ، ممثل الجبهة الدمقراطية في اللجنة التنفيذية للهستدروت، في هذا المؤتمر نيابة عن جريدتنا « الاتحاد » التي دعيت لارسال مندوب عنها للاشتراك في المؤتمر .

ويتضمن جدول اعمال المؤتمر الذي يعتبر اكبر ندوة لشغيلة العالم في التاريخ العديد من النقاط الهامة منها : تعزيز وحدة الشغيلة في النضال من اجل مصالحهم الحيوية وقضية اتخاذ الاجراءات المشتركة ضد خطر الحرب النووية المنطلق من واشنطن .

وبعث القائد السوفييتي ليونيد بريجنيف برقية تحية الى المؤتمر جاء فيها : « ان النجاح في النضال ضد الحرب ومن اجل المصالح الحيوية للشغيلة يتوقف كثيرا على وحدة الاجراءات التي تتخذها النقابات على مختلف اتجاهاتها » .

واشار بريجنيف الى الخطر الذي يتهدد الحق في الحياة السلمية ، الذي يعتبر الاهم من بين حقوق الانسان ، نتيجة لسياسة الاوساط العدوانية الامبريالية . واكد على ضرورة تنفيذ خطوات عملية معينة للحد من سباق التسلح . وقال ان النقابات تستطيع ان تعمل الكثير لتحقيق ذلك .

وقد حيا المؤتمر الرفيق فيدل كاسترو ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الكوبي ، ورئيس مجلس الدولة ، ودعا الطبقة العاملة في العالم الى تشديد الكفاح من اجل

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

احتجاجا على الظروف اللا انسانية في سجون الضفة والقطاع وتضامنا مع المعتقلين في سجن عسقلان

المعتقلون في سجن نابلس المركزي يضربون عن الطعام

● لمراسلنا في المناطق المحتلة : اكد ذوو المعتقلين السياسيين القابعين في سجن نابلس المركزي ان ابناءهم المعتقلين مضربون عن الطعام تضامنا مع زملائهم المعتقلين في سجن عسقلان .

وقالوا ان المعتقلين السياسيين

— البقية على ص ٨ ع ١ —

« الجبهة » تقترح على الكنيست الغاء قانون ضم الجولان :

مائير فلنر : أطماع حكام اسرائيل التوسعية تؤكد انها دولة غير محبة للسلام

* يحذر من مؤامرة شن عدوان اسرائيلي على لبنان *

● القدس — لمراسلنا البرلماني — كانت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الكتلة الوحيدة التي اقترحت ، لتلخيص النقاش الذي دار في الكنيست حول قرار الامم المتحدة يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين ، اتخاذ قرار يرحب بقرار الجمعية العامة . في حين قدمت ثلاثة اقتراحات اخرى من قبل كتل الائتلاف الحكومي والمعراخ وكتلة « هتحيا » الفاشية في رفض القرار .

وتضمن اقتراح « الجبهة » بندين هما : ١ — ترفض الكنيست بيان الحكومة الذي قدمه وزير الخارجية ، و ٢ — تقرر الكنيست الغاء « قانون هضبة الجولان » من يوم ١٤ كانون الاول ١٩٨١ .

وكانت الكنيست قد اقرت باكثرية ٦٢ صوتا اقتراح كتل الائتلاف الحكومي الذي جاء فيه « ترفض الكنيست قرار الامم المتحدة الآثم وتشجبه وتؤكد انه معدوم الاساس الاخلاقي والمفعول . وتعرب الكنيست عن تقديرها للدول العشرين الحرة والدمقراطية التي عارضت القرار سوية مع اسرائيل » .

وقد صوت نواب الجبهة ضد هذا الاقتراح في حين امتنع نواب المعراخ وشينوي عن التصويت .

● الجلسة ●

افتتح النقاش ببيان للحكومة قدمه وزير الخارجية يتسحاق شمير . وكعادته خرج شمير من جلدته في شن الهجوم الارعن على دول العالم وشعوبها وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية.

ولم يشذ نواب « المعارضة المخلصة » عن هذا الزعيق من ابا ايبان (المعراخ) حتى فكتور شمطوف (سكرتير عام حزب مبام) .

وشارك في النقاش عن الجبهة الرفيق مائير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا ، فتساءل في بداية كلمته : لماذا كل هذه الضجة ؟ هناك طريقة بسيطة جدا لالغاء قرار الجمعية العامة وهي ان تقوم الكنيست بالغاء قانون ضم هضبة الجولان . اننا نقترح على الكنيست ، لمصلحة اسرائيل والسلام، ان تلغي هذا القانون وتلبي نداء المنظمة الدولية .

● مائير فلنر ●

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

بعد ان بدأت الجرافات الاسرائيلية عمليات التدمير في الشريط العازل

جو من التوتر الشديد يسود مدينة رفح

● رفح — خاص بـ «الاتحاد» — باشرت الجرافات الاسرائيلية ، يوم الثلاثاء الماضي ، عملها في الشريط العازل في مدينة رفح الذي سيقسم المدينة الى قسمين (قسم مصري وقسم فلسطيني) بعد انسحاب اسرائيل النهائي من سيناء (الى الحدود الدولية) في ٢٥ نيسان القادم . وقد قامت ، اول ما قامت ، بخلع عدد كبير من اشجار الحمضيات في البيارات الواقعة في داخل الشريط الذي لن يقل عرضه عن ٢٠٠ متر (يفاوض المصريون حاليا فقط على جعله بعرض ١٦٠ مترا !) والذي يضم ، حسب آخر التقديرات ، الف بيت يقيم فيها اكثر من ٢٠ الف نسمة بالاضافة الى عدد من البيارات والبساتين .

وقد اثار عمل الجرافات الاسرائيلية هذا ، في الشريط العازل ، سخط سكان المدينة واستنكارهم الشديدين، لانه يعني الاصرار على هدم البيوت وتخريب البيارات والبساتين القائمة في الشريط وتشريد عشرات الوف المواطنين ، خاصة وانه لا يعرف شيء عما اذا كانت ستدفع تعويضات مناسبة ام لا الى المتضررين .

هذا وبالاضافة الى الاضرار التي ستصيب سكان الشريط العازل ، هناك قضية الـ ٥٠٠ عائلة من اللاجئين الفلسطينيين الذين يقطنون مخيم « كندا » الموجود على الاراضي المصرية وقضية عشرات العائلات الاخرى من اللاجئين الفلسطينيين الذين نقلتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالقوة في السبعينات من قطاع غزة واسكنتهم في منطقة « الشيخ زويد » في الاراضي المصرية . وهؤلاء جميعا يزيد عددهم ايضا عن ٣٠ الف نسمة . ومعروف ان اسرائيل ترفض اعادتهم الى قطاع غزة اي الى داخل حدود فلسطين . وطنهم ووطن آبائهم واجدادهم — والصر على ابقائهم مشردين في سيناء وقد ابلغ حاكم رفح العسكري هذا الرفض صراحة الى رئيس بلدية رفح وعشرة آخرين من وجهاء المنطقة في بداية هذا الاسبوع .

هذا واصدرت بلدية رفح امس الاول بيانا استنكرت فيه بشدة اجراءات سلطات الاحتلال الاسرائيلي وممارساته في المدينة ودعت الى عدم المساس بالمنازل والبساتين والبيارات الموجودة فيها. كما ناشدت المؤسسات والهيئات البلدية والوطنية الوقوف الى جانبها في هذه القضية الخطيرة التي تمر بها مدينة رفح ارضا وسكانا .

على الرغم من حراب المحتلين وارهابهم

القدس المحتلة تشهد اضرابا شاملا

● القدس — لمراسلنا — شهدت مدينة القدس العربية المحتلة امس وامس الاول اضرابا تجاريا شاملا احتجاجا على مداهمات رجال الضريبة الاسرائيليين واجراءاتهم التعسفية وفرض التقديرات الباهظة على التجار العرب .

واسرعت سلطات الاحتلال بارسال اعداد ضخمة من جنودها وافراد شرطتها الى شوارع القدس المحتلة في محاولة لارهاب المواطنين وكسر اضرابهم . الا ان التجار واصلوا اضرابهم الشامل .

وكانت الهيئات والمؤسسات الوطنية في مدينة القدس العربية المحتلة اصدرت بيانا فضحت فيه ممارسات سلطات الاحتلال ودوائرها الضريبية ، التي تجاوزت كل منطق وكل واقع في فرض الضريبة بصورة تجاوزت حدود الخيال حتى اصبحنا نشعر بان فرض الضريبة هو سياسة مرسومة تهدف الى مضايقة العائلات العربية واضطرارها الى اغلاق محالها التجارية . « ودعت الهيئات والمؤسسات الوطنية في القدس العربية المحتلة التجار وكافة اصحاب المهن الاخرى الى الاضراب التجاري . واكد البيان « انه على ضوء تجاوب السلطات المختصة في وضع حد لتصرفات رجال الضريبة سوف نحدد موقفنا لاتخاذ الاجراءات المناسبة لمواجهة ذلك » .

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال فرضت على التجار واصحاب المهن الحرة منذ اب ١٩٧٦ دفع ضريبة القيمة الاضافية . ومنذ ذلك الوقت والتجار العرب في القدس المحتلة يعانون الامرين من تصرفات المسؤولين .

الاحتلال يواصل محاولاته فرض روابط القرى المعزولة على السكان

● القدس — لمراسلنا — تستمر سلطات الاحتلال الاسرائيلي في محاولاتها لانشاء ما يسمى بروابط القرى والتي تريد لها ان تصبح هيئة موازية للمجالس البلدية الوطنية والمؤسسات الاخرى الرافضة للاحتلال . فتحت وصاية مندوب الاحتلال مناحيم ميلسون جرى، الاعلان يوم الاثنين الماضي عن تشكيل « جمعية قرى منطقة قلقيلية » . ولوحظ ان اعضاء هذه الرابطة مسلحون بسلاح سلطات الاحتلال . وامعانا من سلطات الاحتلال في فرض هذه الروابط ، التي تقاطعها الاغلبية الساحقة من جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة ، صادرت سلطات الاحتلال اختام العديد من مخاتير قرى منطقة نابلس بعد ان فشلت هذه السلطات في تشكيل مثل هذه الرابطة في المنطقة .

اعتقال عدد جديد من الشيوعيين والتقدميين في مصر

● بيروت — ذكرت مصادر مطلعة في بيروت ان سلطات النظام في مصر قامت يوم الاحد الماضي باعتقال عدد جديد من اعضاء حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المعارض الذي يرأسه خالد محيي الدين . وقالت ان بين المعتقلين الكاتبة التقدمية فتحية العسال وعبد السلام رضوان (صاحب « الفكر المعاصر ») وليلى شعيب والمحامي احمد شرف ومحمد منير ويسرى عبد الرحمن .

وفي الوقت نفسه صرح خالد محيي الدين ان ٣١ شخصا اعتقلوا في مصر بتهمة اقامة حزب شيوعي . وقال ان بين المعتقلين محامين وادباء ومهندسين وطلبة .



مركز «نعمات» يدعو الى معارضة التقليصات في ميزانية التعليم

* امينة محاميد : الوسط العربي أكثر من يتضرر *

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – انصبت ابحاث جلسة مركز «نعمات» (منظمة النساء العاملات في اسرائيل) ، التي عقدت مؤخرا ، حول نضال المنظمة ضد التقليصات الحكومية في ميزانية التعليم .

واتخذ المركز قرارات تعرب عن معارضته لخطة وزارة المالية وتحذر من اسقاطات التقليصات السلبية وترفض تقصير ايام الدوام في روضات الاطفال والمدارس وتطالب بالاسراع في سن قانون التعليم المجاني لاجيال ٣ – ٤ سنوات وتؤيد سن قانون التعليم للكبار وتطالب بالعمل على محو الامية واستمرار الدعم لمحطات رعاية الامومة وللمسارح .

ودعا المركز نواب الكنيست والسلطات المحلية ولجان أولياء أمور الطلاب ونقابة المعلمين الى العمل بوحدة ضد نوايا وزارة المالية انزال اشد الاضرار بجهاز التعليم والثقافة .

وكانت مندوبة الجبهة ، يافا غبيش ، قد اقترحت في بداية الجلسة دراسة موضوع الاخطار التي تتهدد الدمقراطية نتيجة لسياسة حكومة الليكود ودور نعمات . ولكن اكثرية الاعضاء ، باستثناء كتلتي الجبهة وشيلي ، صوتت ضد الاقتراح .

وتكلمت باسم «الجبهة» ، لدى النقاش على موضوع التقليصات الحكومية ، الرفيقة امينة محاميد فاشارت الى ازمة الازدحام في الصفوف ونقص الغرف الدراسية وخصوصا في الوسط العربي .

واكدت محاميد ان التقليصات المنوي تطبيقها على ميزانية التعليم ستؤثر كثيرا على الوسط العربي . ودعت المركز الى شن نضال ضد هذه التقليصات وقالت ان وزارة المالية تسوغ التقليصات بـ «انعدام الاموال» في الوقت الذي تنفق فيه المليارات لدفع التعويضات لمستوطني يميت .

وفي ختام كلمتها قالت مندوبة الجبهة : ان كتلتنا تشير الى طريق آخر بجلب الرفاه – هذا هو طريق السلام الذي يتأتى عبر الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وقدمت «الجبهة» مشروع قرارات تطالب بزيادة ميزانية التعليم على حساب ميزانيات الاستيطان والتعويضات لمستوطني يميت وتقليص الميزانية العسكرية وبرصد الموارد الكافية للاحياء الفقيرة وللمدن والقرى العربية وبفصل الدين عن المدارس وتثقيف الشبيبة على مبادىء السلام واخوة الشعوب .

مجلس عمال شفاعمرو يطالب باعادة عاملات مشغل الاحذية الى عملهن

* نواب «الجبهة» يتصدون لتزويرات السكرتير المعراخي *

● شفاعمرو – لمراسلنا – عقد مجلس عمال شفاعمرو ، يوم الثلاثاء الماضي ، جلسة له لبحث اضراب عاملات مشغل الاحذية في المدينة بناء على الرسالة التي وجهها سبعة من اعضاء المجلس الى سكرتير المجلس . وحضرت الجلسة اعضاء لجنة عاملات المشغل .

وحاول سكرتير المجلس المعراخي ، خليل مشيعل ، في بداية الجلسة اتهام بعض اعضاء المجلس بما اسماه «تحريض العاملات على الاضراب» . ولكن عاملات المشغل قاطعنه مؤكدات ان الاضراب كان بمبادرتهن .

وفي هذه الجلسة شجب نواب الجبهة التزوير الذي لجأ اليه مشيعل في رسالته الى لجنة العاملات والتي ادعى فيها ان المجلس قرر بالاجماع اعتبار الاضراب غير قانوني . واكدوا أن كتلة الجبهة ساندت الاضراب قولا وعملا . وقدمت الجبهة مشروع قرار يدعو الى المطالبة باعادة العاملات الى عملهن مع ضمان حقوقهن الكاملة وفق اتفاقية العمل ولسعيرة الاجور الهستدروتية ومخصصات صندوق الضمان الاجتماعي .

وقدم العضوان المعراخيان نايف ابو سمرة وعبد نكد مشروع قرار مشابها .

وبعد الاستماع الى ممثلة لجنة العاملات اتخذ المجلس قرارا بالاجماع يطالب باعادة العاملات الى عملهن مع ضمان حقوقهن الكاملة .

قروض للمعلمين من بنك «مساد» لغرض بناء أو شراء بيت !

● تلفت كتلة «التقدم» نظر المعلمين الى انه باستطاعة كل واحد منهم الحصول على قرض غير مربوط لغرض البناء وذلك بحجم ٨ الاف شاقل (بفائدة نسبتها ٢٥ بالمئة) وعلى قرض بحجم ١٠ الاف شاقل ، بالفائدة نفسها ، لغرض شراء بيت .

وتم الوعد برفع هذه المبالغ في الاشهر القريبة القادمة .

للحصول على هذه القروض على المعلمين ايجاد اتفاقية عمل مع مقاول (مرخص) أو تصريح من محام مرفق بوصولات على مشتريات مواد البناء على أن لا يتجاوز تاريخها اكثر من ثلاثة اشهر قبل موعد تقديم الطلب .

جولة في مصنع «متمار» بعد فصل عماله واحتلاله / تحريره :

اليوم نحن وغدا انتم !

* بقلم – نظير مجلي *

● حين يجرى الحديث عن ١٥ مليون عاطل عن العمل في اوروبا الغربية و ٩ ملايين في الولايات المتحدة الامريكية يبدو الحديث عن ٨٠ الف عاطل عن العمل في اسرائيل اقل اهمية . حتى ان الواحد منا ينسى للحظة معينة ان ٨٠ الف عاطل عن العمل في اسرائيل يعني ٦٪ من الايدي العاملة فيها . غير ان الالتقاء باي واحد من هؤلاء المتعطلين الاسرائيليين يغير الصورة تماما ويكشف لك عمق المأساة . يكشف لك ان العدد بحد ذاته ، على الرغم من اهميته ليس الاساس . فالمهم في الامر ان ذلك الانسان المهدد بالانهيار التام اقتصاديا واجتماعيا .. يقف عاجزا عن اسكات افواه اطفاله الجائعة .. وان مثله كثيرون يعدون بالالاف والملايين في اسرائيل وفي العالم .

بعض هؤلاء اسمعونا في الاسبوع الماضي صراخهم . واسمعتنا الاذاعة انهم في ليلة الخميس ٢٨–١–١٩٨٢ – «احتلوا مصنع «متمار» في «تل حنان» ووضعوا مصفحات الجيش ، التي انتجها المصنع ، على بوابته لكي يمنعوا الشرطة من اقتحامه واخراجهم منه» .

فتوجهنا اليهم لنفهم منهم ..

●● هذا المصنع .. قام على أساس حبس العمال بالاغلال

كان الوقت صباح السبت . وفي مثل هذا الوقت تتوقف حركة المواصلات في مدينة تل حنان .. التي كان اسمها بلد الشيخ قبل ان يشرد عنها اهلها العرب . في أحد الازقة تقف سيارة شرطة على اهبة الاستعداد فنعرف اننا في منطقة «الشغب» – كما يسمون الاضرابات الكفاحية في بلادنا . بوابة المصنع الضخمة مغلقة بسيارات الجيش الجديدة التي لم تستعمل بعد .

يستقبلنا اثنان من اعضاء لجنة العمال في المصنع . انهما العضوان المناوبان على ادارة الاضراب في هذا اليوم . يتعرفان علينا فيرحبان بنا . وكما يفعل ذلك العامل الذي يبنى بيتا جديدا يعتز به ، يأخذاننا في جولة في داخل المصنع للتعرف عليه عن كثب . وفي هذه الاثناء يشرحان المشكلة :

لقد قام هذا المصنع قبل ٣١ عاما . كان هدف اقامته آنذاك خطوة على طريق الاستقلال في انتاج السيارات . هنا يركبون سيارات الجيب العسكرية والبوليسية والمدنية وكذلك الشاحنات العسكرية والمصفحات . قبل حوالي ١٠ سنوات قامت شركة «كايزر ايلين» ببيعه الى شركة «مخشيري تنوعا» (تابعة لشركة «كلال» الضخمة) . وفي حينه نشأت مشكلة حول مصير عماله البالغ عددهم ١١٠٠ عامل . وتمكن العمال من حفظ حقوقهم والبقاء في المصنع . غير ان اصحاب المصنع وادارته اخذوا يعملون على تصفية المصنع رويدا رويدا بحجة تقليص الانتاج . وتم فصل مئات العمال خلال هذه الفترة . وجرى الفصل بموافقة لجان العمال التي ضللوها بالشعار : «من اجل شفاء المصنع» . وفي نهاية العام الماضي لم يبق في المصنع سوى ٢٢٠ عاملا .

وفي شهر تشرين الثاني الماضي ابلغت ادارة المصنع العمال انها ستغلق المصنع وستضطر الى فصل عماله جميعا . والحجة هي نفسها – «عدم وصول طلبيات من وزارة الحربية» . لم يصدق العمال في البداية انهم سيفصلون من العمل وان ذلك المصنع الضخم ، الذي بنوه بسواعدهم وكبر بفضل جهودهم وتضحياتهم واثرى اصحابه على حساب قوة عملهم وقوت اطفالهم وعلى اساس حبسهم في اغلالهم المتمثلة في شروط العمل والاستغلال ، لم يصدقوا ان كل ذلك سيتلاشى في لمحة بصر . لذلك لم يتحركوا في البداية بشكل واسع ومنظم . واكتفوا بالاستفسار لدى المسؤولين في الهستدروت والوزارة والكنيست ولدى اصحاب العمل .

وعمل هؤلاء المسؤولون بسرعة السلحفاة . بحثوا وفحصوا وردوا واستفسروا واجتمعوا ... ولم يقدم أي منهم ما يشفي غليل العاملين . وحتى حين اجتمعت لجنة العمل والرفاه في الكنيست (٩–١٢–٨١) وقررت التوجه الى أصحاب المصنع و «لجميع الاطراف المعنية» داعية الى «التفاهم والتفاوض» ! ومشيرة ، بصورة يمكن تفسيرها في عدة اشكال ، الى ان فصل العمال غير قانوني .

● أول برقية ..

بيد ان دعوة لجنة الكنيست وغمغمة الهستدروت وصمت الوزارة لم تحرك أصحاب العمل الا باتجاه تعزيز موقفها والتعجيل في قطع أرزاق العاملين . وحين شعر العمال بذلك اعربوا عن احتجاجهم وتظاهروا حوالي الساعة في الشارع الرئيسي الناصرة – حيفا (١٣–١–٨٢) .

وهنا بدا وكأن السلطة انتظرت منهم هذه الخطوة الكفاحية لتقمعهم وتفرقهم بالقوة بحجة «الشغب» . وفي ليلة ١٤–١–١٩٨٢ قامت الشرطة بحملة ارهابية اعتقلت خلالها ستة عمال (اثنان منهم عرب) وأخذت تحقق معهم وكأنهم مجرمون واطلقت سراحهم في اليوم التالي بكفالة كي يحاكموا فيما بعد بتهمة «الشغب» ! وكانت هذه الخطوة الشارة للعاملين.. تدلهم على وجهة الرياح السلطوية وهي الدعم الكامل لاصحاب العمل .

ولم يطل الوقت . وفي ٢٨–١–٨٢ ، وفي ساعة متأخرة من الليل ، تلقى كل عامل من عمال المصنع برقية – هي أول برقية يتلقاها العديد منهم منذ أن ولدوا – هذا نصها : «مصنع متمار سيغلق نهائيا ابتداء من يوم غد الجمعة ٢٩–١–١٩٨٢ . ونتيجة لذلك نعلمك بانك مفصول عن العمل ابتداء من هذا الموعد . متمار – صناعة م.ض» .

● هل من اجل هذا قدمت الى اسرائيل وحاربت في جيشها ؟

هنا لم يعد مجال للشك . كل شيء أصبح واضحا . «نظرت الى اطفالي – قال لنا أحد العاملين – كانوا يغطون في نوم عميق . فانهالت الافكار على رأسي . تذكرت القصص عن تاريخ العصور القديمة حين كان الطفل يموت جوعا لان اباه يعجز عن توفير الطعام له . هل من أجل ذلك قدمت وعائلتي الى اسرائيل ؟ وحاربت في جيشها ؟ وخدمت ليل نهار لازدهار اقتصادها ؟ فبكيت وبكت معي زوجتي . ولم اذق طعم النوم» .

● بين الانتاج والبورصة

اكثر من واحد منهم يكلمك . وكلهم يتكلمون بحرقة وصدق . عن تاريخهم . وبنائهم . ونضالهم من اجل نجاح المصنع . عن جهودهم لحل مشكلة المصنع على حساب رزق الكثيرين منهم . وعن الخوف من المستقبل ..

تحس بالاختناق وانت تستمع اليهم . انهم يثقون بك ، بكل من يزورهم . ويشرحون ويشكون ويبثون ما في صدورهم . ونتساءل : بزوركم المئات في كل يوم . الا تتعبون من الكلام ؟! فيجيبون : نحن نتكلم وهم يطاردوننا .. لكننا لن نبقى نتكلم . سوف نفعل . اجل . اكتب . سنفعل .

وبالحرقة نفسها يأخذوننا في جولة في منشآت المصنع . حوالي مئة دونم من الارض تمر فيها خطوط السكة الحديدية «انها أرض مغرية جدا للاغنياء – يقول مرافقنا يتسحاق تابنشرغ ، عضو لجنة العمال – انها احدى اثمن القطع في المنطقة الصناعية في حيفا» . ونتساءل – هل صحيح ان يغئال هوروفيتس (وزير المالية السابق) سيشتري أرض المصنع ليتاجر بها ؟

– «لا ندري» – يأتي الجواب – «ربما» !

ويتابع عضو لجنة آخر هو اريه ندل – «ان القضية واضحة . فشركة «كلال» – صاحبة المصنع – تملك ١٠٣ مصانع في اسرائيل . ولديها ايضا اموال في البورصة . فيمكنها اغلاق المصنع وتشغيل الاموال في البورصة . وبدلا من صناعة السيارات هنا يمكن استيراد السيارات من الخارج . وهناك شائعات تقول ان احدى الشركات ستستورد السيارات ، المشابهة لما كنا نصنعه هنا في الماضي ، من اليابان» .

● التنازل غير المحدود يعجل في الهجوم !

وندخل الى بعض بنايات المصنع الضخمة حيث عضوا اللجنة ايلي ويتسحاق يشرحان لنا عن العمل والانتاج – «هنا نبني سيارة الجيب العسكرية وغير العسكرية في سلسلة واحدة ، من أول قطعة الى ان تخرج الى السير على الشارع . في الماضي كنا ننتج معظم القطع في المصنع . ولكننا في الآونة الاخيرة صرنا نعتمد على الاستيراد . اترون هذا المكبس . انه الوحيد في دول الشرق الاوسط كلها . انه في كل حركة ينتج صندوق سيارة وبامكانه ايضا ان ينتج «بانيوهات» (صناديق استحمام) . ان توقفه عن العمل يكلف المليارات .. هذا فضلا عن خسارة العمال . وهذا لا يبرره القول – ان وزارة الامن لم تقدم بطلبات جديدة . ان ادارة المصنع هي التي طالبت الوزارة بالا تتقدم بطلبات جديدة وذلك منذ العام ١٩٨٠ .

(في تقرير لجنة العمل والرفاه في الكنيست تلميح بان وزارة الحربية شريكة في المؤامرة مع أصحاب المصنع ضد العمال – ن.م.) . على أية حال لقد اقترحنا على ادارة الشركة ان تغير نوع الانتاج في المصنع . فالماكينات التي ترونها تستطيع انتاج آليات ومنتوجات أخرى حيوية . لكنهم رفضوا» .

وتسأل – الم تشعروا بان أصحاب المصنع يصفونه رويدا رويدا منذ اكثر من عشر سنوات ؟

الجواب : «شعرنا . وكنا نحسب انهم صادقون في الحديث عن أزمة انتاج . لذا فقد تجاوبنا مع طلباتهم . تنازلنا وتنازلنا حتى بات عدد العاملين ٢٢٠ فقط (من ١١٠٠) . أبدينا استعدادا حتى الى فصل ٣٠ عاملا آخرين هم المسنون منا (فوق سن ٥٥ عاما) باعطائهم تقاعدا مبكرا . ولكن عبثا . ومؤخرا فقط اكتشفنا اكاذيب الادارة واصرارها على اغلاق المصنع» .

● .. حق العمل

.. اليوم فقط يكتشف عمال «متمار» خطأهم . يكتشفون انهم مجرد سلعة في نظر أصحاب العمل ، فهم اذا كافحوا ضد أصحاب العمل المدعومين من حكومة الراسمالية الاحتكارية في البلاد فسيعملون على البطش بهم .

ان عمال «متمار» – على الرغم من ادراكهم لاهمية وحدتهم في الكفاح واستعدادهم للتعاون والاستعانة بحزب الطبقة العاملة الحقيقي وحلفائه (الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي اثبتت لهم مدى اخلاصها ونجاعة دعمها وتوجيهاتها لكفاحهم – ن.م) . وعلى الرغم من انهم أصبحوا يفطنون ازاء الحلف الدنس بين الحكومة وأصحاب العمل برغم ذلك كله – لا يزالون يتكلمون بروح : «نحن لا نتدخل في السياسة . كل من يؤازرنا نحن معه» (لم يدركوا بعد دور سياسة المعراخ في الهستدروت في خلق وتفاقم مشكلتهم) . ولم يدركوا بعد ان الدافع الاساسي لمشكلتهم هو سياسة العدوان والعسكرة والاحتلال ، التي تنهب خيرات البلاد واقتصادها على حساب لقمة عيشهم ، وسياسة «اغناء الاغنياء وافقار الفقراء» البرجوازية .

وكان جواب رفيقنا توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام لحزبنا ، على صرختهم (حين زارهم في ٣٠–١–٨٢) ملائما ، اذ قال : اذا كنتم لا تريدون التدخل في السياسة .. فانتم احرار وهذا شأنكم . لكن .. لا يمكن تجاهل الواقع وهو ان الدولة الاشتراكية – مهما يقولون لكم عنها – تضمن لكل مواطن الحق في العمل باحترام . وان حكومة اسرائيل تعمل كل شيء في سبيل تثبيت الراسمالية غير آبهة بحقوق العمال ومصائرهم .

وهنا ذكره العمال انه قبل ١٠ سنوات ، حين تظاهروا أمام الكنيست تكلم فيهم عضوا كنيست فقط هما توفيق طوبي ويورام أريدور (وزير المالية حاليا) . والرمز واضح . فطوبي لا يزال مكافحا من أجل قضايا العاملين . أما اريدور فيدير اليوم سياسة العداء للعاملين ! وكان شريكا في الجولة الر... غونين ، عضو ... التنفيذية للهستدروت (...) الذي يواكب نضال عمال «متمار» منذ بدايته والذي قال للعمال : المهم ان تظلوا موحدين في كفاحكم وان يتم تنظيم تضامن عمالي واسع معكم . فاليوم يفصلونكم انتم وغدا يفصلون آخرين غيركم .

فاجاب اعضاء اللجنة – وكان قد انضم الى ايلي ويتسحاق عضو لجنة العمال العربي عوض ناجي من حيفا والعامل ناصر الياس – : اجل . اليوم نحن . وغدا ... الآخرون .

● احد العمال المفصولين يمسك بطفله في اثناء الاعتصام في المصنع ويقرأ الصحيفة الشقيقة «زو هديرخ للعامل» ●

● بوابة مصنع «متمار» بعد ان اغلقها العمال المفصولون بسيارات الجيش الحديثة ، وترتفع فوقها الشعارات الاحتجاجية – «... صناعة وليس بورصة» وغيره ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* اجتماعات * ندوات * نشاطات

● فرع جديدة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – لمناسبة المؤتمر السادس للمنطقة – يدعوكم الى الاجتماع العام الذي يتحدث فيه : الرفيق اميل حبيبي والشاعر نزيه حسون ومحمد المصري واحمد مصطفى – اليوم الجمعة ١٢–٢–٨٢ الساعة ٥٫٣٠ مساء في نادي الحزب . يختتم الاجتماع ببرنامج فني .

● فرع قلنسوة – محاضرة حول موضوع : الدستور والتنظيم – اليوم الجمعة ١٢–٢–٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : محمود حسين اغبارية .

● فرع ام الفحم (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – اجتماع شعبي على شرف مؤتمر المنطقة – اليوم الجمعة ١٢–٢–١٩٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : محمد نفاع ومريد فريد . في البرنامج : شعر وبرنامج فني حافل .

● فرع لحف (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – اجتماع لمناسبة المؤتمر السادس للمنطقة – اليوم الجمعة ١٢–٢–٨٢ الساعة ٥٫٠٠ مساء في بيت سعيد حمادة . يتكلم فيه : رمزي خوري وجميل شباط وعزت سلامة وجميل عبد الكريم والشاعر حسين مهنا .

● الرامة (اتحاد الشبيبة الشيوعية – خلية الفتيات) – اجتماع لمناسبة المؤتمر السادس للمنطقة – اليوم الجمعة ١٢–٢–٨٢ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في نادي الصداقة . يتكلم فيه : نجيبة قطاس وبادرة سعيد وفائقة قنادري .

● دير الاسد (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – اجتماع لمناسبة المؤتمر السادس للمنطقة – يوم السبت ١٣–٢–٨٢ الساعة ٥٫٠٠ مساء في المركز الثقافي . يتكلم فيه : نمر مرقس وناصيف عثمان وعلي خطيب والشاعر حسين مهنا .

● فرع باقة الغربية – محاضرة حول موضوع : الصراع الطبقي – يوم السبت ١٣–٢–٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر غازي شبيطة .

● فرع الطيرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – مهرجان شعبي على شرف مؤتمر المنطقة – يوم السبت ١٣–٢–٨٢ الساعة ٥٫٠٠م مساء في نادي الحزب . يتكلم : عبد القادر قاهر . برنامج فني .

● فرع كفر ياسيف وابو سنان (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – اجتماع على شرف المؤتمر السادس للمنطقة – يوم السبت ١٣–٢–٨٢ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي «الاخوة» في ابو سنان . باشتراك : محمد نفاع وسهيل كيوان ونمر موسى .

● فرع المكر (اتحاد الشبيبة – خلية الفتيات) – اجتماع للفتيات على شرف مؤتمر منطقة الشبيبة السادس – يوم السبت ١٣–٢–٨٢ الساعة ٢٫٠٠ بعد الظهر في «نادي الصداقة» . تتكلم : رجاء الياس .

● فرع عين ماهل – محاضرة موضوعها : احداث بولندا – يوم السبت ١٣–٢–٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت عرسان حبيب الله . المحاضر : غسان حبيب .

● فرع عارة وعرعرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – يدعو الى المهرجان الشعبي الذي يعقد على شرف مؤتمر منطقة المثلث للشبيبة – يوم السبت ١٣–٢–٨٢ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب . يتكلم في المهرجان : مريد فريد وغازي قاسم ومفيد صيداوي .

● فرع مجد الكروم (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – اجتماع على شرف المؤتمر السادس للمنطقة – يوم الاحد ١٤–٢–٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء . باشتراك : زياد موسى .

● فرع البقيعة (اتحاد الشبيبة) – يوم الاحد ١٤–٢–٨٢ الساعة ٤٫٠٠ في نادي الحزب اجتماع شعبي على شرف مؤتمر منطقة الشبيبة السادس . يتكلم : محمد نفاع وفؤاد حميد ● شعر : حسين مهنا ● برنامج فني حافل .

● فرع كابول – لقاء عن : الحركة الطلابية والوضع في الجامعات – يوم الاثنين ١٥–٢–٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك : عصام مخول ومحمد عمري ومحمد بركة .

● فرع عيلبون (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) – محاضرة حول الوضع في بولندا – يوم الاثنين ١٥–٢–٨٢ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب في القرية . المحاضر : غسان حبيب .

● فرع عكا (اتحاد الشبيبة) – يعقد اجتماعا شعبيا على شرف مؤتمر منطقة الشبيبة السادس – يوم الثلاثاء ١٦–٢–٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في قاعة «نادي الاخوة» . يتكلم : نمر مرقس .

● فرع حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – محاضرة حول : «مؤتمر الشبيبة الشيوعية الـ ١٢ في نيسان والمهام المطروحة امام الشباب» . يقدمها : احمد سعد – يوم الثلاثاء ١٦–٢–٨٢ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي الشبيبة .

● فرع عرابة – على شرف مؤتمر منطقة الناصرة للحزب – تعقد ندوة سياسية حول السياسة العامة للحزب – يوم الخميس ١٨–٢–٨٢ الساعة ٦٫٣٠ مساء . باشتراك : سليم القاسم وفضل نعامنة .

● فرع كفر منذا (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) – على شرف مؤتمر منطقة الحزب والمؤتمر القطري للشبيبة – تعقد محاضرة موضوعها : الاممية والقومية – يوم الخميس ١٨–٢–٨٢ الساعة ٥٫٣٠ مساء في نادي الصداقة . المحاضر : عمر سعدي .

■ منطقة عكا – تدعو الى سماع محاضرة حول «منشأ وجوهر التنظيم الثوري» في الفروع التالية :

● البعنة – دير الاسد – يوم السبت ١٣–٢–١٩٨٢ في نادي الحزب في البعنة . المحاضر : نمر مرقس .

● الرامة – يوم السبت ١٣–٢–١٩٨٢ في نادي الحزب . المحاضر : احمد تحلة .

● البقيعة – يوم السبت ١٣–٢–١٩٨٢ في نادي الحزب . المحاضر : انور عوض .

● جديدة – يوم الاثنين ١٥–٢–١٩٨٢ في نادي الحزب . المحاضر : كمال غطاس .

بيت الصداقة – الناصرة
(نادي العامل)

يدعو الى حضور حفل افتتاح النادي يوم السبت ١٩٨٢/٢/١٣ الساعة ٥٫٣٠ مساء في قاعة «بيت الصداقة» .

في البرنامج :

● محاضرة قصيرة عن كفاح العاملين في مواجهة الغلاء والبطالة . يقدمها : النقابي سليم القاسم – عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت .

● كلمة عن اهداف النادي واعادة تنظيمه .

● فيلم ساخر .

■ سيكون «نادي العامل» مفتوحا كل يوم سبت منذ الساعة ٥٫٠٠ ب. ظ في قاعة «بيت الصداقة» ■

تعازينا

● الى صديقنا كريم ايوب واخوته وجميع آل ايوب واقربائهم بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – شفاعمرو

● الى الرفيق سلامة ابو حمود وعموم آل ابو حمود في دالية الكرمل نشاركهم مصابكم الاليم بوفاة المرحوم كرم ابو حمود (ابو نادر) ولكم طول البقاء .

اعضاء فرع الحزب والشبيبة الشيوعية – دالية الكرمل

● الى الرفيق سلامة ابو حمود ، عضو لجنة منطقة حيفا ، وجميع ابناء العائلة بوفاة ابن عمكم المرحوم كرم ابو حمود (ابو نادر) . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة – منطقة حيفا

● الى الصديق سلمان مرزوق والرفيق ماجد مرزوق والى جميع آل مرزوق بوفاة المرحومة الجدة . لها الرحمة ولكم من بعدها الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة – ابو سنان ، كفرياسيف

● الى آل داود في دبورية وعموم الاقارب بوفاة ابنهم البار ، الشهيد : محمد ناصر داود ، الذي استشهد في جنوبي لبنان في معارك شعبه .

اعضاء لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

قداس وجناز نصف السنة

ارملة الفقيد واولاده يدعونكم لمشاركتهم بحضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

الياس أسعد نصرالله

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٢/٢/١٣ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – منطقة حيفا –

تدعو الى المحاضرة التي ستقام يوم الثلاثاء ١٦–٢–١٩٨٢ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي «الاخوة» – جادة بن غوريون ٣٩ ، حيفا – حول موضوع :

الاتحاد السوفييتي والشرق الاوسط

● المحاضر : د. اميل توما ●



وجهان لرفض مجلس التعليم العالى أن يجيز جامعة الجليل

مثل كثيرين لم يفاجئنا قيام مجلس التعليم العالى فى اسرائيل برفض الطلب الذى قدمته « جمعية تطوير الثقافة والتعليم فى الوسط العربى » لاقامة جامعة عربية فى الجليل .

ذلك لان حكام هذه البلاد ، انطلاقا من ايديولوجيتهم الصهيونية العنصرية ، انتهجوا دائما سياسة اضطهاد قومى مبرمج ازاء الجماهير العربية فى اسرائيل بعد ان اخفقوا فى « تطهيرها » من الشعب العربى الفلسطينى كليا .

وكان من ابرز معالم هذه السياسة محاولة تجهيل الاجيال الناشئة ونشر العدمية القومية بين صفوفها ..

الم يعرب عن هذه الامنية مستشار رئيس الوزراء الاول للشؤون العربية ، ا. لوبرناني ، حين قال : « لو لم يكن هناك طلاب عرب لكان افضل .. ولو بقوا حطابين (وسقاة ماء) فالمحتمل ان تكون السيطرة عليهم اسهل » ؟ (« هآرتس » ٤—٤—١٩٦١) .

الا تجسم السلطات هذه السياسة التعليمية فى القطاع العربى يوميا بعرقلة بناء المدارس وبعدم تزويدها بمقومات التعليم الحديث وبتقليص تعليم اللغة العربية وبتشويه التاريخ العربى وبتحقير الثقافة العربية وباهمالها تخريج معلمين اكفاء بل تسد الطريق امام بعض الجامعيين الذين يستطيعون القيام بمهمة التعليم على احسن وجه ؟

لقد ادرك هذه الحقيقة د. سامى مرعى ، احد اعضاء « جمعية تطوير الثقافة العربية » ، فعقب على تقرير لجنة يدلين (١) التى بحثت موضوع التعليم العربى فذكر فى كتابه « العرب فى الدولة اليهودية دراسة فى الاشراف (السيطرة) على اقلية قومية » :

« يظهر من وثيقة يدلين انها لا تحاول اهمال هوية العرب القومية فى اسرائيل وتغليفها بالضبابية فقط ، بل هى تحاول ان تلغى ثقافتهم بفرضها اخلاقيات وقيم يقبلها المجتمع اليهودى الاسرائيلى السائد عن طريق الاشراف على جهاز التعليم » (ص ٥٣) .

واذا كانت السلطات اخفقت الى حد كبير فى مخططها فذلك يعود الى كفاح الجماهير العربية المثابر بمختلف هيئاتها ..

ولا يتبجح الشيوعيون حين يقررون انهم قاموا بدور حاسم ورائد فى افشال محاولة نشر العدمية القومية وزودوا الاجيال الصاعدة ، عبر صحافتهم المكافحة « الاتحاد » و « الجديد » و « الغد » و « الدرب » ، بالثقافة العربية الوطنية والتقدمية وتصدوا لمساعى الصهيونيين فى تزييف التاريخ العربى الفلسطينى والتاريخ العربى عامة . انما يسجلون قيامهم بواجبهم الطليعى النضالى فى هذا المجال شانهم فى بقية المجالات .

ولا بد من الاشارة الى دور السلطات المحلية العربية فى معركة اصلاح التعليم العربى وتزويده بمقوماته التقنية والفكرية الصحيحة ..

وهذا الدور تزايد منذ ان تغير طابع هذه السلطات المحلية وقامت لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، واعلن ٣٠ رئيس بلدية ومجلس محلى فى الجليل والمثلث اضرابا ليوم واحد فى ٢٣ كانون الثانى فى العام ١٩٨٠ مطالبين بملائمة برامج التعليم وكتبه فى المدارس العربية للواقع ولروح الجيل ووقف فصل المعلمين الاكفاء لاسباب سياسية ..

وهذا الاضراب هو الذى دفع وزير التعليم والثقافة ان يعلن عن قراره تحرير مبلغ ٨٠ مليون ليرة لاقامة ابنية مدارس فى القطاع العربى ..

واضراب السلطات المحلية العربية ، فى العام الماضى ، هو الذى اضطر الوزير الى الاعلان عن ان قرار وقف بناء المدارس بسبب تقليص ميزانية التعليم لا يسرى على القطاع العربى .

ان بناء مدرسة وتحقيق اى تقدم فى التعليم العربى .. وانتساب طالب عربى جديد الى احدى جامعات اسرائيل يتم عبر النضال الشعبى ويمثل ثمرة من ثمار هذا النضال ..

ولا نشك فى ان جبهة الناصرة الدمقراطية ادركت هذه الحقيقة بابعادها حين قررت فى العام ١٩٧٥ ان تضع ، فى بنود برنامجها لانتخابات بلدية الناصرة ، هدف اقامة جامعة فى مدينتها تزود الطلاب العرب وغيرهم بالعلوم والثقافة التى يحتاج اليها المجتمع العربى المتطور فى هذه البلاد .

وفى الاجتماع الذى بادرت الى عقده جمعية الصوت فى الناصرة لبحث هذا الموضوع اكدنا ضرورة واهمية الجامعة للمجتمع العربى ولكننا اكدنا ان اقامة مثل هذا المعهد العالى يتطلب معركة سياسية شعبية قاسية .

وخلال عمل اللجنة الخماسية التى انتخبها ذلك الاجتماع عدنا واكدنا على ضرورة تجنيد جميع القوى الشعبية فى المعركة من اجل الجامعة ومن اجل تحقيق النجاح فى هذه المعركة بعد ان اتضح حالا موقف المحافل الحاكمة ومقاومتها للفكرة بشدة.

وهذا هو الموقف الذى عاد ورددة مجلس التعليم العالى فى تسويغ رفض طلب جمعية التطوير زاعما ان لا حاجة لجامعة عربية فى الجليل !!

وعلى هذا الضوء ، وعلى الرغم من تنديدنا بقرار مجلس التعليم العالى العنصرى،لا نستطيع الا ان نقرر بموضوعيةان جمعية تطوير الثقافة والتعليم اجهضت موقتا فكرة الجامعة فى الجليل ..

فقد تالفت على قاعدة فئوية ضيقة جدا .. وتقدمت بطلبها وهى بعزلة عن هيئات الجماهير العربية ، بعزلة عن بلدية الناصرة الدمقراطية ، عن لجنة رؤساء المجالس البلدية والمحلية العربية ، عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وعن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى ، وعن اتحاد الطلاب الجامعيين العرب وغيرها . ولم تحول ، بل لم يكن فى وسعها ان تحول ، موضوع الجامعة الى قضية الجماهير العربية باسرها ..

لقد تصور القيمون عليها ان القضية قضية تعبئة نماذج طلب وتقديمها ولم يقتنعوا من خبرة الجماهير العربية ان مثل هذه القضايا لا تحل بالاجراءات الشكلية بل عبر نضال قاس

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

١ — صدر فى العام ١٩٧٢ .

اميل تومـا

اسبوعيات

الغربـــال

كانت صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية قد نشرت ، قبل اسبوعين ، وثيقة سرية اعدتها المخابرات الامريكية عن اجهزة الظلام الاسرائيلية . وقالت « واشنطن بوست » ان هذه الوثيقة تسربت اليها على اثر قيام الثوار الايرانيين باكتساح مقر السفارة الامريكية فى طهران .

ولم يستطع احد من المعنيين ان ينفى ما جاء فى هذه الوثيقة التى اثارت ضجة عالمية خصوصا حول تغلغل المخابرات الاسرائيلية فى اجهزة النظام الايرانى ايام حكم الشاه . وعرض التلفزيون الاسرائيلى ، مساء الاثنين الماضى ، فيلما وثائقيا امريكيا عن الخدمات التى قدمتها اجهزة الظلام الاسرائيلية للامبريالية الامريكية فى ايران وعن الخدمات التى لا تزال هذه الاجهزة الاسرائيلية مستعدة ان تقدمها ضد الثورة الاسلامية المعادية للامبريالية فى ايران .

ومن الواضح ، وبعد هذه الضجة العالمية ، انه لم يكن فى مقدور وسائل الاعلام فى اسرائيل تجاهل هذه الوثيقة الخطيرة . وتميزت ، من بين الصحف الاسرائيلية اليمينية ، صحيفة « عل همشمار » المبامية فى نشر مقاطع كبيرة من هذه الوثيقة بعد ان تبين للمبام ان المخابرات العسكرية الاسرائيلية — « الموساد » — والمخابرات المدنية الداخلية — الشين بيت — قد وضعت المبام ايضا « تحت رعايتها » ..

ونستطيع ان نخمن الاسباب التى دفعت المخابرات الامريكية الى السماح بنشر هذه الوثيقة . لقد اصبحت هذه الوثيقة — اولا — فى ايدى القوى المعادية للامبريالية ولذلك لم يعد فى المقدور اخفاؤها . واعتقد ان هناك سببين اكثر وجاهة: الاول — لتبرئة ذمة المخابرات الامريكية على اعتبار انه اذا كانت دولة اسرائيل ، التى يعرضونها على العالم على اعتبار انها اكثر دول العالم دمقراطية وانسانية الخ ، تجيز لمخابراتها هذا الانحدار الكلى فى مهاوى الرذيلة ، فلا يحق لاى امريكى او غيره ان يلوم المخابرات الامريكية على رذائلها . والثانى — اثارة شكوك الثوريين ، وخصوصا الثوريين العرب ، بعضهم ببعض .

اما بخصوص السبب الوجيه الاول ، الذى دعا المخابرات الامريكية الى اجازة نشر هذه الوثيقة ، فان واضعى الوثيقة — وهم امريكان — يكشفون النقاب عن مباذل المخابرات الاسرائيلية التى لا تختلف فيها ، فى الواقع ، عما ترتكبه جميع المخابرات الرجعية من مباذل : تحويل السفارات الاسرائيلية الى مراكز للتجسس ، استغلال عضوية اسرائيل فى الامم المتحدة لاعمال التجسس والتخريب ، اختفاء الجواسيس الاسرائيليين وراء عباءات الالقاب الاكاديمية ، استغلال البعثات الطلابية للتجسس وللتخريب ، التصفية الجسدية للعملاء المتخاذلين او المترددين ، تزوير الباسبورتات والهويات ، استغلال — « خصوصا بين العرب — مشاعر الحسد والخلافات الشخصية والآراء السياسية المتعارضة » وكذلك الالتجاء الى الابتزاز المالى والى الرشوة وتجنيد « موظفى البارات والفنادق وعاملات التلفون والسكرتيرات وسائقى التاكسى والمراسلين وعاملات البيوت والعاهرات والسائقين الخصوصيين ونشيطى النقابات والعلماء وغيرهم من العاملين فى مجال التعليم » و و الخ .. («عل همشمار» ، ٧ الجارى) .

ولكننى اود ، الان ، ان اتوقف عند السبب الوجيه الثانى . وهو اثارة شكوك الثوريين ، وخصوصا الثوريين العرب ، بعضهم ببعض .

لقد جاء فى الوثيقة ان « الموساد » قد نجح فى التغلغل فى مختلف الاقطار العربية وفى التغلغل الى داخل المنظمات الثورية هناك . كما ان « الشين بيت » يولى اهتماما خاصا بالحزب الشيوعى الاسرائيلى وبغيره من التنظيمات المعادية للصهيونية .

وعن حزبنا جاء : « يهتم الشين بيت ، قبل كل شىء آخر ، باليسار التآمرى .. ونجح فى التسرب الى الجهاز الشيوعى . ويتحرى نشاط الشيوعيين بطريق المخبرين والمراقبة والانشطة التقنية . ويشترك مخبرو الشين بيت فى مؤتمرات شيوعية عالمية عديدة » .

المخابرات الغربية ، كما هو معروف ، تعتبر مؤتمرات النساء العالمية وحركة السلام العالمية وحتى اولمبيادة موسكو « مؤتمرات شيوعية عالمية » . والمخابرات الاسرائيلية ، فى هذا المجال وغيره ، لم « تفلق البعرة » . ولا نزال نتذكر تبجح رئيس المخابرات الامريكية الاسبق ، الان دالس ، بانه « اذا نزل الحزب الشيوعى الامريكى الى تحت الارض فسننزل معه » ! وعلى الرغم من كل هذه الشطارة الرذيلة ، وهنا « مربط الفرس » ، تميز تاريخ المخابرات الامريكية والغربية عموما بالمفاجئات : فاجاتهم ثورة الشعب العراقى على حلف بغداد كما فاجأتهم ثورة الشعب الكوبى . وظلوا ضحايا هذه المفاجئات حتى يومنا هذا : من يوم ما فاجاهم انتصار ثورة الخمينى حتى اليوم الذى سيتفاجئون فيه بانهيار العدوان الاسرائيلى ركاما ركاما .

وهذا لا يعنى انه على الثوريين وجميع الوطنيين — جميع ممثلى درب التاريخ الصاعد حتما الى امام — ان يستخفوا برذائل وموبقات اجهزة الظلام . كلا ! بل عليهم ان يتعلموا ويتعلموا من هذه الموبقات نفسها كيف عليهم ان يتلافوا شرها او ان يوصلوا هذا الشر الى ما يقرب من درجة الصفر.

ويستطيعون ان يتعلموا من تجربتنا نحن الشيوعيين :

لا اعرف ما الذى يقصدونه باسم « الجهاز الشيوعى » وما الذى يقصدونه بادعائهم انهم « تسربوا » اليه . نحن حزب سياسى اعتمد ويعتمد على الجماهير فى تحركاتها تحت نور الشمس الذى احرق ويحرق جميع هذه الديدان . اننا نواجه هذه الديدان بمربط الفرس وهو انه ما استطاع اى جهاز ظلام ، عبر التاريخ كله ، ان يوقف حركة الشعوب الى امام .

تعلمنا ونتعلم اننا بالتشبث بسياسة حزبنا ، لا نحيد عنها ولا حتى بحرف واحد ، وبالتشبث بتنظيم حزبنا القائم على الدمقراطية المركزية ، لا نحيد عنه ولا حتى بالتثاؤب ، نستطيع ان نغربل ، دائما وباستمرار ، القمح الكثير عن الزوان القليل وان نجعل نشاط الديدان — وهذا هو الاهم — غير ذى مفعول بالمرة . فماذا تريد الديدان منا ، فى الواقع ؟ اسرار ؟ لسنا نحن الملوثين باسرار يخافون كشفها امام الشعب . هذه مبادؤنا مسجلة فى كتب . وهذه برامجنا نرغب فى ان نوصلها الى كل انسان . فماذا تريد الديدان منا ، اذن ؟ تريد ان تحطم قلعتنا من الداخل ، تريد ان تثير الحزازات الشخصية والشكوك والعداءات ما بيننا . وتريد ، وعن هذا الطريق ايضا ، ان تعزلنا عن شعبنا لترمى هذا الشعب فى احضان قيادات هشة ولينة العود لا تصونها اية مبادىء ولا اى تنظيم حديدى « فيسهل التعامل معها » كما جاء فى وثيقة يسرائيل كينغ .

كذلك تريد هذه الديدان ان تستفزنا وان توقعنا فى متاهات وفى شعارات غير واقعية ولا يستطيع الشعب ، صاحب القضية ، أن يتحملها . فيصبح من السهل نشر الياس فى صفوف هذا الشعب وبعثرة صفوفه والقضاء على حركته بتفجير الالغام الاستفزازية فى طريقه . لقد قرانا عن « رجلنا فى دمشق » — مثلا — انه كان يحرض قادة الجيش السورى على ضرب المستوطنات الاسرائيلية ضربا عشوائيا وبلا هدف سياسى .

لقد تعلمنا ونتعلم . ويقينا ان مبادءنا المجربة ، التى قام من اجلها تنظيمنا الخاص المركزى الدمقراطى ، قد جاء ذلك كله نتيجة لاغنى تجربة حققتها الطبقة العاملة العالمية عبر نضالها الثورى المظفر . لذلك سمى لينين ، الذى كان اول من توصل الى هذا النوع من التنظيم ، حزبنا بانه حزب من نوع جديد : قلعة ! فما دامت القلعة متماسكة من الداخل فانها قادرة ، دائما ، على جعل الديدان المتسربة بلا عمل !

ان جذور هذه القضية المركزية تضرب عميقا فى ارض وحدة الصف النضالية . ونود ان يرى هذه الحقيقة المركزية ، كما نراها ، غيرنا ايضا من الوطنيين والقوميين الصادقين . فليست وحدة الصف النضالية ، فى اى بلد من البلدان « بقرة مقدسة آن اوان ذبحها » . فكيف بها فى بلادنا وبعد هذه الوثيقة ؟! ولو شئت ان الخص الدرس الاساس ، الذى علينا جميعا ان نتعلمه من هذه الوثيقة ، فهو ان اهم ما تهتم به اجهزة الظلام الاسرائيلية هو ذبح هذه « البقرة المقدسة » . تلك هى مهمة الديدان اذن . والموقف من هذه القضية ، ان ايجابا وان سلبا ، هو الغربال الحقيقى اذن . فمن شاء ان يكون من الديدان عرفناه . ومن شاء ان يكون من الخلان اعلينا ، مع الشعب ، مراتبه . القمح كثير ولم يستطع الزوان ، ولا فى يوم من الايام ، ان يمنع ربة البيت من تقديم الخبز الطازج — الشهى — لزوجها ولاولادها .

(جهينـة)

حكمـة الصفحة

وشهد شاهد من اهله : قاسم زيد عن «العمل»

عاتب الصحفى المبامى قاسم زيد زميله « المفودانى » رعنان كوهن على تجاهله دور المبام فى مكافحة « ركاح » وعلى ادعائه — اى ادعاء رعنان كوهن — ان « حزب العمل هو الحزب الوحيد ، من بين الاحزاب الصهيونية ، الذى يعمل ضد ركاح » . « فحتى كل ولد — صاح قاسم زيد — يعلم ان المبام يرفع علم النضال من اجل المواطنين العرب لا اقل مما يرفعه حزب العمل » ! جاء هذا العتاب ، الذى يشبه عتاب الغيورتين للجنرال المفودانى موتى غور على احتكاره « دفك » العرب ، فى معرض مقال نشره قاسم زيد فى صحيفته « عل همشمار » يوم الثلاثاء الماضى (٩ منه) انتقد فيه « برنامج حزب العمل للانتخابات المحلية القادمة بين العرب » الذى اعده رئيس «قسم الاقليات» فى حزب العمل ، رعنان كوهن ، وقدمه مؤخرا لقيادة حزبه .

ولكن « حكمة الصفحة » ليست فيما ذكر اعلاه . بل فى الانتقاد الصحيح الذى وجهه قاسم زيد الى برنامج رعنان كوهن هذا . ويتلخص هذا الانتقاد فى نقاط ثلاث : اولا — « لقد نسى رعنان كوهن ان حزب العمل هو حزب معارض وان واجبه الاساس هو النضال ضد سياسة الحكومة التى تسىء اساءات شديدة للمواطنين العرب » . فبدل القيام بهذا الواجب ركز رعنان كوهن هجومه على الحزب الشيوعى . وثانيا — ان رعنان كوهن ضمن برنامجه مقترحات « لدمج العرب فى نشاط حزب العمل » . غير ان هذه المقترحات لا تسوى ثمن الورق الذى نشرت فيه نظرا لان قيادة حزب العمل — قال قاسم زيد — لها فيها راى آخر . وثالثا — صحيح ان رعنان كوهن قد ضمن برنامجه بعض المطالب العينية المرتبطة بوعود تحسين الاوضاع بين العرب . ولكنها مطالب ضئيلة وتافهة « تجعلنى اعتقد — قال قاسم زيد — انه حتى اعضاء المفوداء العرب لن يكتفوا بها ولا يؤمنون انها الحل لقضايا المواطنين العرب الملتهبة » .

(ابو سلام)



مسرح العرائس فى موسكو

● الفنانة السوفييتية ناتاليا دابيجا وهى تحضر « بطلا » من العرائس (الكراكوز) لمسرحية جديدة من مسرح العرائس فى موسكو المشهور عالميا ●

(اصدار « نوفوستى » — خاص بـ « الاتحـاد »)

عـودوا الى البيـت !

■ نشرت جريدة « دافار » ، فى عددها الصادر يوم الاحد الماضى (٢٧—٢—٨٢) ، خبرا لمراسلها فى الجليل مفاده ان العشرات من « نشطاء » حزب « العمل » فى الوسط العربى قد بعثوا بالاستقالة من هذا الحزب الى رئيسه شمعون بيرس . وذلك احتجاجا على عدم ضم اى عربى للجان الفرعية للجنة المركزية ولسكرتارية اللجنة السياسية للحزب . وافادت « دافار » ان احد النشطاء الاساسيين لحزب « العمل » ، فى الوسط العربى ، قد صرح لمراسلها انه تاكد **« ان حزب العمل هو حزب لليهود فقط وان لا مكان للعرب فى هذا الحزب »** .

لا يمكننا أن نقرا هذا الخبر بدون ان نتذكر الاهانة الطنانة الرنانة التى عامل بها حزب « العمل » اعوانه العرب، عشية الانتخابات للكنيست الاخيرة .. اعلنوا بشكل دراماتيكى جدا انهم قرروا وضع عربى فى مكان مضمون فى قائمة «العمل» للكنيست . ثم انفجرت مشادة عامة فى الحزب على المقاعد المضمونة فلم يجد شمعون بيرس حلا الا ان « يتجاهل » كليا حمد خلايلة وان لا يدرج اسمه اطلاقا ، بين المرشحين الخمسين الاوائل .. وفقط بعد اخذ وعطاء وصياح وعتاب وتوسل وتهديد ، تكرم شمعون ووضع حمد خلايلة فى الموقع الـ ٤٨ ..

بطبيعة الحال ، ما يهم جماهيرنا العربية ليس المراكز والمناصب التى يحتلها « عرب » حزب العمل فى هذا الحزب . بل سياسة هذا الحزب وموقفه من قضايانا وقضايا شعبنا .. ولكن معاملة حزب « العمل » لاعوانه هى ايضا مؤشر هام الى التوجه الشوفينى المعادى للعرب ولنحاول مناقشة تصرف حزب « العمل » من الزاويتين ، الزاوية السياسية — الايديولوجية ، وزاوية معاملته لاعوانه ..

على الصعيد السياسى ، مؤخرا ، افشل حزب «العمل» اتخاذ قرار فى الكنيست بضمان المساواة للاطفال العرب مع الاطفال اليهود فى مخصصات التامين القومى .. عندما لم يصوت نواب « العمل » على اقتراح قانون قدمته « الجبهة » بهذا الشان .

وقبل هذا ، كانت الفضيحة العالمية للتجمع فى اثناء التصويت على قانون ضم الجولان . تشاطر « الرئيس » شمعون واتخذ قرارا بعدم مشاركة كتلة « التجمع » فى التصويت . ولكن ، حين التصويت ، صوت عدد كبير من نواب « العمل » تاييدا لضم الجولان . كيف لا ، وشلومو ابو كليشة كان من اوائل المبادرين للضغط من اجل ضم الجولان .. كيف لا ، والزعيمة السياسية العظيمة شوشنا اربيلى الموزولينو تقول انها تخجل من أن تضع عينيها فى عينى اولادها اذا هى لم تصوت لضم الجولان .. كيف لا ، واقطاب اساسيون من حزب « العمل » يعتنقون عقيدة « ارض اسرائيل الكاملة » . كيف لا وقادة «المباى» (الاسم السابق لحزب العمل) كانوا يقولون أن حدود الدولة الاسرائيلية هى حيث يصل الاستيطان الصهيونى فى اعقاب غزوات الجيش الاسرائيلى للاراضى العربية !!

بالامكان سرد وقائع وتفاصيل ، بلا حدود ، حول الممارسة السياسية لحزب « العمل » الذى افرغ نفسه ، على الصعيد الرسمى الملزم ، من كل قيم اجتماعية او عمالية ومن كل قيم للتعايش على اساس الاحترام مع العرب ، ولكن لا مجال لكل هذا نظرا لان هذه الصحيفة يجب ان تكتب عن قضايا اخرى فى البلاد والعالم ..

والان الى موضوع معاملة حزب « العمل » لاعوانه العرب ..

كما هو معروف فقد كان « المباى » فى الخمسينات والستينات اصدق واصرح من حزب « العمل » الحالى . كان مغلقا فى وجه العرب رسميا ، وكان يكتفى بعملاء له فى الوسط العربى كفسادين للشين بيت ، كمنافقين للحكم العسكرى ، وايضا كمقاولى اصوات فى مواسم الانتخابات . كانت السياسة عنصرية كولونيالية فى الممارسة التنفيذية ، وعلى الصعيد الشكلى ايضا ، باغلاق هذا الحزب امام « الغوى » ، امام الزنوج ، امام ... الاقليات !

وشاعت تطورات اقتصادية — اجتماعية وسياسية وتفتيش حزب « العمل » عن تكتيك جديد لمواصلة السياسة نفسها . فقرر ان يضم اعضاء عربا ، رسميا ، الى صفوفه . وكان « مستشرقو » هذا الحزب يعلنون فى لغة عربية ركيكة ، « اوروبية » ان **« الاعداء الارب سيكونون متصاوى الحقوق فى الخزب »** . ويبدو ان بعض السذج من الاعضاء العرب قد صدق هذا او تصرف وكانه يصدق هذا الامر .

وجاءت الممارسة . فاذا حزب « العمل » يريد اعضاءه العرب لمواصلة الدور القديم نفسه كمرتزقة ، كمقاولى اصوات ، كعناصر مساعدة للسياسة العنصرية المعادية للعرب ، كاصوات تبرر الاستعلاء الصهيونى الحكومى الرسمى وغير الرسمى ، ضد العرب .

ان الفضيحة الطنانة الرنانة عشية الانتخابات للكنيست، بتناسى حمد خلايلة كليا ، فى البداية ، ثم « تناسى » الاعضاء العرب الان ، عند تشكيل اللجان الفرعية للجنة المركزية لحزب « العمل » يؤكدان من جديد لكل من على كتفيه راس يفكر وليس كرة مليئة بالتبن ، ان حزب العمل هو هو .. بل يسير نحو الاسوا فى تعامله مع العرب .

اننى اكتب هذا الكلام وانا ابعد ما اكون عن موقف الاهانة للعرب الذين انضموا لحزب العمل او التشفى بهم بعد كل ما لاقوه من الاهانة . وهذا لسببين : اولا : واجبنا هو مهاجمة السياسة العنصرية لحزب العمل قبل مهاجمة اعوانها الصغار .. وثانيا : لاننى ارى فى استقالة العشرات من العرب ، الان ، من حزب « العمل » ، مؤشرا وبشيرا بان هؤلاء الناس لم يفقدوا ضمائرهم تماما .. وانا ادعوهم ، بكل الصدق والمسؤولية ، ان ينظفوا ضميرهم من قاذورة الانتساب لحزب « العمل » وان يعودوا الى صدر شعبهم الذى يقبل كل المنتسبين اليه والمدافعين عن حقوقه ، اعضاء متساوين فعلا ... ■ .

سـالم جبـران

الى زهـر اغسطس
الى ابنتى صـابرين

، ● فى الثامن عشر من كانون الاول ١٩٧٩ ، استشهد المناضل القدمي المصرى زكى مراد . وكانت سلطات السادات قد اعتقلته ، فكتب فى الزنزانة فى آب ١٩٧٩ القصيدة التالية بمناسبة عيد ميلاد ابنته صابرين فى تموز ١٩٧٩ .

ننشرها نقلا عن صحيفة « النداء » اللبنانية التى نشرتها لاول مـرة :



● زكـى مـراد ●

حبيبتى صابرين
يا بسمة الرفاق بعد عامى الخمسين
حبيبتى
يا رمز دربى الطويل
ومرفأ ... ليس الاخير
لكنه احلى من الحرير
من مسامع الظمآن
انصع من ضوء الصباح
فى عيون ضـائع فى ظلمـة المكـان

* * *

حبيبتى صابرين
لانت لحظة من التامل العميق
فى ليلة طويلة طويلة الطريق
لكنها تسير
تعرف دربها الى المصير
ويستقر فى احشائها جنين
اسمه النهار

* * *

بنتى حبيبتى ...
لسوف تكبرين
فى غد ... ستكبرين
وتعرفين
اشياء كثيرة كثيرة
وقصة قاسية مثيرة
وقد تذكرين ...
اباك ذلك الذى التقاك

عند مطلع الحياة
وصب قبلة من الحنان
فى كيانك النحيل
ولامست اطرافه
اطرافك الطريه
بكل ما فى الكون من مودة ورفق
واغرورقت عيناه
حينما صرخت فى الهواء
واستدفأت اذناه ... بالنغم

* * *

أبوك ذلك العجوز
لم يقم لك « السبوع »
اختطفته فرقة الصقور
والغربان
وغاب ... فى عراكه المرير

* * *

وقد تطول غيبته
لكنه يعود
مؤكداً يعود
حاملا هدية الميلاد فى يمناه
وزهـرة ابنتها الصبـار فى يسراه
هدية وزهرة
لابنته صابرين
وكل من تحملوا الطريق
صابرين .

صـورة قصصيـة

خطـوة علـى الطريـق

* بقلم : جورج غريـب *

ـ « ولك اسكت يا ابن الـ ...» وقذف ابنه بفردة حذائه .. مرت لحظات وكأن احدا لم يعد موجودا فى الغرفة ، من سعاد بنت السابعة مرورا باخوتها واخواتها الستة ، حتى جـابر ابن التاسعة عشرة . وبالكاد كانوا يلتقطون انفاسهم . اما ثورة ابو جابر الخارجية فقد هدأت ، وراح يتمزق من الداخل ... عيناه تبحلقان بجهـاز التلفزيون وشفتاه ترتجفان من الغضب . فقط صـوت المذيع ظل على ثرثرته ، ولم ينتبه الى ثورة ابو جابر !

ـ خبز موحد من شاقل وستين اغورا .. الى شاقلين ، بيض حجم كبير من شاقل الى شاقل وربع ... جبن .. زبدة .. حليب ......

الجميع فغروا افواههم ، حتى ام جـابر التي هرعت من المطبخ على صرخة زوجها . وظلت تراقب العيون من حولها مبحلقة بالتلفزيون .

ـ الله يهدم هالحكومة ...

ـ ولك اسكـ ... انفجر ابـو جابر لكنه انتبه الى زوجته ..

ـ هو انت يا ام جابر ...

واستمر المذيع ، وبهذا يكون قد ارتفع جدول غـلاء المعيشة اثنين ونصف بالمئة ...

ـ هيك هيك لها لحكومة ـ صرخ جابر ـ خمسة وعشرين بالمئة غـلا ويعوضونا اثنين ونص بالمئة .. وبعد ثلاثة اشهر ....

ـ ولك ـ نظر اليـه والده نظرة غضب وعتاب .. « ان ليس امـام اخواتك على الاقل » ..

اخذ ابو جابر ينظر الى الطعام الذي تضعه زوجته على الطاولـة امامه ... كم عليه ان يعمل ساعات اضافية اخرى ليحصل على كميـة الطعام الموجودة على الطاولة امامه ؟.

ـ لا يا ولاد الكلب ... وخبط بيده على الطاولة فكاد ان يسقط عنها الطعام ـ كل هالغلا واثنين ونص فى الميه تعويض ؟؟ ... لايش منفتح التلفزيون .. لسمة البدن .. ايش فى بهالصحاره ؟ .. بيغن راح ، وجلالة الملك اجا .. الملكة حبلت .. ربغن هدد . فور اربيه قام بزياره .. كرم زعرور علق .. حسني مبارك صرح ...

وشيئا فشيئا اخذت الحياة تدب فى الغرفة من جديد ، ولكن بحـذر فقد ظلت صورة غول الغلاء مسيطرة على افكارهم وتصوراتهم للوضـع الجديد . فهم ادرى بوقع هذا الغول على جلودهم ... وبطونهم ... فكم حرموا من اشياء واشياء ... لـكن الايام وتكرار اسطوانة الغلاء مرة كل شهر علمتهم الا يزيدوا من تنغيص حياة والدهم ...

تناول وليد فردة الحذاء وتقـدم نحو والده ، اراد ان يتكلم لكنـه صمت .. اراد ان يقول لوالده انه مستعد لترك مقعد الدراسة ليساعده فى اعالة اخوته ... لكنه عدل عن ذلك . فهو فى غنى عن علقة ساخنة لمجرد تفكيره فى ترك المدرسة . وضع الحذاء عند قدمي والده وجلس الى طاولة الطعام ..

حتى سعاد الصغيرة التي سبق ان طلبت من والدها قبل قليل قـلم رصاص ودفتر رسم ، وهي تقفز على ظهره وفى حضنه ... امسكت بقايـا قلمها الرصاص بيدها ونظرت الى والدها ...

ـ بلاش بابا تشتريلي قلم رصاص، بعده بكتب ، ها .. شوف ..

نظر اليها والدها بحب حزين ، ثم ابتسم لها وفتح ذراعيه واسعا ... انطلقت نحوه ـ ضمها بعنف الى صدره .. لم يقل شيئا لكن اولاده لاحظوا كيف بالكاد استطاع حبس دمعتين ظلتا تتارجحان فى مقلتيه .

....

نام الاولاد ما عدا جابر ، كـان يقلب صفحات صحيفة . امـا ابو جابر فقد جلس وام جابر يراقبان التلفزيون ، فانشغلا ببرامجـه ودعاياته عن الشغل الشاغل .... الغلاء الجديد ... المتجدد ، اما ام جابر فقد حاولت ان تبعده عن جو الانقباض .. وان تشعره بوجودها بقربه ، فهي تنتظر هذه الجلسة مرتين فى الاسبوع حيث ان زوجهـا يعمل بعيدا عن المدينة ، ويعمـل ساعات اضافية فلا يتمكن من العودة الى البيت يوميا . كم حاولت اشغال ذهنه باولاده : دروسهم ، ومشاكلهم، لكنها كانت تعود من حيث لا تدري الى نفس الدوامة ـ قالت لزوجها وهي تعتقد انها ترفه عنه وتنقله الى اجواء اخرى ..

ـ مش قالتي الك انه سهام بنت اختي اجاها نصيب وراح تنخطب ..

ابتسم ابو جابر .

ـ مبروك ... عقبال عند اولادنا .. مين صاحب النصيب ؟ ...

وعادت العقدة الى حاجبيه من جديد وهمهم يحدث نفسه « حتى الفرح صار همًا على الناس يـا عالم ... خطبة وبعدها عرس .. يعني مباركة وهدايا ومصاريف وثياب جداد » ...

ـ السلام عليكو .. قال جابر وهو يتجه نحو الباب .

ـ وين بابا سارح ؟ ..

ـ عند هالصحاب .

ـ ما بلاش ... وصمت الاب . كان يريد ان يقول لابنه ان يختصر المصروف ، لكنه تراجع ـ فماذا يرى شبابنا من متع الحياة ؟

ـ الله يسهل عليك ...

اخذ النعاس يغالب ابا جابر .. يصحو بين فترة واخرى على صوت دعاية تلفزيونية ، او على موسيقى مرتفعة لمسلسل سخيف ممل ...

وهمست زوجته فى اذنه :

ـ مالك يـا زلمه مثل القتيل ، اصمد تتخلص هالحلقة .

كـان شخير زوجهـا اعلى من همسها ...

ـ اصح يا ابو جابر ... اصح .. انتفض من غفوته ... مـا انـا صاحي .

ـ جولـدن مكس ... جولـدن مكس ...

ـ ما انت شايفه شو فى بالتلفزيون اشي بخلي الواحد يفتح عينيه ... جولدن مكس ؟ ؟

ـ لو فيه رقاصات بتهزهزوا كان فتحت عينيك على وسعها يـلا يـلا كسل .. والا اقلك اكـر نعستك حتى تخلص هالحلقة ...

....

كان ينتظر زوجته كي تحضر لـه زاده وبعض الثياب الداخلية ليذهب الى عمله .

ـ يالله يا ام جابر .. الساعـة خمسة وربع اسا بفوتني الباص .

نظرت ام جابر الى زوجها وهو يشرب فنجان القهوة ، وتمعنت فى انحناءة ظهره وملامـح وجهـه التى تحكي قصة حياة تعب وعناء ومشقة وهم .. الايام لا ترحم .

ـ بلاش تشتغل ساعات اضافية يا ابو جابر ... مالك بتطلع ... مش عاجبك هالحكي .. وتنهدت ـ هو احنا منكبر والا منصغر .

لم يجب ابو جابر لكنـه التفت حيث ينام اولاده الصغار ... وهذه الافواه .... ؟

ـ خلي جابر خليه يتسهل على شغله .

ـ جابر صحى بكير ونزل من نص ساعة ..

ـ بخاطرك .. بوسي الصغـار عني ....

كان رذاذ وريح كانون يلفحان وجهه .. وشيئا فشيئا تحول الرذاذ الى مطر ، لم يسعفه الحظ بفتح مظلته ، فهو يحمل حاجاته بكلتا يديه .

اخذ يركض باتجاه محطة الباصات .. انتبه الى يد تمتد اليـه ، لم يميزها مع بقايا ظلمة مـا قبـل الفجر ... منشور ... لا بد انـه ضد الغلاء ... بالكاد استطاع ان يرفع احدى يديه لتناول المنشور ، لم يلتفت الى موزع المناشير بل حياه تحية الصباح فالمطر لا يمهله والباص بدا يتحرك ... لكن من ؟ انه صوت جابر ـ صباح النور يابا ...

كان قد وضع احدى قدميه على عتبة الباص وهو يتحرك . قفز الى داخل الباص واتجه الى مؤخرتـه وراح يمسح الزجاج بكمه وينظر الى ولده من خلال بقايـا الظلمة وهو يوزع المنشور بثقة ....

وبعد ان ابتعد الباص ، جلس ابو جابر فى مقعده وهو يشعر بشيء من السعادة .

(الناصرة)

مجموعة « ام سـعد » الموسيقيةـ هذه التجربة الفنية .. لتبق ولتزدهر !

■ كتب مراسـل « الاتحاد » الفنى فى الناصرة

● قدمت مجموعة « ام سـعد » النصراوية اول برامجها الفنية امـام الجمهور الواسع وذلك مساء الجمعة الماضى (٥ـ٢ـ٨٢) فى المركـز الثقافى البلدى ، تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، وبحضور جمهور واسع من محبى الفن والثقـافة .

وقد تضمن البرنامج مقدمة موسيقية من تلحـين وتوزيـع « ام سعد » . وغنت ريم اغنية « عصفورة الشمس » من الحان الاخوين رحباني ، كما غنى كميل شجراوى اغنية « وعود مـن العاصفة » من كلمات محمود درويش والحان مرسيل خليفة . ثم غنت غادة الاغنيـة « لو فـى أنـا » لصـايدة شلهوب ، ثم عزف لطف شحتـوت وكميـل شجـراوى معزوفتـين كلاسيكيتين . ثم قدمت المجموعـة المقدمة الموسيقية لبيس الريم من تلحين الاخوين رحباني . ثم غنت ريم اغنية « طريق النحل » . ثم قدم لطف وكميل الحانا من اعداد فرقة « ام سعد ». ثم غنت غادة مرة ثانية وهذه المـرة اغنية « دخلت مرة الجنينة »لاسمهان ، ثم عزف لطف وكميل موسيقى « جواز سفر » التى وضعها مرسيل خليفـة لقصيـدة محمـود درويش « جـواز سفـر » .

تجربـــة جديـــدة

وكما اعلن الفنان لطف شحتوت فان هذه المجموعة التى قامت وتعمقـت مشاركتها الجماعية ، قبل اكثر مـن ثلاث سنوات ، تسعى الى رفـع الاهتمام والاحساس باهمية الموسيقى عند الجمهور الواسع من خلال مستوى فنى راق وتفاعل نفسى عميق مـع هموم مجتمعنا . وتضم الفرقة عددا مـن المواهب التى تـدرس الموسيقى دراسة علمية ، كما تمكنـت « ام سعد » ان تجتذب وتكتشف عددا مـن الاصوات الرائعة ، ونخص بالذكـر كميل شجراوى وغادة وريم .. هذه الاصوات الواعدة قادرة ، اذا مـا اعطيت الكلمات المناسبة والاصيلة ، على أن تسـاهم مساهمة أساسية فى تطوير فـن محلى اصيل ينطلق مـن ارضنا ومن شعبنا ومن تجربتنـا الحياتية الخاصة . ولا شك ان اخـذ هذه المجموعة الفنية للرحابنة ومرسيل خليفة نموذجا لهم ، هو اشارة الـى رغبتهم الاصيلـة بخلق فن حديث ، عصرى ، يجمع بين الابداع الشجـاع والالتزام الواعى والعميق بقضيتنا .

لماذا « ام سـعـد » ؟

اما لماذا اختارت هذه المجموعـة اسم « ام سـعـد » فهـذا ما يشرحه افراد المجموعة مؤكدين انه اشارة الى بطلة قصة غسان كنفانى الشهيرة « ام سعد » تلك الانسانة الاصيلة والمعانية والمسؤولة تجاه القضية الوطنيـة ـ الاجتماعية .

برامـج المستقبـل

وقد اعلن لطف شحتوت أن هـذه المجموعة الفنية تعمل طول الوقت ، تدرس وتستوعـب ، تحلم وتفتش ، تستفيد من المخزون الفنى ، وتبـدع انتاجها الخاص بها ، موسيقى وغناء ... وقد وعد لطف شحتوت ، فى ختام الامسية ، أن تعد هذه المجموعـة لتقدم فى المستقبل ، وبمثابرة ، امسيات فنية للجمهور الواسع . ونحن نريد ان نتمسك بشكل خاص بهذا الوعـد ، فالخطر ما تواجهه حياتنا الفنية عموما هو الحماس قصير النفس ، الاشتعال والانطفاء . اننا نتمنى لمجموعة « ام سعد نجاحات جديدة وان تستقطـب مواهب اضافية وان تزيد من انتاجهـا ومن ظهورها امام الجمهور حتى تصبح ظاهرة فنية حية ، دائمة ، ومؤثرة فى حياتنا الثقافية ■ .

* « التكميـل » ـ مسلسل تلفزيونى جديد لدريـد لحـام يكتبـه المـاغوط *

■ بدأ الفنان السورى دريد لحام بتصوير مسلسله التلفزيونـي الجديد فى احد استوديوهات دمشق بالاشتراك مع تلفزيون ابو ظبى .

كتب حلقات المسلسل الاربع عشرة الشاعر محمد الماغوط بالاشتراك مـع دريد لحام .

يتناول المسلسل مغتربا فى دولـة الامارات العربية المتحدة طلبا للرزق ويؤدى دور شبيه بـ « غوار » الذى يجتمع به فى مغتربه ثم ينتحل شخصيته ويعود الى حارة « كل من ايدو الو »، ليوهم الناس انه غوار العـائد من المهجر ليرفع مستوى الحارة . لكنه ، فى الحقيقة ، يحاول أن يستنزف ناس الحارة ويستولى على السلطة ويصبح متنفذا باساليب ملتوية .

الاخراج لخلدون المـالح ، والاداء لكل من دريد لحام ورفيـق السبيعى ومنى واصف وعمر حجو ويـاسين بقوش وناجى جبـر وسلمى المصرى واميمة طاهر ومحمد العقاد وفاديـا خطاب .

احاديث فكريـة

* بقـلم : رياض مصاروة *

١ ـ التـاريخ والعـامل

التاريخ : هل تعايرنى ؟ انا لست المقرر فى امرك ؟
العامل : حيرتنى . من هو المقـرر اذن ؟ انت هو الذى يسير بى يوميا ويوصلنى الى المصير المحتوم .
التاريخ : لا يـا بني .
العامل : انت تقول لى : يابنى ـ انا ابنـك ـ اذن انا متعلق بك ـ انت الذى صنعتنى .
التاريخ : بالعكس ـ نعم انت ابنى . ولكن فى هذه الحالة الابن يصنع اباه : غريب اليس كذلك ؟
العامل : اسمع اذن ! اريد ان اصنعك كما اريد
التاريخ : موافق . ولكنك لست الوحيد الذى يريد صنعى .
العامل : اعرف اعرف . المهم انـك تفضلنى على الاخرين . اتفقنا اذن . لن تندم على قرارك هذا .
التاريخ : عندى لك نصيحة .
العامل : ما هى ؟
التاريخ : يجبأن تتعرف على اسلافك الذين تحبهم
العامل : وكيف ساتعرف عليهم ؟
التاريخ : ابحث فى طياتى . لقد احسنوا صنعى هم ايضا . صنعى هو فن والفن يا بنى له اصول . وهـذه الاصول قديمة ولكنها تتجدد وتظهر فى اشكال مختلفة وكل واحد منكم يختار الشكل الملائم له . اذهب الى الاصول وتعرف على الاشكال واختر لك الشكـل الملائم . أنت هو المقرر .

٢ ـ المثقـف والعـامل

المثقف : لقد سمعت حديثك مع التاريخ
العامل : ما رايك ؟
المثقف : انت تبالغ جدا
العامل : فلنقل انني ابالغ فهل التاريخ يبالغ ايضا .
المثقف : انه يخدعك .
العامل : ما قصدك ؟
المثقف : اترك لي صنـع التاريخ فذلـك يحتاج الى معرفة ، يحتاج الى قدرات . لا تخدع نفسك
العامل : لكنني لا اريد احتكار هذه الصنعـة انا مستعد لان تشاركني . ما رايك ؟
المثقف : العبء ثقيل ولن تتحمله
العامل : لقد تحمله اسلافي
المثقف : الذين صنعوا التاريخ ليسوا اسلافـك انهم اسلافي انـا .
العامل : لقد نسيت انهم اعتمدوا على وعلى اسلافى .

٣ ـ المـؤرخ (البرجوازى) والعـامل

العامل : سمعت انك تريد كتابة التاريخ
المؤرخ : نعم . من تكون ؟
العامل : الا تعرفنى
المؤرخ : كـلا
العامل : وكيف تريد ان تكتب التاريخ اذن ؟
المؤرخ : آه ـ الان عرفت . انت الذى تدعى صنع التاريخ .
العامل : انا لا ادعي ، انا صانعه .
المؤرخ : من الذى خدعك يا بنى ؟ عندى لك نصيحة الا تتدخل فى هذه الامور وتوجع راسـك . دع صنع التاريخ لرجال العلم . تفرغ للعمل يا بنى ، لمصلحتك .
العامل : لقد نسيت ان العمل هو اساس التاريخ ، نصيحتى لك ان تبدا مـن هنا والا فتاريخك المكتوب سيبقى مزيفـا .

(النـاصرة)

مدينتى تفيق

* قصيـدة منيب فهد الحاج *

مدينتي تفيـق
تحطـم القيـود
تهشـم الحـديـد
تقـاوم الزنديـق والمـريد
تفـرقـه فى مدهـا الكبـير

ـ ـ ـ ـ

مـدينتى تفيـق
تغسـل وجههـا ، وتستعيـد
تـاريخها العـريق
ومجدهـا التليـد ...
ففى دماها ثورة العبيـد
وفى عروقها تجرى دماء خالد بن الوليد

ـ ـ ـ ـ

اشمّ فى انفـاسها شذا صـلاح الدين
وفى عيونهـا ارى حطـين

ـ ـ ـ ـ

مدينتى تفيـق
تخطـو فتمحـو خطـوة الغـريب
تزيل ليلهـا الرهيـب
عـن افقهـا الرحيـب

ـ ـ ـ ـ

مدينتى تصحو على الكفـاح من جـديد
ترنو لوجه الفـارس الجـديد ،
يـدق بـاب فجرهـا السعيـد
فى عيدهـا العتيـد
فى عيـد نصرهـا المجيـد ..

(الجديـدة)

أخبار ثقافية

* أمسيـات ثقـافية فى مصـر احتفـالا بالذكرى أل ١٧ لانطلاقة الثورة الفلسطينية *

■ اقيمت مسـاء الاربعاء الاسبق (٣ـ٢) فى المقر المركزي لحـزب التجمع الوطنـى الوحدوى بمصر وفى نطاق احتفالات الحزب بالذكرى أل ١٧ لانطـلاقة الثـورة الفلسطينية امسية شعريـة اشتـرك فيهـا الشـاعر عبد الرحمن الابنودى والشاعر فاروق الشرنوبى والفنانة محسنة توفيـق والمغنى الشعبى الشيخ امام .

وكانت الاحتفالات بالمناسبة قد بدأت يوم الاثنين (٢/١) بعرض للكتـاب الفلسطينى فى قاعة جمال عبد الناصر بمقر حزب التجمع .





● محسنـة توفيق ●

ثم جرى بعـد ذلك عرض لفلـم « كفر قـاسم » (اخراج برهـان علوية) اعقبته ندوة عن السينمـا الفلسطينية ، اشترك فيها النقـاد السينمائيون سامى السلمونى وسمير فريد وفاضل الاسود .

واختتم برنامج حزب التجمع يـوم الخميس بعرض فيلم الحرب الخامسة للفنانة العالمية ردغريف .

* « القبعة والنبى » لغسـان كنفـانى *

■ فى سلسلـة اعمال غسـان كنفانى (الجزء رقم ١٢) التى تعمل مؤسسـة الابحـاث العربيـة على اصدارها تباعا ، صدرت مسرحيـة « القبعة والنبى » (فى طبعتهـا الاولى) . والجدير بالذكر ان كنفانى كتب هذه المسرحية فى بدايات عـام ١٩٦٧ غير انها لم تعرف طريقهـا الى النشـر الا عـام ١٩٧٣ ، اى بعـد استشهاد غسان كنفانى بحوالى تسعة اشهر ، اذ نشرت للمـرة الاولى فى مجلة « شؤون فلسطينية » فى نيسـان ١٩٧٣ .

* جـائزة عـربية لمحـو الامـيـة *

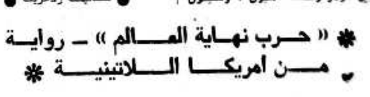
■ اعلن الجهاز العربى لمحو الامية عن مسابقة للفنانـين التشكيليـين فى البلاد العربية . والمسابقة بـاسـم « جائزة محو الامية الحضارى » لعام ١٩٨٢ ، وفى ثلاثـة مجـالات : الملصقات ، تصميم الشعار ، الصورة الفوتوغرافية . وتهدف المسابقة الى تجسيد محو الامية بمعناها الواسـع وابراز الجهود المبذولة فى مواجهتهـا واقامة معرض لها فى بغداد اوائـل هذا العـام .

* بيرتون وردغريف فى مسلسـل تلفزيونى أمريكى عن الموسيقار الالمانى فـاغنر *

■ فى عام ١٩٨٣ تصادف الذكـرى المئوية على وفـاة الموسيقار الالمانى ريتشـارد فاغنـر الذى ولد فى مدينة ليبزغ فى الثالث من شباط / فبرايـر ١٨٨٣ . وبهذه المناسبة قامت احدى الشركات الفنية الامريكية بالتعاقد مع الممثل البريطانى ريتشارد بيرتون ليقوم بدور الموسيقـار فـاغنر ، وذلـك فى مسلسل تلفزيونىيستغرق اربع ساعات درامية .

وسوف تقوم الفنـانة البريطانيـة فانيسا ردغريف بدور الزوجـة الثانية كوشيما فاغنر .

تكاليف المسلسل ستصل الى سبعة ملايين دولار ونصف المليون ، وسيكون العمل جاهزا للعرض خـلال عـام ١٩٨٣ .



● فـانيسا ردغريف ●

* « حـرب نهـاية العـالم » ـ روايـة مـن أمريكـا اللاتينيـة *

■ من ابناء امريكا اللاتينيـة ، يعتبر ماريو فارغاس لوسا ، احـد كبار كتـاب الرواية ، مثـل غابريل غارسيـا مـاركز والخو كـار بنتيه وميجيل انخيل استورياس وغيرهم . اخر رواية لماريو فارغاس لوسا التى صـدرت بعنوان : « حـرب نهايـة العالم » تعمـل احـدى دور النشر الفرنسية الكبرى على ترجمتهـا الى الفرنسية .

رواية يقول عنها الناقد خوان دوى اونتيس بانها عمل ادبى ، وقصـة مغامرة ودراما تاريخية .

من خلف القضبان الى « الاتحـــاد »

لما كنا نقتات بالامل فسيبقى تلاحمنا مـــع التفـــاؤل احد اهم اسلحتنا !

● « **الاتحاد** » ـــ هذه الرسالة وصلت الينا مؤخرا من خلف قضبان سجن شطا .. كلماتها وتعابيرها تنبض بمشاعر التفاؤل والعزيمة التي يتسم بها سجناء الحرية الفلسطينيون المناضلون من اجل حقوق شعبهم المغتصبة.

ويتزامن نشرها مع تصاعد انباء تصعيد سلطـــات الاحتـــلال لمارساتها التنكيليـــة الوحشية ضـــد هؤلاء السجناء . ولعل ما تضمنته هذه الرسالة من مشاعر هي التي تفقد هذه السلطات صوابها !

الاخ المحرر المسؤول ،

اطيب التحيات النابعة من شروش زيتوننا الحبيب .

قبل الكتابة اود ان انوه الى اعتذاري سلفا ـــ وان كنت لا احسن الاعتـــذار ـــ لسوء استعمـــالي المفردات الدارجة .. لانني قليل استعمال المفردات لاسباب أدعها لذكـــائكم .

لقد ناشدناكم عبر اكثر من وسيلـــة اننا نود قراءة صحيفتكم وشقيقاتها . ولكن زمن « لكع بن لكع » على ما يبدو يفسد علينا اقل القليل في الاتصال . واقول لكم الصدق « صديقك من صدقك لا من صدّقك » . انني الومكم وفي ذات اللحظة الوم نفسي لانني لم اقدم مـــا يجب . فالحق اكبر من الواجب . لهذا الوم نفسي بانني لم اهدم ما يحول دون اتصالنا ثم الومكم بعد قصوري في انكـــم تتجافون في الاتصـــال .

وبيت القصيد .. اننا في هذا المناى القريب لا يوجد ما نزجي به اوقاتنا فيما هو الصالح والطالح من المادة .. وكل ما حولنا يندرج تحت سياسة التعتيـــم التي تنسحب على كلمة نقراها او بضعة حروف نقتات بها ذهنيا .. عفوا ومعذرة .. لهذا اردنا ان نطالع ما يفرض القانون الاهوج ان نطالع . ولحسن حظنـــا ان « الجديد » و « الغـــد » و « الدرب » هي من القليل المسموح بالاطلاع عليه في بحر الكلمات الصاخبة في الزمن العربي الرديء .

واخبركم انه لما كنا نقتات بالامل المترجم بالعمـــل فسيبقى تلاحمنا مع التفـــاؤل احد اهم اسلحتنا في فرض الحضور .. حضورنا . لكي تكتمل الهوية وتزدان بالحقيقة الثابتة النابعة من حقوقنا التاريخية غير القابلة للتصرف . في هذه الاحوال سنقرا ما تكتبون بـــلا تنغيص وبلا لف او دوران .

آمل ان اكون قد وضحت عنندياتي . وان كانت المزن لا تحمل الا الخير وتبشر به ، لهذا أقول سياتي الخير ولو عبر « الجسر الخشبي » ليعود يدرج ويهزج في « شوارع القدس القديمة » بعد ان عبر « طريق الالام » وانتظر ما انتظر في الجلجلة .. ثم فرض الحياة . حقا « اطلب الموت توهب لك الحياة » .

والى اللقاء مع « الجديد » في « الغد » ونحن معـــا على « الدرب » . تحياتي لكل العاملات والعاملين .

المخلص ابـــدا

عبد العزيز علي شاهين

سجن شطا ـــ كانون الاول ١٩٨١

هوية السجين عبد العزيز علي شـــاهين

- ولد عام ١٩٢٩ في قرية بشيت قضاء الرملة .
- في العام ١٩٤٨ شردت العائلة مع من شردوا واستقرت في قطـــاع غزة. درس عبد العزيز الصيدلة وتخرج في العام ١٩٦٠ وعمل في هذه المهنة لمدة ٧ سنوات .
- في العام ١٩٦٧ التحق بصفوف المقاومة الفلسطينية .
- اعتقلته السلطات الاسرائيلية في ١٩٦٧/٩/٢٥ واستمر التحقيق معه لمدة ٥ اشهر (حتى ١٩٦٨/٢/٢٢) نزل وزنه خلاله ٢٩ كيلو غراما (من ٧٢ الى ٤٣ كيلو غراما) .
- اودع سجون نابلس والخليل وصرفند والرملة وعسقلان .
- يقبع منذ حوالي ٥ سنوات في سجن شطـــا .
- تنتهي مدة محكوميته (١٥ عاما) يوم ٨٢/٩/٢٤ .
- متزوج واب لولدين يـــافعين .

* مع كتاب الصحفي الافريقي بول بيرنيتل : « أبناء سويتـــو » *

صـــور نابضـــة لمعـــانـــاة شعـــوب جنـــوب افريقيـــا وادانة ساطعة لنظام الابـــرتـــهـــايـــد

* بقلم سميـــح صبـــاغ *

● **صدر عن دار النشر العبرية « مفراس » كتاب الصحفي الافريقي بـــول بيرنيتـــل المتخصص في الشؤون الافريقية ورئيس تحرير صحيفـــة « جـــان افريك » ، سابقا . ويعمل حاليا في انتـــاج افـــلام وثائقية عن افريقيا .**



وكتابه هذا « ابنـــاء سويتو » (وسويتو هي احدى مناطق تجمعات السود في ضواحي مدينة يوهانسبورغ في جنوب افريقيا) ليست تقـــارير صحفية وثائقية وبارعـــة الوصف لمعاناة الافارقة السود تحت كابوس النظام العنصري ونضالهم من اجل التحرر القومي فحسب ، بل تكـــاد كل صورة من صور الكتاب تنزى عذابا وقهرا وحقدا على مضطهدي شعب بأسره . وهو في الوقت ذاته ادانة دامغة لانظمة الحكم الفاشي في جنوب افريقيا .

في مقدمة كتابه يحاول الكاتب ان يلخص مجمل الحياة في جنوب افريقيا فيكتب : « على الشارع يتدفق مد من السيارات تسوقها ايد بيضـــاء نظراتهم منصبة الى امـــام ، وعلى الرصيف يتدافع خلق كثير من ذوي البشرة السوداء في هـــدوء مليء بالخوف » . « هذه هي صورة نظام لاانساني تتهدده تيارات بركانية » . « حتى اذا ما التقت نظرات عـــابر الشارع الاسود وسائق ابيض فـــان ستارا من الكراهية والاحتقار والخوف يفصل بينهما » .

هذه هي جنوب افريقيا ذات الملايين البيض الخمسة الذين يسيطرون على الحكم وعلى خيرات البـــلاد والذين يتمتعون بجميع الحقوق . وهي نفسها ذات الـ ١٨ مليون اسود المحرومين ومضطهدي الحقوق الـــذين يسيطر عليهم البيض بقوة قانون «الابرتهايد».

في الواقع انه من الصعب تلخيص هذا الكتاب في بعض التعابير والصور. حتى انني احس ـــ وانا احاول عرضه في مقالة ـــ انني اظلم الحقيقة اذا لم آت على كل مسالة فيه . فيا حبذا لو تولت احدى دور النشر العربية ترجمة هذا الكتـــاب وطباعته فهي تؤدي خدمة جليلة لابناء شعبنا .

●● ابناء « سويتو » ابناء العاصفة الثورية

من « سويتو » ، هـــذا الغيتو الافريقي ، عصفت ريـــاح الغضب الثوري لسكان افريقيـــا الاصليين على اسيادهم الكولونياليين على مدى ثلاثة اشهر لتزعزع نظام «الابرتهايد». وكان هذا في العام ١٩٧٦ . لقد اتخذ الكاتب من هذه العاصفة الثوريـــة نموذجا للتدليل على بـــدء التفجر النضـــالي وليطرح ، عبر ذلك ، المسالة الافريقية بمختلف جوانبها .

ففي السادس عشر من حـــزيران ١٩٧٦ تجمـــع اكثر من عشرة آلاف تلميـــذ افريقي وصمدوا في شوارع سويتو حاملين اعـــلامهم وشعاراتهم نحـــو الملعب الرياضي الرئيسي في المدينة حيث تقرر عقد اجتماع .

وفي اشتباك مع الشرطة استعملت فيه الغـــاز المسيل للدموع واطلقت النار على اطفال لمجرد انهم طالبوا بتغيير برنامج التعليم الذي قامت على اساسه سيـــاسة الابرتهايـــد حطمت السيرة ولكن الاجتماع انفرط ايضا .

وفي بداية شهر تموز انفجر اضراب آخر اشترك فيه ٨ آلاف طالب من المدرسة المهنيـــة في سويتو وتوسع الاضراب فشمل ٧ مدارس اخرى ، وحوالي ٥ آلاف طالب من تلاميـــذ « التاون شيب » (*) .

وتوالت الاضرابات التي شارك فيها آلاف الطلاب الجامعيين . وتمردت ثلاث مدن يسكنها الافارقة السود ، ثم انتشر الى المناطق القرويـــة . وكانت النتائج مئات الضحايا وآلاف الجرحى . كمـــا فتحت سلطات الابرتهايد خلال ثلاثة اشهر اكثر من خمسة آلاف معتقل .

وكتب آلن باتون ، صاحب كتاب « ابك يا وطني الحبيب » ، يقول : ان الاحداث لم تكن مجرد ضجيج فقد كان هدفها الاحتجاج والثورة على السلطة الحاكمة وعلى غياب العدالة. هذا ، ورغم كل محاولات الحكومة الا ان هذه التجربة زادت الامـــل والتضامن مـــع الشعب الافريقي ، حتى ان الموظفين الافارقـــة الذين عينتهم السلطة اخلوا بنصبـــون قاماتهم ، وحتى زعماء القبائـــل المأجورين اخـــذوا بالابتعـــاد عن بريتوريا .

لقد استطاع ابناء سويتو ، خلال ثلاثـــة اشهر ، ان يحولوا غضبهم وتمردهم العفوي الى حركة قوميـــة حقيقية منظمة للنضال ضد نظـــام الابرتهايد وضد حكم فورستر .

ان العاصفة الشعبية هـــذه لم تزعزع النظام العنصري فحسب بـــل ان الوضع لم يعد كما كان سابقا . لقد عززت هذه الاحداث ثقة الافارقة بانفسهم ، حتى اصبحت موضـــع فخار عندهم . فهذا ابن الثالثـــة عشرة يردد انغام قصيدة : « اننـــا نحارب ببطولة . اننا نعرف ان حياتنا في خطر ولكن كل رصاصة تزيدنا قوة واصرارا » . و « لقد كان السجن عارا في مفهومنا ـــ تقول احـــدى الطالبات ـــ ولكنه اليوم وسام شرف في اعين شعبنا » .

وعبر هذا يكشف الكاتب عن اسباب هـــذا التمرد الذي الهب الشباب الافريقي . ففي العام ١٩٥٣ تغير جهاز التعليم كليـــا حيث جرى تقسيم الافارقة الى اربعة اعراق بشرية : البيض ، الهنود ، الملونين والسود ، ثم تجزئـــة السود انفسهم بحسب قبائلهم . واستهدف ذلك وضـــع برنامج جديد للتعليم من اجل تخريب مـــستوى التعليم في مـــدارس السود واعدادهم للمكان « المعد لهم » في المجتمع الجنوب افريقي . ولـــقد اوضح ذلك القانون مشرع في البرلمان متلرعا بان كل تلميذ عليه ان يكون مطلعا على بيئته . ثم كشف عن النية المبيتة فيما بعد بقوله : « لماذا يجب تعليم الرياضيات لابناء « البنتو » فهم لا يستعملونها في الحياة العملية . يجب تعليم السود ان المساواة ليست لاجلهم » .

هذا ما كان نظام الابرتهايد يعـــده للانسان الافريقي الاسود . فمن خلال برامج التعليم يمكن تقليصه وتحديد امكانيـــاته حتى يبقى خادمـــا مطيعا للكولونيالي الابيض .

اضف الى هذا ان ما ينفق على الطالب الابيض في جنوب افريقيـــا يساوي ١٦ ضعفا عمـــا ينفق على الطالب الاسود . وان قانون التعليم المجـــاني الالزامي لا يسري الا على البيض فقط . ناهيك عن نفقـــات التعليم الاخرى . وميزانيات التعليم المعدة لمدارس المواطنين السود هي في الاساس من امـــوال الضرائب التي يدفعها السود انفسهم . هذا عدا النقص في المعلمين المؤهلين .

امـــا مواضيع التعليم فهي التي تحضرهم « للمكان المعـــد لهم » في المجتمع الافريقي . فهم يتعلمون في دروس الدنيات : « الاخلاص لصاحب العمل » ، « السلوك الجيد للاجير» « العلاقة الطيبة » ، « الاداب » و « التواضع » ، والجغرافيـــا والتاريخ وهي لا تتعدى الحـــدود الافريقية . اما المواضيع المهنية فهي محدودة تماما لان اعمالا كثيرة محظورة على السود .

اما التعليم في الجامعات ـــ وعدد الجامعات ثلاث فقط ـــ فهي لخلق كادر من الموظفين . اما العاملون في المجال العلمي فقليل جدا .

على هذه الارضية نشأت حركـــة « الوعي القومي الافريقي » التي تسعى لتجسيد كيـــان قومي رافض لحضارة البيض . فهم يرفضون نهج الابرتهايد الذي يطلق عليهم : « غير البيض » ويرغبـــون في ان يسموا السود . وقد كان تاثير هذه الحركة حاسما ما بين الفئات المتعلمة عامة والتلاميذ وطلبة الجامعة خاصة .

وكانت نشأت لاول مرة في العـــام ١٩٦٩ اولى المنظمات للافارقة السود التي تحمل الافكار نفسها . ونشأ كذلك « مؤتمر الشعب العام » ، وهي حركة سياسية محض هدفها توحيد الشعب الافريقي في جنوب افريقيـــا (وقد ضم الافارقة السود والهنود والملونين) وانقاذه من الاضطهاد الواقع عليه . وحسب وجهة نظر هذه الحركة السياسية يجب عدم الارتباط بالبيض ايا كانوا ، وعلى السود ان يناضلوا بانفسهم من اجل تحررهم .

وهكذا ادرك الشعب الافريقي ان طريق العنف مجدية ، خاصة وانهم رأوا جيش جنوب افريقيا بعظمتـــه مهزوما امام قوات التحرير في انغولا وموزمبيق ، الامر الذي عزز آمالهم بالنصر .

كما تحول الخوف الى الجهـــة القابلة . لقد توهم حكـــام جنـــوب افريقيا ان بامكانهم ان يوقفوا مسيرة التاريخ ولكن السواعـــد السوداء العارية الفتية استطاعت في العـــام ١٩٧٦ ان تكشف عن رياء السلطة الذي غطى على الاستغلال القاسي لشعب بكامله . لقد كان شباب سويتو نموذجا رائعا للنضال اثـــار الامل في عيون رجـــالها الذين احسوا ولادتهم من جديد .

ان لمئات الضحايا تاثير اقوى مما ظن قـــاتلوهم . والسجون المكدسة بالمعتقلين ستضطر الى احتواء ١٨ مليونا من البشر حتى ينام البيض هانئين .

لقد اتسعت دائرة الوعي القومي الافريقي فانضم اليها مجلس الطلبة في سويتو ونشيطو المؤتمر القـــومي الافريقي .

●● الحياة في « سويتو »

في فصل خاص يعكف المؤلف على وصف الواقع اليومي للحياة في مدينة سويتو ، اكثر المدن الاهلة بالسكان واكبرها ، مستهدفا ابراز الوجـــه البشع لسياسة التمييز العنصري .

ان القـــانون الرسمي يحظر على السود شراء بيوت في المناطق التي يسكنها البيض . ولـــذا فـــانهم يستاجرون البيوت شهرا بعد شهر ، وللسلطات الحق في الغاء الاستئجار متى شاءت ودون اعلام مسبق . كما يحظر على النساء الافريقيات حـــق الاستئجار بعـــد موت ازواجهن . وهناك تضييق شديد في الحيازة على حق السكن . ونقص شديد في وحدات السكن . فحوالي نصف مليون مواطن من مجموع المليون ، لا مكان للسكن عندهم . وعمليا يسكن كل ١٢ انسانا في بيت لا تتجاوز مساحته ٣٦ m^2 . وحتى حق السكن للسود في مناطق مدنية للبيض ممنوع ايضا على كل مواطن حكم بالسجن لفترة تزيد عن ٦ اشهر .

في ظروف كهذه من الاختنـــاق والاملاق الى اي ملجا يهرب هؤلاء الافارقة ؟ انهم يهربون ـــ حيث لا امـــاكن اخرى ـــ الى الخمارات . ويفيد المؤلف ان ٥٠٪ من ميزانيـــة السلطات مصدرها من هناك و ٤٩٪ الاخرى هي من رسوم الاستئجـــار والضرائب . بالاضافة الى هذا فان ٢٠٪ من السكان عاطلون عن العمل . ومع هذا فان عددا من الوظائف محظورة على السود قانونيا . كما لا يسمح لعامل اسود ان يكون مسؤولا عن عامل ابيض . ولا تعطى لـــه وظيفة ذات مسؤولية . واجرة العامل الابيض اكبر بـــ ٥ مرات من اجرة العـــامل الاسود . ولذا فلا غرابة بعد هذا كله ان يكون البيض (١٧٫٣٪ من مجموع السكان) يحوزون على ٧٠٪ ـــ ٧٦٪ من الدخل القومي في جنوب افريقيا .

حتى ان قوانين العمـــل تمنـــع المنظمات النقابية للبيض الحق في المفاوضات مع اصحاب العمل عـــلى اجرة العامل . اما النقابات المهنية للعمال الافارقة فغير معترف بهـــا . ورغم بشاعة هذا الاستغلال الوحشي ظل العمال الافارقة محظورا عليهم حق الاضراب حتى العام ١٩٧٣ .

وقد بلغ التمييز العنصري بين العامل الاسود والابيض اشده حتى في الاماكن العامة . فلمحطة القطار ، مثلا ، مدخلان وبابان للخروج وعلى الرصيف لافتـــة تشير : « للبيض فقط » ، وعلى الاخرى ـــ « لغير البيض » . ومثل ذلك في الحدائق العامة . اما المطاعم وغرف الانتظـــار فهي مفتوحة للبيض فقط . حتى ان هناك قانونا يحظر على اصحاب المطاعم استعمال نفس الاواني التي يقدم بها للسود .

●● « بطاقات التوصية »

على كل افريقي ان يتزود ببطاقة للازمه انّى سار وهي عبارة عن جواز سفر داخلي مسجل بها عنوانه والمكان المسموح له السكن فيه وشروط البقاء فيه . وعلى كل صاحب عمل ان يختم هذه البطاقات مرة في الشهر . وعلى سلطات الضريبة ختمها مرة في العام . هذه البطاقات هي النسخة الاخيرة « لبطاقات الهجرة » التي تزود بها في القرن الماضي عبيد الاقطاعيـــات الافارقة .

وحين يكاد ينعدم العمل في اماكن سكن الافارقة فهم مضطرون الى الهجرة الى اماكن بعيدة يسكنها البيض، وفي ظروف عمل واجور لاانسانية . وهذا كله في اطار ما تمليـــه « بطاقـــات التوصية » . وبسبب المنع من المبيت في اماكن البيض وعدم وجود مجال للعودة الى العائلة فهم يعيشون ظروف سكن خاصة قاسية جداً . وحيث اجور العمل في الزراعة لا تكفي اود العائلة فهم مضطرون للعمل في المناجم. حتى بلغ عددهم من مجموع العاملين في المناجم (وهم ٧٤٠ الف عامل) ٦٤٠ الفا . اما صنوف التمييز فهي في غاية البشاعة . كما ان النساء اللاتي يخرجن الى العمل لدى البيض للاسباب نفسها يضطرون الى ترك اطفالهن للحصول على لقمة الخبز .

هـــذه الاوضاع اللاانسانية التي تمزق ابناء العائلة الواحدة وهـــذا الفقر الشديد والسكن المزري الذي لا يوفر الشروط الصحية المطلوبـــة يؤدي الى كثرة الوفيات بصـــورة لا شبيه لها في اي مكان في العالم . ففي بحث علمي عام ١٩٧٠ فان ٧٠٪ من اطفال ترانسكاي لا يصلون سن العاشرة و ٢٥ الف طفل يموتون وهم دون الخامسة في كل عام .

●● غرباء في وطنهم

ان « بطاقات التوصية » هـــذه استهدفت تجسيد سياسة فورستر . وهي الغـــاء الانتماء الوطني لسكان جنوب افريقيا الاصليين (السود) والاحتفاظ بهم كغرباء . وهذا مـــا دفع حكام بريتوريا ابتداع ما يسمى « البنتوستان » . وهي عبارة عن وحـــدات القيمية لتجميع السود ، اسموها ، زيفا ، دولة تستظل تحت سيطرتهم بمساعدة رؤساء القبـــائل التقليديين . وهي محاولة للالتفاف على الحقوق السياسية للسود لالغاء جنسيتهم الافريقية ولتوطيد سياسة الابرتهايد تحت قنـــاع منحهـــم «الاستقلال الذاتي» .

ولم تكن فكرة منـــح البنتوستان « الحكم الذاتي » او « الاستقلال » سوى قناع للكولونيالية ولجرائمهـــا البشعة التي تمارسها بحق الشعب الافريقي . وكما اوضح محاضر القانون في احدى الجامعات : ان هـــذه السياسة «مكرسة للاستهلاك الخارجي» وهي لا تغير من واقع حياة الشعب الافريقي شيئا .

وهكذا كان فعلا . فالسكان السود يسكنون الاراضي المقفرة وشـــبه الصحراوية ، ويقتصر عملهم عـــلى الزراعة . ولذا فان اكثر من نصف مداخيلهم في دويلات البنتوستان هي من اموال « المهاجرين » اي العاملين خارج اماكن سكناهم . اما الصناعة فمعدومة في مناطقهم . وحتى البلاتين حدود البنتوستان فانه حالمـــا يتم اكتشاف طبقة من الرصاص كـــانت السلطات تقرر انها منطقة « تابعـــة للبيض » . واما ظروف حياة سكان هذه الدويلات فحدث ولا حرج .

●● الملونون والهنود

وفي فصـــل خاص يعرض المؤلف لحياة الملونين والهنود في جنـــوب افريقيا فيفيد ان ٨٠٪ منهم وهم ٢٤٥ مليون يعيشون في منطقة « كيب تاون » الى جانب يوهانسبورغ حياة السود في « التاون شيب » مع فارق وحيد ان بيوتهم مزودة بالميـــاه والخدمات الطبية . ومنذ العام ١٩٥٠ تهجرهم السلطات من مدنهم بالهدم والتضييق وتشردهم في احياء بعيدة بهدف جعل مواطنهم مناطق خاصة بالبيض فقط . ومنذ ذلك التاريخ وحتى العام ١٩٧٤ شردت ٧٥٤٤٧٢ عائلة عن بيوتها .

●● آلة قمع رهيبة

ان جنـــوب افريقيا التي تساوي مساحتها ٤٪ من مساحة القـــارة الافريقية و٦٤٧٪ من سكانها فان ٣٠٪ من دخل افريقيا كلها يعتمد عليهـــا . كمـــا تنتـــج ٧٠٪ مـــن الذهب في العالم الراسمالي و ٥٠٪ من البلاتين . وتحتل المكان الثاني في العالم في انتاج الفلزات النادرة والكروم والمنغنيز ، والمكان الثالث في انتاج الاورانيوم . و ٨٧٪ مـــن انتاج الفحم في القارة الافريقية .

واعتمادا على الايدي العاملـــة الرخيصة وتوفر الخبراء على مستوى عال استطاعت جنوب افريقيا ، خلال ٢٥ عاما ، ان تضاهي في تطورهـــا الصناعي دول اوروبا الكبيرة . وارتفع مستوى الحياة لـــدى الكولونياليين بشكل يحسدهم عليه الرياء امريكا . كيف لا وهم يسيطرون على ٨٠٪ من الاراضي الخصبة وعلى ثروات البلاد .

اضف الى هذا ان الدولة تمنحهم، للبيض فقط ، الـــدعم المـــالي والتسهيلات في الضرائب والجمارك وغيرها الكثير . كما تعتبر جنـــوب افريقيا سوقـــا مربحة لاستثمارات الراسمال المالي حيث يجني مستثمرو الدول الغربية اعلى نسبـــة اربـــاح في العالم .

هذا الاستغلال الوحشي قاد الافارقة في العام ١٩٧٣ الى اضراب ١٠٠ الف عامل شمل جميع فروع الصناعـــة قاطبة فاغلقوا (١٥٠) مصنعا . وتدخلت الشرطة لنصرة اصحـــاب العمل فقتلت ١٢ عاملا وجرحت ٢٧ . ثم اعقب ذلك اضراب ادى الى مقتل ١٥٠ عاملا وجرح ٥٠٠ آخرين .

ومن الجهة المقابلة فان الميزانية العسكرية زادت من ٣ ـــ ٩ مليارات فرنك . وكانت فرنسا وبريطانيـــا وامريكا المصدر الاساسي لكل مـــا تطلبه وزارة «الدفاع» جنوب افريقيا من عتاد عسكري .

وهذا يجب الا ينسينا ـــ يؤكـــد المؤلف ـــ التعـــاون العسكري الصناعي الذي تقوم به اسرائيل مع جنوب افريقيا ، على مر السنين .

لقد اصبح معروفـــا انه بامكـــان جنوب افريقيا الان ان تنتج اسلحـــة نووية ، الامر الذي يمكنها ايضا من تطوير مخزن اسلحة ذري صغير . ومثل هذا التطور الذري يهدد الدول الافريقية المعادية الاخرى في حالـــة مواجهة عسكرية .

●● المستقبل

وفي ختـــام الكتـــاب يفرد المؤلف فصلا خاصا لاستنتاجاته حول المسالة الافريقية . سأقتصر على ذكر اهمها . فهو يرى انه مع سقوط الدكتاتورية البرتغالية عام ١٩٧٤ بدأ انهيـــار الامبراطورية الكولونيالية الاكثر قدما في العالم . كما خسر سلطان الحكم الابيض العنصري ، مرة واحدة ، مكانته في انغولا وموزمبيق ، هـــذا الحدث الـــذي زلزل الارض تحت اقدام الكولونياليين وحكام جنـــوب افريقيا العنصريين . ومنذ العـــام ١٩٦٠ اصبحت المعارضة للانظمـــة العنصرية من الحالات التي لا مرد لها في افريقيا المستقلة .

ويضيف : ان افريقيا ، بطاقاتها الكبيرة ، اذا اتحدت موحـــدة باستطاعتها ان تكون قوة عالمية من ناحية اقتصادية وان تحـــدث تغيرا راديكاليا في ميزان القوى العالمي .

ولكنه ليس بمقدور جنوب افريقيا وحدها ان تحقق تحررها فهي بحاجة الى التضامن والمساعدة .

---

* التاون شيب : هي تعبير عن مستوطنات التركيز للسود المحيطة بمدن البيض .

في نفس المكـــان

* قصيدة ياسين حسن *

اهربي .. ، لن !
اهربي منيّ إليّ .
واطربي ! من ؟ !
من سيعطيك من النهر الفناء الابدي ؟ ؟
لتغنيني قليـــلا ..

*   *   *

كنت خضراء .. وحمراء على وجه الزمـــان
فارتميت ..
هكذا يدخل في الكبو من العدو الحصان
كيف .. فيم وعـــلام ؟ !
خدعت عينيـــك اسراب الحمام
ففرقنـــا ...
وغرقت ..

*   *   *

لم ازل احفظ مسمار صليبي
ومناديـــل حبيبي ..
إنهـــا الشاهد في يوم الفرح

*   *   *

جائعا قد سرت مشطور الحنين
كإناء .. ورنين .
لم يكن يعرفني سيل الغبـــار ..
إنمـــا ..
عندمـــا ابصرني ضيعني ..
ربما ارضعني ! ..
فكبرت ..
ووصلت اليوم ابواب النهـــار

*   *   *

كن مع الشمس .. فكنت ..
ودخلت ..
قادما .. فانتظريني .. انتظري
سيكون العرس في نفس المكان ..

(طمرة)

الجبهات الاربع

وفد الاشتراكية الدولية يختتم مباحثاته في موسكو

البيان المشترك يدعو لوقف سباق التسلح

● موسكو ــ خاص بـ « الاتحاد » ــ نشرت اجهزة الاعلام السوفييتية يوم الجمعة الماضي (٥ شباط) البيان المشترك الصادر عن المباحثات التي اجراها ممثلو المجلس الاستشاري للاشتراكية الدولية في قضايا نزع السلاح مع القادة السوفييت ما بين الاول والرابع من شباط الجاري .

وجاء في البيان المشترك ان القائد السوفييتي ليونيد برجنيف التقى اعضاء الوفد وتباحث معهم مؤكدا لهم ان خط الاتحاد السوفييتي الثابت في السياسة الخارجية يهدف الى تحقيق الانفراج الدولي وتخفيف خطر الحرب وايقاف سباق التسلح والوصول الى نزع السلاح . وتناول ليونيد برجنيف بشكل خاص سير المباحثات الامريكية ــ السوفييتية حول الاسلحة النووية متوسطة المدى في اوروبا .

واجرى وفد المجلس الاستشاري للاشتراكية الدولية مباحثات مع وفد الحزب الشيوعي السوفييتي، وتبادل الاراء ايضا مع الخبراء السوفييت في قضايا العلاقات الخارجية ونزع السلاح .

واكد البيان المشترك ان الطرفين اتفقا على ان ازالة خطر الحرب النووية هي اهم مهمة تواجه المجتمع الدولي . وانه من الضروري وضع حد لتصعيد سباق التسلح خصوصا في المجال النووي ، والبدء وفي اسرع وقت ممكن بعملية نزع السلاح . وانه لا يمكن تحقيق هذه الاهداف الا عن طريق المباحثات الشريفة والمتكافئة القائمة على اساس الرغبة في التوصل الى النجاح في البحث عن حلول مقبولة لدى الطرفين .

وجاء في البيان ايضا ــ ان المباحثات السوفييتية ــ الامريكية بشان الاسلحة النووية متوسطة المدى في اوروبا مدعوة للقيام بدور هام في هذه المرحلة . ومن الضروري ان تجري في جو من الروح البناءة وان تاتي بنتائج ايجابية على اساس المراعاة التامة لمبدأ التكافؤ والامن المتبادل . ان من بين الاهداف الاساسية التوصل الى وضع يتلاشى فيه في اوروبا في آخر المطاف السلاح النووي متوسط المدى والسلاح التكتيكي . كما ينبغي استئناف عملية الانفراج باسرع ما يمكن .

وعبر الطرفان عن الراي القائل بضرورة مراعاة الاتفاقات التي لم توقيعها في هذا المجال واجراء المباحثات بشان تقليص الاسلحة النووية الاستراتيجية . فالمهمة الاكثر حيوية الان هي تقليص ترسانات الاسلحة العادية والتخلي عن تصميم انواع جديدة من اسلحة الابادة الجماعية .

واضاف البيان انه يجب مراعاة احكام بنود وثيقة هلسنكي الختامية مراعاة تامة . وانه على لقاء مدريد للامن الاوروبي ان يسهم بقسط هام في تحسين الوضع الدولي .

الاحزاب الثورية التركية تقيم جبهة دمقراطية

● بروكسل ــ اتفق ممثلو حزب العمل والحزب الشيوعي وحزب العمل الاشتراكي في تركيا على اقامة جبهة دمقراطية واسعة على اساس الوحدة السياسية للطبقة العاملة التركية .

واشار البيان ، الذي اصدره ممثلو هذه الاحزاب في العاصمة البلجيكية ، الى انه يجب توحيد جميع القوى في النضال من اجل السلام بعد ان تفاقمت اخطار نشوب حرب نووية . واضاف البيان ان الامبريالية العالمية تسعى لاشعال نيران الحرب في الشرق الاوسط ولهذا يعمل البنتاغون (وزارة الحرب الامريكية) على اقامة قواعد جديدة لقوات فيلق الرد السريع وعلى نصب الصواريخ النووية متوسطة المدى على الاراضي التركية ، الامر الذي من شانه ان يجر تركيا الى حرب نووية . واكد البيان ان ادارة ريغن الامريكية تصعد من ضغوطها على النظام العسكري في تركيا، الامر الذي يعمق من اساليب القمع المنفذة ضد القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في تركيا . وفي هذا الاطار يجب وضع الاجراءات القضائية الجارية حاليا ضد ٥٢ من قادة النقابات الثورية في تركيا . وناشد البيان جماهير الشعب في تركيا ان توحد صفوفها في النضال ضد الامبريالية والاحتكارات الغربية وحكم العسكر ومن اجل حل قضايا العاملين .

حــوار

الى جانب بولندا الاشتراكية

● حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ تنشر « الاتحاد » فيما يلي القسم الثالث من مقال الرفيق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي يكشف فيه حقيقة الدعاية المعادية لبولندا الاشتراكية .
وكانت « الاتحاد » نشرت القسمين الاولين في عددي ٥ و ٩ شباط الجاري . وستقوم « الاتحاد » بنشر الاقسام الاخرى في الاعداد القادمة .

* بقلم : وولف ايرليخ *

(٦)

● فلال الاصوات التي اسمعت ضد اعلان حالة الطوارئ، اخذت تتردد من جديد التقولات حول « الاشتراكية الانسانية » . وكان الرد الاول من قيادة المبام :

« لقد قال السكرتير السياسي للمبام ، الدكتور جادي يتسيف ، امس .. ان الامل لتحقيق اشتراكية انسانية في مجتمع دمقراطي اقوى بكثير من الدبابات في شوارع المدن البولندية » (« عل ــ همشمار » ٤ــ١٢ــ٨١) .

ويظهر لاول وهلة ان المواجهة بسيطة جدا ومقنعة : اشتراكية انسانية في مواجهة الدبابات . مع ذلك فان الامر ليس بهذه البساطة .

قبل كل شيء ، وبعد الاستغلال السيء لهذا الشعار او ما يشبهه حول « الاشتراكية ذات الوجه الانساني » منذ عام ١٩٦٨ في تشيكوسلوفاكيا ، اصبح يتوجب على الشخص التقدمي ان يتعامل مع هذا الشعار بشك معين . وذلك لسببين :

اولا : لا معنى لهذا الشعار . لان الاشتراكية كما تبنى حاليا في دول المنظومة الاشتراكية في اوروبا وآسيا وامريكا اللاتينية هي انسانية في جوهرها . ان الدعوة الى «الاشتراكية الانسانية » حسب صيغة دوبتشك او نالنسا ومعه « تضامن » ، حسب صيغة جادي يتسيف ، تتنكر عمليا لحقيقة ان الاشتراكية القائمة هي انسانية .

حقا ، مع تطور هذا الفهم الجديد (للمجتمع) الذي يبنى بدون نموذج تاريخي وتحت ضغوط مستمرة وتهديدات خطيرة ، حدثت في هذه الدولة الاشتراكية او تلك ظواهر غير انسانية وتشويهات . ولكن الاشتراكية القائمة بشكل عام هي تعبير عبر تاريخ الانسانية وحتى اليوم ــ وخاصة في بلد الاشتراكية الاول الاتحاد السوفييتي ــ عن المجتمع الخالي من الاستغلال الاجتماعي والاضطهاد القومي ، المجتمع الذي يحقق المساواة الكاملة بين الجنسين ويمنح لكل انسان حق العمل وتحقيق هذا الحق دون الخوف من الغد . المجتمع الذي يضمن له مكان عمل وتقاعدا مضمونا، المجتمع الذي يتمكن فيه كل انسان من تعلم مهنة والتقدم في مهنته . المجتمع الذي لا يوجد فيه انفصام بين السياسة الاقتصادية والسياسة الاجتماعية والذي الهدف الرئيسي من تطور الاقتصاد فيه هو ايجاد الوفرة المتزايدة باستمرار للحاجات المادية والثقافية للجماهير . المجتمع الذي يفسح المجال لكل شخص للمشاركة في ادارة الشؤون الجماهيرية والرسمية والمحلية ويفرض على كل سلطة ومؤسسة ان تفحص بجدية كل شكوى وانتقاد من قبل الجماهير . المجتمع الذي تتمتع فيه جماهير الشعب بجميع منجزات الثقافة بشكل لم يكن له مثيل في تاريخ البشرية . المجتمع الذي يثقف الشبيبة بروح مثل السلام واخوة الشعوب والاحترام المتبادل والمسؤولية تجاه المجموع . المجتمع الذي تخلو فيه وسائل الاعلام من العنف والبورنوغرافيا والتحريض على الحرب والعنصرية . المجتمع الذي يعمل بكل طاقاته للحفاظ على سلامة العالم .

يجب عدم وضع الاشتراكية « الانسانية » في مواجهة الاشتراكية القائمة . ان كل من يمعن ، دون افكار مسبقة ، في الواقع في الاتحاد السوفييتي وفي دول الاشتراكية الاخرى ، يجد هناك مجتمعا انسانيا اشتراكيا .

ثانيا : الى اين وجه قادة «تضامن» بولندا ــ هؤلاء القادة الذين يتعامل معهم جادي يتسيف ، كما يظهر من اقواله ، كممثلي « الاشتراكية الانسانية » ؟ حتى الصحافة الاسرائيلية اعترفت بان هؤلاء القادة تخلوا عن النظر الى انفسهم على انهم حملة للمطالب النقابية المهنية ومطالبين بالاصلاحات وبعث الدمقراطية في اطار المجتمع الاشتراكي القائم ، واستهدفوا القضاء على السلطة الاشتراكية .

لنمعن في المقالات الرئيسية التي نشرت يوم ١٤ــ١٢ــ٨١ غداة اعلان حالة الطوارئ : («عل ــ همشمار»):
« المنظمة (« تضامن » ــ و. ا.) اعلنت عمليا وبشكل علني عن رغبتها في تغيير الحكومة القائمة .. »

(« دافار ») : « المنظمة .. تحولت الى منظمة موحدة لكل القوى المعارضة في بولندا التي املت في التحرر من املاءات السلطة التي فرضت نتيجة للحرب العالمية الثانية . ولا حاجة لشهادات قاطعة اكثر من طلب « تضامن » اجراء استفتاء شعبي لاقامة حكومة مؤقتة .. » .

(« هآرتس ») : « .. تطرفت مطالب « تضامن » الى حد انها حملت صبغة معادية للشيوعية .. » .

وبخصوص « الانتخابات الحرة » التي طالب بها قادة «تضامن» تشهد على ماهيتها اقوال احد قادة التنظيم، « يان رولافسكي » في بيدغوشيش في اجتماع « تضامن » السري في رادوم (حسب المسجل) : « نقاتل من اجل الحكومة المؤقتة التي تمثل البلاد حتى الانتخابات . لانه بدون التمثيل لن تاتي نتيجة الانتخابات حسنة كما نريد .. » .

ومن اجل تمثيل كهذا اقام قادة « تضامن » في تشرين ثاني وكانون اول ١٩٨١ فرق صاعقة مكونة من ٢٠٠ وحتى ٣٠٠ شخص في المصانع المختلفة وسرقوا السلاح والمواد المتفجرة من المخازن الحكومية . وكانت شعارات « فرق الصاعقة » مكشوفة ــ انها الشعارات التي كان يرفعها « جيش كرايوفا » ــ الجيش الذي حارب بعد التحرير ضد السلطة الدمقراطية الشعبية ــ ولم يكن بطل هذه الفرق سوى جوزيف بيلسودسكي ، مؤسس الدكتاتورية الفاشية في بولندا في العشرينات كانت التهديدات ضد « الحمر » والارهاب الجسدي اعمالا يومية .

ولو تمكن قادة « تضامن » من تحقيق برامجهم المظلمة لما تمكنوا من خلق نموذج انساني للاشتراكية ولا حتى نموذج ليبرالي للراسمالية ، ولكانوا اعادوا الراسمالية ــ ولكانت البنوك الكبيرة والشركات متعددة الجنسيات قد هجمت على الغنيمة ــ ولكان حمام الدم رهيبا . ولن اتكم عن الحفاظ على السلام في اوروبا والعالم . لقد اختار هؤلاء القادة يوم ١٧ــ١٢ــ٨١ موعدا للتمرد بما فيه السيطرة على الابنية العامة ووسائل المواصلات . ولكن قبل ذلك باربعة ايام، اي يوم ١٣ــ١٢، اعلن عن حالة الطوارئ واقيم المجلس العسكري للانقاذ الوطني .

ــ يتبـــع ــ

ردا على تطبيق القوانين الاسرائيلية في مرتفعات الجولان السورية المحتلة

النساء السوفييتيات يتضامن مع النساء السوريات والشعب السوري

● عكا ــ لمراسل «الاتحاد» ــ تلقت الرفيقة سلوى موسى ، مسؤولة حركة النساء الديمقراطيات في منطقة عكا وعضو المركز القطري للحركة ، نص البيان الذي اصدرته لجنة النساء السوفييتيات احتجاجا على قرار اسرائيل تطبيق القوانين الاسرائيلية في مرتفعات الجولان المحتلة العائدة لسورية .

وقد وصف البيان هذا القرار بانه « عمل مجرم لا مثيل له ، اثار السخط العميق لدى كافة النساء السوفييتيات » .

وجاء في البيان :

« ان لجنة النساء السوفييتيات اذ تعبر عن ارادة ملايين النساء في الاتحاد السوفييتي تدين بشدة سياسة اسرائيل التوسعية العدوانية وتدعو الى التصدي الحاسم لتطلعات المعتدي في اراضي الغير .

« ان لجنة النساء السوفييتيات نيابة عن جميع المواطنات السوفييتيات تعبر عن تضامنها الحاد مع الاخوات السوريات والشعب السوري باسره وتعلن عن تاييدها الشامل لقضيتهم العادلة » .

ريغن يقدم على مغامرة خطرة دفاعا عن الطغمة العسكرية في السلفادور

● سان سلفادور ــ تسلمت الطغمة العسكرية الدكتاتورية في السلفادور يوم الجمعة الماضي اول دفعة من الطائرات الحربية الامريكية الصنع . وتضم قائمة التوريدات الطائرات الاستطلاعية والقاتلة وطائرات النقل . وتقول المصادر الصحفية العليمة ان الولايات المتحدة الامريكية لم ترسل من قبل مثل هذا العتاد العسكري الى اي بلد من بلدان امريكا اللاتينية ، الامر الذي يؤكد ان الادارة الامريكية برئاسة ريغن تعتزم توسيع اعمالها العدوانية المعادية لجماهير الشعب في السلفادور وتصعيد اعمال التنكيل فيها .

وذكرت صحيفة « نيويورك بوست» الامريكية : ان واشنطن وضعت ثلاثة برامج عسكرية لانقاذ الطغمة العسكرية الموالية لامريكا . وينص احد هذه البرامج على ارسال القوات الامريكية الى السلفادوربينما ينص البرنامج الثاني على ارسال دفعات جديدة من المرتزقة . اما البرنامج الثالث فيدعى بالحاجز الصحفي وهو وجود القوات الامريكية على الحدود بين السلفادور وهندوراس ونيكاراغوا .

ومن الجدير بالذكر ان الجبهة الوطنية لتحرير السلفادور « فارابندو مارتي » كانت قد حذرت من التدخل الامريكي في شؤون السلفادور الداخلية . ودعت شعوب العالم وقواها الدمقراطية الى التضامن مع نضال شعب السلفادور والى ادانة التدخل الامريكي .

« برافــدا » :

واشنطن سعت الى ابتزاز مبارك لزيادة تكبيله بقيود «كامب ديفيد»

● موسكو ــ خاص بـ « الاتحاد » ــ اكدت صحيفة « برافدا » السوفييتية في تعليق لها حول زيارة الرئيس المصري حسني مبارك الى الولايات المتحدة على ان ادارة واشنطن سعت الى ابتزاز مبارك والضغط عليه اقتصاديا وعسكريا من اجل زيادة تكبيله بقيود صفقة كامب ديفيد الاستسلامية وذلك من خلال التلويح بورقة الانسحاب الاسرائيلي من سيناء .

وقالت « برافدا » : ان واشنطن تمارس في الواقع نوعا من التهديدضد مصر يتلخص في ان اسرائيل لن تجلو عن سيناء اذا حاولت مصر الابتعاد عن طريق كامب ديفيد .

واشارت « برافدا » الى ان زيارة مبارك كشفت بعض الخلافات بين الولايات المتحدة ومصر خاصة فيما يتعلق بالقوة المتعددة الجنسيات التي سيتم نشرها في سيناء بعد انسحاب الاحتلال الاسرائيلي .

فبينما ترغب مصر في ان يكون دور هذه القوة محصورا في سيناء تسعى الولايات المتحدة الى استغلالها لاضفاء صفة شرعية على وجودها العسكري في الشرق الاوسط .

وجهان لرفض مجلس التعليم ــ بقيـــة

طويل .

لا نريد ان نحلل مصادر هذا التوجه الان وسنكتفي بالقول انه توجه انعزالي لا يؤمن بطاقات الجماهير وبضرورة تحريكها على اوسع نطاق ..

ان الجماهير العربية ، التي عرفت بفكرة الجامعة اول ما عرفت عن طريق برنامج الجبهة الدمقراطية الناصرية ، لن تتنازل عن هذا الهدف .. وستجد طريقها الى اقامة الاداة الشعبية للنضال من اجل تحقيقه . ولعلها في هذه اللحظة تامل ان يتعلم المبادرون الى تحقيق مثل هذه الاهداف ان لا بديل للجماهير ولوحدة صفوفها .

انظـر يـا ميلسون في عيونهـم



● اطفال فلسطين يحيطون بالام الفلسطينية ثريا مصطفى خليل شقير التي تعرضت للضرب المبرح من قبل قوات الاحتلال في اثناء دفاعها عن الارض والكرامة ●
(بيت سوريك المحتلة ٢٩ــ١ــ٨٢)

اهالي بيت سوريك يناشدون الراي العام :

خلصونا من الاحتلال وممارساته الارهابية

* الاحتــلال يصــادر ألــف دونــم مــن أراضــي بيــت سوريــك *

● القدس ــ لمراسلنا ــ قامت مجموعة من قوات الاحتلال والمستوطنين الكولونياليين يوم الجمعة ٢٩ــ١ بالاستيلاء على مساحة من الارض تقدر بالف دونم من الاراضي الزراعية في منطقة جبل باطن سعيدة « الرادار » في بلدة بيت سوريك قضاء رام الله المحتلة وتسييجها بالاسلاك الشائكة .

وتصدى اصحاب الاراضي ، صالح محمد خليل شقير واحمد عبد خليل شقير وعبد الغني مصطفى خليل شقير وربحي سعيد خليل شقير للغزاة من قوات الاحتلال والمستوطنين واشتبكوا معهم بالايدي .

ونتيجة للاشتباك دفاعا عن الارض والكرامة تعرضت السيدة ثريا مصطفى خليل شقير للضرب المبرح واصيبت برضوض شديدة في انحاء مختلفة من جسمها ونقلت الى المستشفى وهي في حالة انهيار عصبي .

ويفيد مراسلنا ان اصحاب الاراضي يؤكدون على « ان اراضيهم هذه هي ملكهم ابا عن جد . وبحوزتهم الاوراق الثبوتية (طابو) . وقد ابرزوها امام الحاكم العسكري في رام الله الذي اعترف بها وسمح لهم بمواصلة زراعة الاراضي والعناية بها . وحدث هذا قبل عملية الاستيلاء على الاراضي بالقوة والعنف بيومين فقط » .

ويقول اصحاب الاراضي ان قوات الاحتلال والمستوطنين الكولونياليين بدات تتحرش باهالي القرية قبل العملية بعشرة ايام حيث تكررت عمليات الارهاب والاستفزاز . واطلق الرصاص على المواطن هلال احمد اسماعيل حسن في اثناء قيامه بتقليم الاشجار في ارضه .كما اطلق الرصاص على بغلته التي كان يحرث عليها ارضه وقتلت .

وتجدر الاشارة الى ان عدد سكان بيت سوريك حوالي ٢٥٠٠ نسمة يعملون بالزراعة . وتقع البلدة الى جانب بلدة ابو غوش وقريتي الجيب وبدو . وهم يناشدون الراي العام العالمي الوقوف الى جانب قضيتهم دفاعا عن حقوق الانسان التي تداس تحت اقدام المحتلين .

في سجن رام الله الاحتلالي

عينة من «حقوق» المعتقلين الفلسطينيين

● القدس ــ لمراسلنا ــ صرح معتقل فلسطيني من كفر مالك قضاء رام الله لمحاميته فيليتسيا لانغر ان المحققين في سجن رام الله الاحتلالي يستمرون في تعذيبه وفي تعذيب المعتقلين الاخرين .

وذكر احد المعتقلين لمحاميته انه لدى اعتقاله سال عن حقوقه كمعتقل فاجابوه ــ بان لا حقوق له بتاتا وانهم بامكانهم ان يفعلوا ما يحلو لهم . وبعد سماعه لهذه الاقوال اعلن المعتقل انه بريء .. وانه يرفض الحديث . فما كان الا ان شرحوا له حقوقه فعليا على الوجه التالي : فقد عروه من ملابسه وصبوا الماء البارد على جسده الى ان تجمد الدم في عروقه ثم اجبروه على الوقوف على قدميه لاكثر من عشر ساعات في حين كان راسه مغطى بكيس ثم قذفوا به الى الزنزانة ومنعوا محاميته من لقائه .

وقد استمرت هذه التصرفات لمدة ٣ اسابيع الا انه اصر على موقفه . وامام ذلك استصدرت سلطات الاحتلال امرا باعتقاله لستين يوما اخرى في حين هدده المحققون باستصدار امر اعتقال اداري ضده . وتوجه سلطات الاحتلال للشاب المذكور تهمة المشاركة في المظاهرات والنشاط في نادي القرية وتقربه من الشيوعيين فيها .

هذا وستقوم المحامية لانغر بتقديم طلب بالافراج عنه فورا لان اعتقاله هو اعتقال استفزازي ارهابي .

.. برقيات .. برقيات .. برقيات

●● لواندا ــ اعلن وزيرا خارجية انغولا وكوبا ، في بيان مشترك نشر في لواندا في نهاية الاسبوع الماضي ، ان القوات الكوبية ستنسحب من انغولا اذا ازيل خطر العدوان على هذه البلاد . واوضح البيان ان القوات الكوبية وصلت الى انغولا تلبية لطلب الحكومة الانغولية ، عندما وجهت الادارة الامريكية في عام ١٩٧٥ قوات جنوب افريقيا ضد انغولا .

واضاف البيان : بعد طرد المعتدين من جنوب افريقيا اتخذ قرار حول تقليص القوات الكوبية بشكل تدريجي . غير ان هذه العملية نسفت بسبب الاعمال العدوانية العديدة التي قامت بها جمهورية جنوب افريقيا والتهديد بانزال قوات المظليين التابعة لحلف شمال الاطلسي في انغولا .

●● طشقند ــ انتهى يوم الجمعة الماضي (٥ــ٢ــ٨٢) في طشقند الاجتماع الاستشاري لممثلي آسيا واستراليا ونيوزلندا في الاتحاد العالمي للشبيبة الدمقراطية . وقد تناول البحث في الاجتماع الامور التنظيمية المتعلقة باجراء الدورة العامة الـ ١١ للاتحاد العالمي للشباب الدمقراطي المزمع عقدها في براغ في حزيران القادم . وقد دعا الاجتماع الى ضرورة تنشيط اعمال الشباب الدمقراطي المشتركة في النضال من اجل السلام والامن الدولي .

●● جنيف ــ صرح فاليري سورين ، رئيس الوفد السوفييتي في اجتماع هيئة منظمة الامم المتحدة لحقوق الانسان في جنيف في نهاية الاسبوع الماضي بان اسرائيل تمارس السياسة الهادفة الى تصفية الشعب الفلسطيني. وقال ان سلطات الاحتلال تمارس الاضطهادات والاعتقالات العامة بالاضافة الى التعذيب . وقارن سورين جرائم المحتلين الاسرائيليين بما كان يمارسه النازيون في سنوات الحرب العالمية الثانية . وقال ان اسرائيل المعتمدة على مساندة الولايات المتحدة الامريكية تهمل كل قرارات الامم المتحدة التي تطالبها بوقف الاعمال التوسعية .

●● دمشق ــ عبّر عبد الحليم خدام ، وزير الخارجية السوري، في حديث له لمجلة « المستقبل » التي تصدر في باريس، عن التقدير العالي لتطور العلاقات الودية بين بلاده والاتحاد السوفييتي . واشار الى ان مواصلة تنمية هذه العلاقات ، بهدف مواجهة التحالف الاسرائيلي ــ الامريكي ، تتفق ومصلحة الدول العربية . ولاحظ وزير الخارجية السوري ان جلاء القوات الاسرائيلية عن سيناء في نيسان القادم لن يقرب اطلاقا الحل العادل للازمة في الشرق الاوسط .

●● جلاند ، سويسرا ــ اعيدت الى صحراء شبه الجزيرة العربية في الاسبوع الماضي المارية وهي ضرب ابيض نادر من البقر الوحشي وذلك بعد برنامج توليد استغرق ٢٠ عاما لانقاذه من الانقراض . وتستطيع حيوانات المارية التي كانت في وقت من الاوقات تجوب شبه الجزيرة العربية وبلاد ما بين النهرين العيش سنوات دون شرب .

وكانت قد اشرفت على الانقراض عندما انقذ دعاة المحافظة على البيئة عددا منها في سلطنة عمان في العام ١٩٦٢ وشحنوها الى الولايات المتحدة للبدء في توليد قطيع من ١٥٠ راسا . واعلن الصندوق العالمي للمحافظة على الحياة البرية هنا يوم الجمعة الماضي انه تم اطلاق عشرة رؤوس من هذا الحيوان في سلطنة عمان في الاسبوع الماضي .

وتستطيع المارية اكتشاف سقوط المطر على مسافات بعيدة . وقد تم تركيب حلقات معدنية لاسلكية في اعناق الحيوانات التي تم اطلاقها لتمكين العلماء من مراقبة تحركاتها بحثا عن النباتات.

●● موسكو ــ اكتشف العلماء السوفييت بقايا حيوان (حيوان من فترة ما قبل التاريخ) مجهول حتى الان لا يعرفون اي اسم يطلقون عليه .

وذكرت وكالة انباء «نوفوستي» ان هذا الكشف العلمي الهام قد تم عند شاطئ نهر الفولغا في روسيا وهو عبارة عن بقايا حفريات لحيوان مائي كان يعيش منذ حوالي ١٥٠ مليون عام في هذه المنطقة .

وقد اعاد العلماء تشكيل الراس وجزء من فك هذا الحيوان الذي ينتمي الى فصيلة الزواحف ، وهم الان يبحثون له عن اسم .

●● واشنطن ــ ذكرت وزارة الدفاع الامريكية ان حوالي ٢٠ الف جندي امريكي من منطقة المحيط الهادئ، ومن الولايات المتحدة سوف يتوجهون هذا الشهر الى كوريا الجنوبية للانضمام الى قوات كورية جنوبية وامريكية موجودة هناك بالفعل للقيام بمناورة ميدانية تستغرق اسبوعين .

وقالت الوزارة يوم الخميس الماضي ان هدف المناورة هو اظهار مدى سرعة تعبئة قوة ضخمة في كوريا الجنوبية في حالة وقوع طارئ، على المسرح الكوري . واضافت انه يتمركز ٣٨ الف جندي امريكي في كوريا الجنوبية بصفة دائمة .

وقالت وزارة الدفاع الامريكية ان حوالي ١٠٠ الف جندي كوري جنوبي سوف يشتركون في المناورة.

●● نجامينا ــ تعقد الوضع في جمهورية تشاد لدرجة خطرة نتيجة لتنشيط القوى الانشقاقية التي تعمل في شرق البلاد . وتشرف حاليا وحدات وزير الدفاع السابق حسين حبري على ثلثي المنطقة وتتلقى المتمردون المساعدات من الولايات المتحدة واسرائيل ودول اخرى .

ومن الجدير بالذكر ان حسين حبري خرج عن الوحدة الوطنية وهرب الى السودان، حيث يتلقى المساعدات من الانظمة الرجعية والامبريالية العالمية .

قــال شـــاعر

ولقد يكون ولا كريم نناله حتى نخوض اليه الف لئيم

رد على جريدة « يديعوت احرونوت »
بقلم : عضو بلدية عكــا عــن الجبهة
محمود أبو شنب

كانت الاسهم موجهة ليافا في البداية . ثم عمموها حتى شملت كل المدن المختلطة : اللد والرملة ويافا وعكا وحيفا .

والحديث يدور عن القرية السخيفة ، ولكن الخطيرة ، القائلة ان مئات آلاف الدولارات تنصب يوميا عبر الجسور من الاردن الى عــرب المدن المختلطة مصدرها «المنظمات» ويستخدمها العرب لشراء المبــاني والدور في المدن المختلطة ، ولشراء الاراضي في الضفة . ولذا ، فــان « العناصر الامنية » قلقة لهذه « الظاهرة الخطيرة » . هكذا كتبت جريدة « يديعوت احرونوت » على صفحتها الاولى يوم ٢٠-١-٨٢ بكاتبها آريه اغــوزي .

قرأت في جريدة محلية اسمهــا « تصفــون ١ » ان مراسلها راح يفتش ، حسب خريطة لتوجيه الزائرين ، عن كنيس يهودي في عكـــا القديمة . ولما وجد الكنيس انكره . وظن انه اخطــا المكان .. الا ان مواطنا عربيا اكد له ان هذا هو المكان الذي يقصد . ودعاه الى الدخول واكتشف المراسل ان الكنيس قد تحول الى بيت للسكن منذ أمد بعيد ، ونظرا للضائقة السكنية فان هــذا المواطــن العربي اتخذ منــه بيتا له ولزوجته وأولاده الخمسة . فهل سكنت هذه العائلة الكنيس المذكور لان الدور متوفرة لدى العرب ؟ او لان لديهم مئات آلاف الدولارات ؟

قبل مدة استدعيت من قبل عائلة « سيدي » في عكا القديمة لاشاهد بأم عيني منظرا تقشعر له الابدان . انوف وآذان اطفال عائلة سيدي نهشتها الجرذان الضخمة التي هاجمتهم ليلا ، حيث يسكن في عقد واحد فقط الزوج والزوجة وسبعة أطفالهما وحيث لا كهرباء ولا منافذ في البيت عدا بابه . ... ورأيت بأم عيني دم الاطفال على الفراش والوسـائد . فاين مئات الالف الدولارات التي اخترعتها « يديعوت احرونوت » ؟

واذا شاء مراسل « يديعوت احرونوت » ان يزور عائلات تسكن في بيوت تحت الارض ، قد اتلفت الرطوبة والظلام الدائم ابصار أطفالها ، فان لدينا من هذه العينة عشرات العائلات ... نظرا للضائقة السكنية .

ولا نريد ان نتطرق الى ما هو اشد ايلاما ... الى البيوت التي قد تسقط في اية لحظة على رؤوس ساكنيها ، لانها خطرة بشهادة مهنــدس البلدية وشركة عميدار . والناس بالرغم عن معرفتهم ذلك يضطرون الى سكناها نظرا للضائقة السكنية .

فاين هذه المئات الالف الدولارات يا مراسل « يديعوت احرونوت » ؟

لماذا لا تظهر آثارها على عشرات ومئات العائلات ؟ لماذا لا يستفيد منها عشرات الازواج الشابة التي تسكن مع أهاليها ... والعشرات الاخرى ممن يحجمون عن الزواج لصعوبة ايجاد المسكن .. كل هذا نظرا للضائقة السكنية المسؤول عنها في الاساس السلطة ووزارة الاسكــان والبلدية ... بينما يوجد في عكا عشرات الدور المقفلة ومئات وحــدات السكن الخالية التي يرفضون السماح للمواطنين بشرائها أو استئجارها ؟

لقد عودتنا هذه السلطة انها ، حين تلجأ للتحريض على العرب ، تحمل في جعبتها خطة ما .. تستهدف من ورائها الاساءة الى العرب . وربما كان ما نشرته « يديعوت احرونوت » هو رد السلطة «والشين بيت» على المؤتمر الذي سيعقد في ٢٧-٢-٨٢ من أجــل المسكــن في المــدن المختلطة ، والارض للقرى العربية .

وأخيرا ، اذا كان الهدف من هذا النشر هو اخافة وارهاب المواطنين العرب عن تأييد المؤتمر المذكور والمشاركة فيه وطرح قضاياهم المؤلمة . فان هذا الهدف ولد فاشلا ، لان سيف الارهاب لم يعد يقطع في شعب تمرس في النضال وانتزاع حقه من أيدي مغتصبيــه .

ردا على تصريحات غور آريبه التحريضية العنصرية

اهــالى الرملــة يقررون العمــل فى اوســـع وحـــدة صف نضــاليــة

● الرملة — لمراسلنا — اعــرب المجتمعـــون في قاعة نادي الحــزب الشيوعي الاسرائيلي في الرملة ، مساء يوم الثلاثاء الماضي ، عن احتجاجهـم الشديد على التصريحات التحريضيـة العنصرية التي أطلقهـــا مؤخـــرا مستشار رئيس الحكومة للشـــؤون العربية ، بنيامين غور آريبه ، ضـد الحـــزب الشيوعي الاســرائيلي . وقرروا العمل في أوسع وحدة صــف نضالية ، وبالتعاون مع السكـــان العرب في مدينة اللد المجاورة ، مــن اجل المســـاواة التامة للجماهـــير العربية في اسرائيل في كل المجالات . كما قرروا الاشتراك في مؤتمر الارض والمسكن الذي سيعقد في عكـا في ٢٧ شباط الجاري والتجند من اجـــل انجاحه .

وكان المجتمعون ، الذين غصت بهم قاعة النادي ، قد استمعـــوا الى محاضـــرة شاملة عن الاوضــــاع السياسية في العالم وفي المنطقة قدمها نائب رئيس تحرير « الاتحاد » عــلي عــاشور . وقد افتتح الاجتماع الرفيق نصر زغوت .

عبر ستة استجوابات لوزير الداخلية :

« الجبهـــة » تثير فى الكنيست الاوضـــاع المزريـــة للسجنـــاء السيـــاسيين العـــرب

❋ مرض الوزيــر بــورغ أجــل النقاشــ حــول الموضوع الــذى بــادرت اليــه كتلــة « الجبهـــة » وكــان مقررا اجـــراؤه يـــوم الاربعـــــاء ❋

● القدس — لمراسلنـا البرلماني — قــدم النائــب الجبهوي توفيق طوبى ستة استجوابــات الى وزيـــر الداخلية حول أوضــاع السجنــاء السياسيـــين في سجون الاحتلال .

وكان وفد يمثل الهيئات النسائيـة وأمهـــات السجناء السياسيـين في المناطق المحتلة قد عقد اجتماعا يـوم السبت (٢٣-١-٨٢) مع النائبـين الجبهويين توفيق طوبى وتوفيق زيـاد وممثلي رابطة المحامين الدمقراطيـين حيث جرى التداول في وسائل اثــارة اوضاع السجنــاء السياسيـــين في الكنيست وعلى شتى الاصعدة المحلية والعالمية .

●● حول مهاجمة سجناء سجن عسقلان

وجاء في الاستجواب الاول « لقــد احتج السجناء سعيد وجيه العفيـــة وحاتم شونار ومحمد وعر وحســـن البطــــاط أمام موكلتهم المحاميـــة فيليشيا لانغر ، لدى زيارتها لسجــن عسقلان يوم ٢١-١ ، على ممارسات ادارة السجن ضدهم ومن ذلك قيامها يوم ١٠-١٢-٨١ ، في الوقت الذي أعد فيه السجناء لاقامة حفلة شــاي كما كان متبعا في السابق ، بقـــذف قنابل مسيلة للدموع وفتح خراطيــم المياه على غرفهم الامر الذي أدى الى اصابة بعضهم بظواهر غثيــان وقيء وشعور بالاختناق . ثم قامت ادارة السجن بزج ٣٠ سجينــا في زنازيـن منفردة حيث لا يزالون قابعين فيهــا . كذلك حظرت زيارة الاقرباء لمدة شهر وصـــادرت من السجناء حق شــراء حاجياتهم من « الكنتينا » لمدة شهرين وقصرت مدة الفسحـــة اليومية من ساعتين الى ساعة واحدة » .

وسال طوبى الوزير : لماذا قــام السجانون بمهاجمة السجناء في اليوم المذكور ؟ ولماذا زج بثلاثين سجينـا في الزنازين ؟ ولماذا حظرت زيارة الاقرباء لمدة شهر ؟ وهل الوزير على استعداد لالغاء هذه العقوبات ..

●● حول الظروف الصحية !

وســـال طوبى الوزيـــر ، في الاستجواب الثاني ، حول الظـــروف الصحية المزرية السائدة في سجـــون الاحتلال . وطالب الوزير بالتدخـــل من أجل توسيع الخدمات الصحيـــة في السجون والسماح للسجنـــاء بتلقي المساعدة الطبية اللازمة من خـــارج السجون !

في الكنيست

●● صحافة واذاعـــة وتلفزيون للسجناء

أما الاستجواب الثالث فيتعلق بحظر ادخال الصحف الى السجناء ومنعهم من الاستماع الى الراديو أو مشاهدة التلفزيون في الوقت الذي تجاز فيــه هذه الامور للسجناء اليهود . ويسال طوبى : لماذا تحظر سلطات السجون على السجناء الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطـــاع غزة تلقي الصحف العربية الصادرة في اسرائـــيل وفي القدس العربية ؟!

●● حـــول الملابس والدراسة الاكاديمية

ويتعلـــق الاستجوابـــان الرابـــع والخامس بقضايا الملابس الرديئـــة وحظر الدراســـة الاكاديمية عـــلى السجناء الذين انهوا مرحلة الدراسة الثانوية .

ويسال طوبى الوزيـــر : لماذا لا تسمـــح ادارات السجون لاهـــالي السجناء بتزويـــد ابنائهم بالملابـــس المناسبة ؟ وهل الوزير على استعداد لدراسة امكانيـــة السماح بهـــذه الخطوة ؟! ولـــماذا تمانـــع ادارات السجون في اقرار انظمة تتيح للسجناء ذوي المؤهـــلات اكمـــال دراستهـــم الاكاديمية ؟ وهل الوزير على استعداد لترتيب الخطوات اللازمة لافســـاح المجال امام السجناء الفلسطينيين من الضفة والقطاع للانخراط في الدراسة الجامعية أسوة ببقية السجنـــاء في اسرائيل ؟!

●● ظروف زيارة السجناء في نفحـــة

« لقـــد اشتكى اهالي السجنــــاء الفلسطينيين في سجن نفحة امامي على ظروف زيارة ابنائهم في السجن . فمثلا تضطر عائلات السجناء في نابلس الى مغادرة المدينة في الساعة الرابعـــة صباحا لسجن نفحـــة الصحـــراوي الواقع على بعد ٦٠ كيلومترا من بئـــر السبع وتعود في ساعات الليل المتاخرة لتحظى بزيارة تتراوح مدتها بين ١٥ — ٣٠ دقيقة تتم في ظروف قاسية للغاية . كذلك فان اوقات الزيارة (مرة كـــل اسبوعين) وقصر عدد الزائرين على ثلاثة يحرم أقرب الاقرباء من زيــارة السجناء .. هذا في حين يحظر عـــلى هؤلاء السجناء الخروج في اجازة أسوة ببقية السجناء في اسرائيل » .

ويسال طوبى الوزيـــر : لماذا لا يجري تمديد مدة الزيارة في سجـــن نفحة ولا يتم اقرار انظمة انسانيـــة لها ؟! ولماذا تحظر الاجـــازات على سجناء نفحة من أجل زيارة عائلاتهـــم ابان الاعياد ؟!

●● مـــرض بورغ فتاجـــل النقاش حول أوضاع السجناء السياسيين !

● كان من المقرر أن يثير النائب توفيق طوبى ، أمس الاول الاربعاء ، موضوع « اوضــاع السجناء السياسيين العرب في السجون الاسرائيلية » أمام الكنيست بناء على الطلب المستعجـــل الذي تقدمت به كتلة الجبهة في وقـــت سابق الى رئاسة الكنيست .

ولكن وزير الداخلية ، يوســـف بورغ ، الذي كان مفروضا به ان يرد على الاقتراح ابلغ الكنيست صبيحـــة يوم الاربعاء بانه مريض وليس بوسعه المشاركة في الجلسة وبناء على ذلك تاجل البحث في هذا الموضوع الهـــام الى الاسبوع القادم .

حتى محمد وتد لا تطيقـــه قيادة المبام . .

● تل ابيـــب — لمراسلنـــا الخـــاص — لم يستطع عضـــو الكنيست العربي من المبام ، محمد وتد ، الا أن يشارك الشيوعيـين والجبهويين في مقاطعة احتفـــال الكنيست يوم الاثنين الماضي بمرور « مئـــة عام على الاستيطـــان اليهودي » . ويبدو ان رفض محمد وتد اراقة ماء وجهه حتى هذا الحد قد أثار ثائرة زعماء « مبـــام » في الكنيست كما جاء في خبر نشرتـــه « معريب » يوم الاربعاء امـــس الاول .

وفي حـــين فسر الشيوعيـــون والجبهويون موقفهم بان احتفـــال الكنيست بهذه المناسبة يتعارض مع « عمومية » الكنيست ، التي تضم صهيونيين ومعارضي الصهيونيـــة وتضم مواطنين عربا ، أيضا ، فان محمد وتد اكتفى بان الكنيست ، بهذا الاحتفـــال ، تجاهـــلت «الاستيطان العربي في البلاد» .. (معاريب) و « مساهمة أبنـــاء الشعبين » في البلاد . (يديعوت) .

ومع ذلك فان هذا الحد الادنى من الدفاع عن الكرامة الشخصية والوطنية ، الذي اظهره محمـــد وتد ، قد أثار ثائرة زعماء المبام . عضو الكنيست أمرى رون صاح في وجهه معنفا : « ولكنك انتخبـــت ممثـــلا عن حزب صهيـــوني في الكنيست » ! وحايكا جروسمـــان عنفته قائلة : « هل تريد ان تقول لنا ان عيد مئة عام على الاستيطان ليس عيدك » ؟ وأما رئيس كتلـــة المبام في الكنيست ، دوب زاكين ، فقد هدد محمد وتد قائلا : « وفي الماضي ، أيضا ، كانت لك مواقف مشابهة » ..

ولكن ، في النهاية وكما جاء في « معاريب » ، انتهت الخنـــاقة بموافقة محمد وتد على اجـــراء « تحقيق ايديولوجي » في الامر ..

هـــذا ونشرت « يديعـــوت احرونوت » ، في اليوم نفسه ، ان النائب العربي الآخر في المعـــراخ — حمد خلايلة (عمل) — قـــد اشترك مع محمد وتد في هـــذا الموقف وهـــذه المقاطعة . الا ان الصحف لم تبلغنا ، حتى الآن ، عن موقف قيادة حزبه ، « العمل » ، من هذا الموقف الا ان تكون قـــد اكتفت — مسبقا — بما كان تباهى به الزعيم العفوداتي مردخاي غور من « دفك » العرب .

منظمة طلابيـــة جديـــدة لمواجهـــة الفــاشيـــة فى جامعـــة تـــل ابيـــب

● تل ابيب — لمراسلنا — عقد يوم الاربعاء الماضي (٢/٣) الاجتماع التأسيسي لمنظمة الطلاب العامة في جامعة تل ابيب وذلك في اعقاب قيام الجـــامعة بسحب اعترافهـــا بالمنظمة السابقة التي كانت تحت سيطرة اليمين الفاشي الذي زيف نتائج الانتخابات في السنـــة الماضيـــة وعمـــل بموجب دستور مناف للاعراف الدمقراطية .

واشترك في الاجتماع مئات الطلاب . وتكلم فيه كل من البروفيسور ميخائيل هارسجور والبروفيسور يونـــاتـــان شبيرا والكـــاتب المسرحي يهوشوع سوبول ، والشاعر المغني يهونـــاتان جيفن والطالب يوسي شفيرلنج ، عضو اللجنة التحضيرية للمنظمة الجديدة ، والطالب محمد بركة ، رئيس الاتحاد القطري للطـــلاب الجـــامعيين العرب وعضو اللجنة التحضيرية للمنظمـــة الجديدة .

وتطرق المتحدثون في كلماتهم الى ممارسات المنظمة السـابقة بقيـــادة اليمـــين الفـــاشي التهديـــدات والمضايقات التي فرضتها على الحياة الجامعية عامة وضد الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين خاصة . واكدوا على الدور الذي يتوجب على الطلاب الجامعيين القيام به في مواجهة الهجوم على الدمقراطية ومن اجل التصدي للفوضائية والديماغوغية .

هذا وجرى نقـــاش بين الحضور واعضاء اللجنة التحضيرية تم خلاله الرد على الاستفسارات والاجابة على الاسئلة المطروحة .

وكانت الطالبة طالي بن متير قـــد تولت عرافة الاجتماع التأسيسي .

ويفيد مراسلنا ان المنظمة الجديدة تنشط حاليا للحصول عـــلى اعتراف الجامعة بها بعد أن قام مؤسسوهـــا بتسجيل منظمتهم جسما قانونيـــا بموجب دستور يرتكز على حرية العمل السياسي وحرية التعبير في الجامعة .

ويستمر جمع التواقيع من آلاف الطلاب على عريضة تأييد للمنظمـــة الجديدة في جامعة تل ابيب التي تعتبر اكبر جامعة في البلاد حيث يدرس فيها حوالي ١٦ الف طالب .

وتجدر الاشارة الى ان المنظمـــة الجديدة بتركيبها السياسي هي بمثابة اطار يوحد جميع القوى المعـــادية للفاشية المتمثلة في زعلاء تســـاحي هنغبي في جامعة تل ابيب .

مرة أخرى ••

عشرات أعضـــاء حزب «العمل» العرب زعلانين !

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — ذكرت صحيفة « دفار » الهستدروتية في عددهـــا الصادر يوم الاحد الماضي ان عشرات أعضاء حزب « العمل » العرب قـــد اعلمـــوا رئيس دائرة « الاقليات » في الحزب ، رعنـــان كوهين ، بنيتهم وقف عضويتهم في الحزب وذلك « احتجاجا على تنكر مكتب الحزب للجمهور العربي والدرزي وعدم اعطائه تمثيلا في لجان الحزب المختلفة التي تم اقرارها يوم الخميس الاسبق » — على حد تعبير الصحيفة .

في يـــوم دراسى ينظمـــه « البنـــك العـــربى »

« مكانة المرأة العربية فى اسرائيل »

● حيفـــا — لمنـــدوب « الاتحـــاد » — بدعوة من « البنك العربي الاسرائيلي» وتنظيمه جـــرى يوم دراسي هام في فنـــدق « دان » في حيفا ، يوم الاحد الماضي ، حول موضـــوع « مكـــانة المرأة العربية في اسرائيل» .

وقد ادار هـــذا اليـــوم بروفســـور غبرئيل فيربورغ ، المستشرق والمستشار الاكاديمي من جامعة حيفا . وقدمـــت فيه السيدة مريم مرعي من عكـــا محاضرة بعنوان « المرأة العربيـــة كعامل فعال في العـــائلة والمجتمع » . ثم جرى حوار بين المحامية آمـــال خوري (كفرياسيف) والسيدة ندلي كيكي ، رئيسة « الدائرة العربية » في مجلس العامـــلات الهستدروتي ، نعمات (وهي من شفاعمرو) . فتكلمت الاولى عـــن المرأة في القـــانون الاسرائيلي . والثانية عن وضع المرأة في التطبيق . واختتم برنامج اليـــوم الدراسي بنـــدوة عـــن اوضاع المرأة العربية وسعيها لتحقيق ذاتها شاركت فيها كل من د. ماري منصـــور حداد (طبيبة — الناصرة) والسيدة سميرة ابو ركن (عاملة اجتماعية — عسفيا) والسيدة ايزابيل عودة (مديرة وكالة تأمين — الناصرة) والسيدة رسميـــة خشان (ممرضة — المثلث) والسيدة خولة السعدي (منسقة بـــرامج تدريسية — عبلين) وادارتها السيدة سعاد قرمان وهي مقدمة برامـــج في التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية .

وكانت ضيفة هـــذا اليوم الدراسي قـــاضية المحكمة العليـــا ، مريم بـــن بورات ، وشارك فيه مدير عام البنك ، أ. اشكنازي ، ورئيس مجلس الادارة ، ش. طولشينسكي وحضره حوالي مئتي مشتركة من مختلف انحاء القرى والمدن العربية .

وقد حاول المشاركون في هذا اليوم ان يعكسوا واقع المـــرأة العربية في اسرائيل ، مشاكلهـــا ونجاحاتهـــا ، تقدمها والصعوبات القائمة أمامهـــا .

واكدت الابحاث والنـــدوة والنقاش على ان المرأة العربية ، فضلا عـــن معاناتها عموما مثل سائر الجمـــاهير العربية ، تعاني من تمييز خــــاص لكونها امرأة . ومع ذلك فلم تستسلم بل شقت طريقها ، الى جانب زوجها وابنها واخيها ، في الحياة لتحتل المزيد من مقاعد الدراسة الابتدائية والثانوية والجامعية والمزيد من اماكـــن العمل ومراكز القيادة في العمل الجمـــاهيري والاجتماعي والنشاط السياسي .

(تقرير وتعليق اشمل عن هـــذا اليوم سينشر في عدد قادم) .

على شـــرف المؤتمـــر القطـــرى للشبيبـــة

مهرجـــان ريـــاضى

تقيم اللجنة الرياضية في قطـــاع الخط — منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية مهرجانا رياضيا على شرف المؤتمر القطـــري الـ ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . وذلك على النحو التـــالي :

- في مباراة الشطرنج — الساعة الثـــالثة مـــن بعـــد ظهر السبت ١٩٨٢/٢/١٣ في فرع المشهد .
- في تنس الطـــاولة — الســـاعة الثـــالثة مـــن بعد ظهـــر السبت ١٩٨٢/٢/٢٠ .
- في وقت لاحق سيعلن عن مواعيد المباريات في كرة القدم وكرة السلة ومسابقة المعلومات العامة . وعلى الفروع ان تستعد لهـــذه المسابقـــات .

هــز بطن وحطة وعقــال فى مؤتمــر بيغن للسياحة



● هذه الصورة نشرتها «المعريب» (٨٢/٢/٤) . وهي عبارة عن لقطة (ليس من « الف ليلة وليلة » ولا من كابريهات القاهرة) بل من اسرائيل . وبالذات من المؤتمر المسمى « مؤتمر رئيس الحكومة (اي مناحم بيغن) لتطوير السياحة الى اسرائيل » . وذكرت « معريب » انه بالاضافة الى رقص « هـــز البطن » قـــدمت ادارة فندق « هلتون » ، حيث عقد المؤتمر ، هدية الى كل مشترك في المؤتمر هي عبارة عن حطة وعقال ، رمز اللباس التقليدي العربي (حتى على هـــاي لاحقينا ؟!) .

وكان المؤتمر عقـــد باشتراك ٦٥٠ ممثلا لشركات السياحة في اسرائيل والعالم بمن فيهم المنـــدوب المصري . وقد قرر المؤتمر مطـــالبـــة حكومـــة اسرائيل ببناء المزيد من الفنـــادق وتخفيض الاسعار في البلاد واسعـــار رسوم السيـــاحة المختلفـــة الاخرى وتطوير المرافق السيـــاحيـــة . الا ان وزير الماليـــة رد على المؤتمرين في خطابه ، يوم الاربعاء الماضي ، قائلا — لم اجيء لاسمع منكم طلبات بـــل لاطالبكم بان تساعدونا .

وقد اجمعت وســـائل الاعـــلام الاسرائيلية على ان افضل الصفقات السياحية التي عقدت في المؤتمر كانت مع الوفد المصري . ومن بنود هـــذه الصفقة موافقة مصر على زيادة عدد رحلات طائرات «ال — عال» الاسرائيلية و « نفرتيتي » المصريـــة من ٤ الى خمس رحلات في الاسبوع ابتداء مـــن نيسان القادم وموافقتها أيضا عـــلى استيراد المواد الغذائية « الكشـــر » (اي الصالحة حسب الدين اليهودي) من اسرائيل وفتح مطعم « كشـــر » في القاهرة . واتفق الطرفان على ان تستفيد مصر من معـــارف الخبـــراء الاسرائيليـــين في قضية الخدمـــات السياحية . وبالمقابل اعلن الجنـــرال المصري عفيفي ان مطار راس النقـــب (الذي ستنسحب منه اسرائيـــل في نيسان القادم) سيكون مطارا مدنيـــا تماما .

بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لوفاة الفقيد

حنا مويس

للشاعر حنـــا ابراهيم
[رئيس مجلس البعنة المحلي]

اسائـــل والمـــرارة في ســـؤالي
تُرى أرثيـــه ام أرثي لحـــالي
واعرف والعـــزاء يعـــزّ معنى
غيـــاب البـــدر في حلك الليـــالي
واعـــرف ان آلافـــاً تمنـــوا
لـــو انهم مؤبني الاحتفـــالْ
واعـــرف انني لـــو بتّ أزجي
لـــه الاشعار حـــولاً لا اغـــالي
واعـــرف قـــدر حنـــا فوق هـــذا
ولـــكن حسب مقـــدرتي مقـــالي

• • • • • • •

اخي ومعـــلمي ورفيـــق دربي
بليـــل المدلهمات الطـــوالْ
ويـــا ابن الشعب لم يبخـــل بغـــالْ
ليلهمنـــا عـــلى طـــرق النضـــالْ
فخرت بانـــك ابن الشـــعب فيما
رآك الشـــعب أي أب مثـــالي
لقـــد اثبتّ ان الحـــق اقـــوى
وان المنجهيـــة للـــزوالْ
وان لا كالمحبـــة من ســـبيلْ
لتستولي عـــلى مهـــج الرجـــالْ
فـــلو تخـــذ السلام لـــه نبيـــاً
لكنت نبيّـــه القـــد الخصـــالْ
وان عـــزّ الكمـــالُ على ابن انثى
فـــانت تظـــل اقـــرب للكمـــالْ

• • • • • • •

ابـــا ناصيف والرؤساء جـــاؤوا
اليـــك مـــن المثلث والشـــمالْ
وفي الشاغـــور ران خشـــوع صمت
ولف الحـــزن هامـــات التـــلالْ
وفـــوق منصّـــة الخطبـــاء حشـــد
ومقعـــد رئس الرؤســـاء خـــالْ
فهـــلاّ قمت بنهـــمو خطيبـــاً
كـــدابك في مواسمنـــا الخـــوالْ
ام ان تبـــدلَ الادوار جـــار
فتصغي والخطـــابة للاهـــالي ؟!
وقـــلك لم نقم شـــعب خطيبـــاً
بقـــرد دون البـــان المحـــالْ

• • • • • • •

فيـــا جمـــل المحامل قـــد حسبنا
فـــؤادك مثـــل عزمـــك لا يبـــالي
فمصـــدرة اذا زدنـــاه عبئـــاً
تنـــوء بـــه جبـــابرة الرجـــال
ونعـــرف والخســـارة لا تـــوازى
بموتـــك لم تمت قيم المعـــالي
فقـــد اورثت غيـــر الحـــزن فينـــا
ومن خلفت ليســـوا بالعيـــالْ
وبلدتـــك التي ولدتـــك احـــرى
بـــان تلـــد المزيـــد من المثـــال
واعـــلم انني نـــاديت حيـــاً
وابقى في السماء من الهـــلال
وشـــعب منـــه بســـام وحنـــا
لاجـــدر بالخـــلود من الجبـــالْ

• • • • • • •

[كانت هذه القصيدة قد القيت في ذكرى الاربعين للفقيد .]

المؤتمر السادس لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية — منطقـــة عكـــا —

[يفتتح يوم الجمعة ١٩ شباط ١٩٨٢ في قاعة سينما « غان عيدن» في عكا ويستمر طيلة يوم السبت في نادي ابو سنان]

برنامج الافتتاح :

- كلمة الافتتاح : عزت سلامة .
- بيان لجنة المنطقة للشبيبة : محمد نفـــاع .
- تحية اللجنة المركزية للشبيبة : دورون فلتر .
- تحية المكتب السياسي للحزب : د. اميل توما .
- تحية منطقة الحزب : نمر مرقس .
- تحية الاشبال .
- بمشاركة الشعراء : نايف سليم و نزيه حسون .

[يقدم برنامج فني منوع : موسيقى وغناء وعروض مسرحية] .

تهانيـــــــا

- الى الصديق اسعد ابريق وزوجته بمناسبة المولود الجديد نبيل . والف مبـــروك .
- والى الصديق عبدالله محمد رشيد وزوجته بمناسبة المولود الجديد اشرف . والف مبـــروك .
- والى الصديق كرمل ابريق وعروسه بالخطوبة . والف مبروك .

خلية « الاتحاد » الحزبية — ابو سنان ، كفرياسيف

- الى الصديق باسم اسعيد وزوجته بالمولود البكر امتيـــاز .

اعضاء فرع الحزب — مصمص

- الى الصديق محمد رشيـــد ابو يونس والصديقة منـــى ابو يونس بمناسبة الخطوبة . « عقبال » الفرحة التـــامة .

محمود غنـــايم

- الى الرفيق رياض خوري وزوجته روجا خوري في تشيكوسلوفاكيا بمناسبة المولود البكر (طارق) . الف مبروك . وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

- الى الصديق عبدالله محمد رشيد وزوجته بالمولود الجديد اشرف .

خلية « الاتحاد » الحزبية — كوم الرجمة ، كفرياسيف — ابو سنان

- الى الصديق عبد داود والرفيقة زكية ديباجة داود بالمولود الجديد مـــراد .

اعضاء خلية « الدرب » — كفرياسيف ، ابو سنان

- الى الدكتور الرفيق يوسف مرى بالمولودة الجديدة . الف مبروك ، ونتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديهـــا .

اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع المشهد

آخر « بدعة » سلطوية لاجهاض مؤتمر الارض والاحياء والمسكن :

نثـر وعــود لا تسمن ولا تغنـى عـن جـوع ودس رخيص علـى هيئـات المـؤتـمر

✽ قطـاعـات واسعـة مـن أهـالى عكـا تر حـب بالمؤتمـر وتستعـد لاستقبالـه ✽

● حيفا ــ لمراسل خاص ــ يظهـر ان الاستعـدادات النشيطة لعقد مؤتمر الارض والاحياء والاسكان فى عكـا فى السابع والعشرين من الشهر الجارى اقنعت السلطات بعبث محاولاتها اجهاضه بالتحريض الارعن على الحزب الشيوعى الاسرائيلى الذى بادر اليه مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية غور آريه ..

ولهذا ركزت هذه السلطات علـى اسلوب نثر الوعود المعهود فسربـت خبرا أذاعته « عتيـم » ونشرتـه « الانباء » امس تحت عنوان «الحكومة تخطط لبرامج تطويرية واسعة بهـدف حل مشكلة السكن للمواطنين العرب»، وجاء فيه :

« تعكف الوزارة المختصة علـى تخطيط برامج تطوير على نطاق واسع بهدف ايجاد حل لمشكلة السكـن التى يعانى منها المواطنون العرب . ويذكر مراسل « عتيم » ان ذلك يأتى نظرا لقرار الحزب الشيـوعى الاسـرائيلى اقامة مؤتمر قطرى فى نهاية الشهـر الحالى بعكا لبحث عدة مشاكل يعانى منها المواطنون العرب ومن بينهـا الضائقة السكنية وخاصة لسكان المدن المختلطة فى الشمال » .

بداهة ان الذين سربوا الخبر أرادوا الدس ايضا .. فالقرار بعقد المؤتمر بادرت اليه اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى لا الحـزب الشيـوعى .. والهيئة التى تنظم المؤتمر تتألف مـن سكرتيرية اللجنة القطريـة وممثلى اللجان الشعبية التى قامت فى الاحياء العربية فى المدن المختلطة : حيفـا وعكا واللد والرملة ويافا .

هذا وتعرض غور آريه ، بعـد تحريضه الاهوج ، الى نقد حتى مـن الصحف السلطوية فكتبت « جروزلم بوست » (١ــ٢ــ١٩٨٢) ان مـن السخف اعتبار عدم الرضى بين العرب فى اسرائيل وكأنه يعود الى تطـرف الحزب الشيوعى .

واضافت « آن السيد غور آريـه ليس قادرا على رؤية جذور التذمـر السياسى بين العرب فمصدرها الاهمال المزرى لاهم حاجاتهم اليومية الملحة . وهكذا بدلا من ان يتشغل مثلا باوضاع سكن العرب فى يافا المخزية وبانتشار الجريمة فى الشوارع لجأ مستشـار الشؤون العربية الى الاختفـاء وراء قصـف ديماغوغى تافه ولا يرتبـط بالموضوع » .

وكان غور آريه ، فى آخر طلقة من قصفه الديماغوغى ، قد زعم انه لا يوجد تمييز عنصرى ازاء الجماهـير العربية واضاف :" اذا كان هناك تمييز فهـو دينى صرف !! او يعود الى متطلبات الامن .

وتجاهل المستشار ان التمييـز العنصرى قائم وان : المسؤولين عـن الاسكان وبناء العمـارات فى الرملـة ويافا مثلا يرفضون اعطاء المواطنـين العرب شققا فى هذه العمارات لانهـا معدة لليهود فقط ..

حتى « عل همشمار » فى احـدى افتتاحياتها فى الشهر الفائت كتبت : ان عرب يافا يعيشون فى ازمة سكـن تعد وصمة عار . فظروف العـرب السكنية فى يافا لم تتغير خلال الثلاثين سنة الماضية وخطط الاسكان تجاهلت عرب يافا . وعندما حـاول العـرب شراء شقق سكنية باموالهـم ثـارت ضجة بزعم ان منظمة التحرير هى التى تمول هذه الشقق ...

وقررت « عل همشمار » ان المساواة فى الحقوق التى يكفلها القانون فى هذه الدولة لا تسرى على عـرب يافا .. (٣ــ١ــ١٩٨٢) .

ويمكن ان نضيف انها لا تسـرى فى اللد والرملة وعكا وحيفا فكل ما يقام من مساكن معد لليهود فقط .. وبضع الشقق التى اقيمت فى حيفا مثلا كانت تظاهرة اذ لم تتعد الثلاثين فى مدينـة تضاعف عدد سكانها العرب اكثر مـن ثلاث مرات .

ان النضال لوحده فى وسعـه ان يحقق انجازات ملموسـة فى ميـدان الاسكان .. ولهذا اصبـح عقـد المؤتمر فى موعده مهمة ضرورية لا بديل لها .

● استعدادات واسعة لاستقبـال المؤتمر فى عكا ●

ويفيد مراسلنا فى عكا ان اللجنـة الشعبية تقوم باستعدادات واسعـة لاستقبال المؤتمر . وتشارك فى هـذه الاستعدادات قطاعات واسعة مـن اهالى المدينة العرب .

وفى اطار هذه الاستعدادات تعقد اجتماعات تحضيرية فى احياء البلـدة القديمة المختلفة .

فقد عقد يوم الاثنين الماضى اجتماع فى حى « المعاليق » (فى بيت الرفيق رمضان فاسكية) . وعقد اجتماع آخر يوم الثلاثاء الماضى فى حى «الفاخورة» (فى بيت السيد يعقوب حجازى) .

وستعقد اربعة اجتماعات أخـرى خلال الاسبوع القادم فى احياء «الشيخ عبدالله» و « القلعة » و « السوق العمومى » .

تـوفيق طـوبى يطـالب باقـالـة غـور أريـيـه

✽ تحريضاتـه عـلى الحـزب و « الجبهـة » تتجـاوز مهـام وظيفتـه الرسميـة ✽

● القدس ــ لمراسلنا البرلمانى ــ « بدل ان يقوم مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بتقديم المشورة لحل مشاكل المواطنين العرب فانه يحرض على الحزب الشيوعي وعلى الجماهير العربية ويتستر على قصورات الحكومة والبلديات فى المدن المختلطـة التي اهملت مشـاكـل المواطنين العـرب السكنية طوال فترة تزيد على الثلاثين عامـا . ان اوضـاع السكـن غير الانسانية فى الاحياء العربية فى يـافـا وحيفا وعكا والرملة واللد معروفـة جيدا . ولقد تم بحث هذه القضية المؤلمة فى لجنة الاقتصاد البرلمانية بناء على طلب كتلة الجبهة الدمقراطية . وحتى بعض ممثلي الحكومة اضطروا الى الاعتراف بخطورة الـوضع » ــ بهذه الاقوال احتج النائب الجبهوي توفيق طوبى على تصريحات غور اريبه التي ادلى بها لوسائل الاعلام وحشاها تحريضا ارعن على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلى كتلة الجبهة وعلى مؤتمر الارض والاحيـاء والمسـكن العتيد . وكـان طوبي يتحـدث الى برنامج « هذا الصباح » الذي بثتـه الاذاعة الاسرائيلية صبيحـة يـوم ١٩٨٢/٢/٩ .

وطالب طوبي باقالة غور اريبه من منصبه الرسمي لان تحريضاته علـى الحزب والجبهة تتجاوز مهام وظيفته وهي تجري على خلفية نشـاطهمـا الشعبي الشرعي بين اوساط الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية فيما يتعلق باوضـاع سكن المواطنين العرب فى المدن المختلطة .

ومن جهة اخرى طالب طوبي رياسة الكنيست ، فى الطلب المستعجل الذي بعث به اليها يوم الثلاثاء المـاضي ، باتخاذ قرار يطالب باقالة غور اريبه من منصبه جراء تحريضاته المسمومة على الحزب والجبهة .

تلاميذ ترشيحا يعلنون الاضراب مطالبين بتحسين ظـروف التعليـم

● ترشيحا ــ لمراسلنا ــ بقرار من لجنتي اولياء امور الطلاب اضرب، امس الخميس ، تـلاميـذ المدرستين الابتدائية والاعدادية فى ترشيحـا اضرابا انذاريا ليوم واحد مطـالبين بتحسين ظروف التعليم فى المدرستين حيث يتعلم ٤٢١ تلميذا فى المدرسة الابتدائية و١٨٠ طالبا فى المدرسـة الاعدادية .

ويفيد مراسلنا ان جميع التلاميذ تغيبوا عن الدراسة .وان لجنتي الاباء اجتمعتا وقررتا ارسـال برقيـات الاحتجاج على الاوضاع المزريـة فى المدرستين الى المجلس المحلي ووزير المعارف ورئيسـة لجنة المعـارف فى الكنيست واللجنة القطرية لاوليـاء امور الطلاب والعمل على ايجاد حـل سريع لمشاكل المدرستين باسرع مـا يمكن والا فان اولياء امور الطـلاب سيتخذون اجراءات اشد بما فيهـا احتمال اعلان الاضراب المفتوح قريبا الى ان تلبي مطالب المدرستين .

ابراهيم نمر حسين الى مركز السلطات المحلية : ازمة السلطات المحلية العربيـة الى متى ؟!

● شفاعمرو ــ خاص ــ طالـب رئيس اللجنـة القطرية لرؤسـاء السلطات المحلية العربية ، السيـد ابراهيم نمر حسين ، نائب رئيس مركز السلطات المحلية ، ميخا المو غ ، بعقد جلسة خاصة مع لجنة المتابعـة المنبثقة عن اللجنة القطرية لبحث ازمة السلطات المحلية .

كما ابرق السيد نمر حسـين الى رئيس الحكومة مطالبا بتدخله لمنـع خطة وزارة المالية بتطبيق تقليصـات على ميزانية وزارة المعارف والثقافة . واكد فى برقيته ان هذه التقليصات تضر اول ما تضر جهاز التعليم العربى .

احتجاجـا ــ بقيـة

فى سجـن نابلس يطالبون بتحسين ظروف اعتقالهم اللا انسانية .

ومن نـاحية اخرى رفض الحكم العسكـرى فى غزة الطلـب الذى تقدمت به لجنة اغاثة السجنـاء العرب بالسماح لها بتزويـد المعتقلين فى السجون بالبسة صوفية وبطانيات اضافية .

أحـــرار ــ بقيـة

يؤكدون فيها القرارات آنفة الذكـر ويعلنـون رفض الحرمـان الدينى والاجتماعى على رئيس المجلس المحلى المتعاون مع الاحتلال ، محسـن ابـو صالح ، والقاضى المذهبى المتعاون مع الاحتلال محمد على فرحات ومقاطعتهما. وفى عين قنيا عقد اجتماع مماثل وتـم التوقيع على عريضة مشابهة .

هذا ويفيد مراسل « الاتحاد » بان سلطات الاحتلال عاقبت اصحـاب السيارات الجديدة (موديل ١٩٨٢) ويبلغ عددهم ٤٠ شخصا فسحبت منهم رخص السيارات لانهم يرفضون شروط الاحتلال لترخيصها . وشروط الاحتلال هى قبول الجنسية الاسرائيلية والخروج عن الاجمـاع الوطنى فى الهضبة . وهى الشروط نفسها التى يفرضها الاحتلال على الاهـالى عنـد تسجيل ولادة اطفالهم . الامر الـذى يؤكد ديماغوغية اعلان وزير الداخلية بانه سيسمح لاهالى الجولان بحمـل الهوية السابقة (العسكرية) .

أكبر نـدوة ــ بقيـة

حقوقهم ومن اجل السلام العـالمى . وهاجم كاسترو السياسة الامبريالية العدوانية وكل حلفائها فى الشـرق الاوسط وفى العالم ، وادان اعتـداء اسرائيل على الشعـب الفلسطينى وحقوقه العادلة .

فى انتظـار الهجـوم ــ بقيـة

تنسيق المواقـف مع جبهة الكفـور الانعزالية فى لبنان . فقد قامت قـوة اسرائيلية ــ انعزالية مشتركة امـس الاول ، الاربعاء ، بالتسلل الى قرية برعشيت حيث نسفت احد المنـازل والحقت الاضرار المادية بثلاثة بيوت مجـاورة . كذلك صعد الطيـران الاسرائيلى من تحليقاته الاستفزازية فى سماء بيروت ، الامر الذى ادى الى اصابة طائرة سويسرية مدنية .

وحذر رئيس اللجنـة التنفيذية فى منظمة التحريـر الفلسطينية ياسـر عرفات فى كلمة القاها فى بيروت امس الاول من ان حكام اسرائيل يعـدون العدة للقيام بعملية عسكرية عدوانيـة جديدة . واضافت اذاعة « صـوت فلسطين » ان اللجنة المركزية لحركة « فتح » عقدت ليلة الثلاثاء الماضى اجتماعا مطولا لها بحثت فيه الوضع فى الجنوب اللبنانى ، خصوصـا ، بعـد التحركات والتهديـدات الاسرائيليـة الاخيرة والاستفزازات العسكرية ضد ابناء الشعبين الفلسطينى واللبنانى .

وعلى ضوء مقررات هذا الاجتماع سلم ياسر عرفات السفيـر السـوفييتى فى بيروت رسالة الى القادة السوفييـت يشرح فيها اوضاع الجنوب اللبنـانى واخطـار وقوع عدوان اسـرائيلى جديد . كذلك دعت منظمة التحريـر الفلسطينية الى عقد مؤتمـر طـارىء لوزراء دفاع الدول العربيـة لبحـث تفاقم الوضع فى جنوب لبنان .

وانشأت صحيفة «البعث» السورية افتتاحية امس الاول ، الاربعـاء ، حذرت فيها من اخطار عدوان اسرائيلى واسع النطاق على لبنان ، واضافت : ان كل الدلائل تؤكد ذلـك . امـا صحيفة « تشرين » السورية فقـد حذرت فى اليوم نفسـه « ان سوريـة لن تتساهل ابدا مع اولئك الذيـن يتعاونون مع اسرائيل ويتآمرون عـلى لبنان ارضا وشعبا . وان سوريـة ستضرب بيد من حديد على أيدى هؤلاء المتعاونين » .

« الجبهـة » تقتـرح ــ بقيـة

وحذر فلنر ، سياق كلمته ، من اطماع حكام اسرائيل التوسعية التى تؤكد ، كما جاء فى نص القرار الدولى، انها دولة غير محبة للسلام .

● عدوان جديد ●

وتابع فلنر : تعد حكومة الليكـود العدة لشن عدوان جديد على لبنـان يستهدف احتلال القسم الاكبر منه فيما وراء نهر الزهرانى وحتى العاصمـة بيروت . وكما نشرت مجلة « تايـم » فقد عقد وزير الحربية شارون لقاء مع زعيم الكتائب الفاشية ، بشير الجميل، على متن سفينـة حربية اسرائيلية فى ميناء جونيه اللبنـانى حيث جـرى تنسيق العدوان الاسرائيلى فى العمق اللبنانى .

ان مخطط شـارون الاستراتيجى يستهدف القضاء على الفلسطينيين فى لبنان وتصفية القوى الوطنية هنـاك ونقل السيادة على المنطقة الى الكتائب الفاشية مثلما تم نقل السيادة علـى منطقة البقـاع فى جنوب لبنان الى المرتزق سعد حداد . وبهذه الطريقـة تسيطر اسرائيل مباشرة على غالبيـة لبنان بتغطية كاملة من عملائها هناك . والقسم الآخر من المخطط يستهدف جر سورية الى حرب بغية انزال ضربـة عسكرية قاصمة بها ومساعدة قـوى «الاخوان المسلمين» الرجعية فيهـا للاستيلاء على السلطة .

وهتف فلنر : اننا نحذر حكومـة بيغن ــ شارون ــ شمير من ان حربا جديدة تشنها مـن شأنهـا ان تنتهى بعكس ما يخطط لها . هذا عدا الضرر السياسى الذى سينجـم عنها وعـدا زيادة نقمة الشعوب فى العالم ضـد اسرائيل وضد عدوانهـا الذى يهـدد السلام العالمى .

وختم فلنر كلمتـه بالقـول : ان سياسة الحكومة واتباعها تتناقض ، جملة وتفصيلا ، مع مصلحة اسرائيل وليس مع مصالح العرب فحسب . ويتم تطبيق هذه السياسة المغامـرة والمقامرة على حسـاب العاملـين والفقراء الذين تلهب سياط الغـلاء والبطالة ظهورهـم فى حين تتدفـق الملـيـارات على أغراض التسلـح والاحتلال والاستيطان الكولونيـالى . ونتيجة لهذه السياسة تتزايد اخطـار الفاشية فى البلاد وتتعمق ممارسات القمع الوحشية فى المناطق المحتلـة وتستشرى مظاهر التحريض الارعـن ضد الجماهير العربية التى يقوم بهـا موظف حكومى يدعى غور اريبه .

مستخدمـو مجلس كابول المحلى يعلنون الاضـراب

● كابول ــ لمراسلنا ــ اعلـن مستخدمـو وموظفو مجلس كابـول المحلى اضرابا مفتوحا عن العمـل ابتداء من صباح امس الخميس وذلك احتجاجا على عدم قبض مرتباتهم عـن شهرى كانون الاول وكانون الثـانى الماضيين .

وقد عقدت كتلة الجبهة فى المجلس اجتماعا طارئا اعلنت فيه عن تأييدها للاضراب ومطالبـه وحملت وزارة الداخلية مسؤولية تردى أوضـاع المجلس المحلى الماليـة . كما حملت رئيس المجلس والائتلافـه قدرا مـن المسؤولية لانهم انفردوا عن المجالس المحلية العربية حين اضربت احتجاجـا على أزمتها المالية .

ويفيد مراسلنا ان ديـون المجلس التى يجب تسديدها حاليا تبلغ مئـات آلاف الشواقل فى الوقت الذى يعانى فيه المجلس من أزمة مالية خانقة .

اثـر ضربـة الغـلاء الاخيـرة

حتى « يديعوت » تقول ـ أريدور يعتبر الجمهور عدوا لم يعد ينفع السكـوت يـا هستـدروت

● حيفا ــ لمحرر الشؤون الاقتصادية ــ حتى المحـرر الاقتصادى فى صحيفة « يديعوت احرونوت » البرجوازية ، دوب جنحوفسكى (٩ــ٢) ، لم يطق اضاليل حكومة بيغن ــ اريدور الاقتصادية فهاجمها على ضربة الغلاء الاخيرة (مـن ليلة الاثنين الماضى) واعتبر توجهها للجمهور عدائيا وقـال ــ « ان اريدور يموه على العدو . وفى هذه الحالة فان العدو هو الجمهور » .

وكانت وزارة المالية ، استمرارا فى سياسة الراء الاثرياء على حسـاب افقار الفقراء وسياسة تقديم حصة الاسد من الميزانية للسياسة الحربية الاستيطانية على حساب الخدمـات والاستهلاك الشعبيين ، قررت رفع اسعار المواد الغذائيـة المدعومـة والوقود والكهرباء والماء وغيرها . وقد حاولت الوزارة التلاعب بالارقـام للتمويه على الجماهير الشعبية فادعت بانها لم ترفع الاسعار بالنسبـة التى يتوجبها الوضع (!) وقدمت ارقاما عجيبة غريبة لتبرير ادعائها مثل ــ « كان يجب رفع اسعار الوقود بنسبة ٧٪ فاكتفينا بنسبة ٦٪ » وغيرها . والحقيقة ان هذا الغلاء وغيره لم يكن هناك ما يبرره سوى السيـاسـة المبرمجة لتحميل اعباء التضخم المالي وعسكرة الاقتصاد على كاهل الكادحين والفقراء .

●● الجبهة : لا ينفع السكوت

هذا واصدرت كتلـة الجبهـة الدمقراطية للسـلام والمساواة فى الهستدروت بيانا الى المواطنين دعت فيه الهستدروت ومجالس العمال الى تنظيم الاضرابـات والمظـاهرات الاحتجاجية على الغلاء والمطالبة بدفع تعويض فوري وكامل (١٠٠٪) عـن الغلاء للشغيلة . وجاء فى البيان : « لدى حكومة بيغن اريدور توجد ٢،٤ مليار شاقل لدفعهـا الى مستوطنتي يميت والمزيد من المليـارات لـدعم الاستيطان والاستعداد لحرب الحرق . لكن الحكومة نفسها « لا تجد » المال لدعم الخبز والحليب والمدارس وحل الضائقة السكنية » ؟!

وحذر بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة من توجه الحكومة الخطير حيث رفعت الاسعار بنسبة تزيد ٥٠٪ من قيمة ارتفاع جدول غلاء المعيشة . وكـان غونين يتحدث فى لجنة التنسيق التابعة للدائرة النقابية فى الهستدروت ، يوم الثلاثاء الماضي ، فقال : « ان سياسة الحكومة واضحة لنا تماما. انها تعرف ماذا تريد وكيف تضرب جماهير الشعب العامل . غير ان سياسة قيـادة الهستدروت المراخية هي الغريبة . فما الذي ستفعلـه للرد على هـذا الغلاء ؟ ان العمال مستعدون للنضال وهم يـوجهـون نقمتهم اليوم نحـو الهستدروت بسبب التزامهـا جـانب الصمت . ان السكوت لم يعد ينفع . بل ان السكوت فى هذا الوضع امر خطير ويثير لدينا الشكوك حول ابحاث اللقـاء الثـنـائي بين اريدور ، وزير المالية ، وميشل ، سكرتير عـام الهستدروت . فهل اتفقا على توجيه الضربة للعاملين ؟

●● الغـلاء

ويذكر ان الغلاء الجديد شمـل ابتـداء مـن منتصف ليلـة الاثنين الماضي ، العديد من المواد الاستهلاكية وهي : ● الخبز والحليب والزيوت والبيض ومنتجاتهما بنسبة ١٢٪ ● اللحم المجفف بنسبـة ١٩٪ ● الدجاج المجفف بنسبـة ٢٥٪ ● الوقود بنسبة ٦٪ .

وعلى اثر هذا الغلاء من المتوقع ان ترتفع اسعار الكهرباء والماء ومن ثم جميع الخدمات والمواد الاستهلاكيـة والشعبية فى البلاد .

والغريب ان الوزارة تطالب برفع اسعار الكهرباء بنسبـة ١٢٪ (اي ضعف غلاء اسعار الوقود علما بـان الوقود لا يشكل الا نسبة ٥٪ مـن مصاريف انتاج الكهرباء) .

● هكذا صور « مايك » ــ رسام الكاريكاتير فى « يديعوت احرونوت » (١٠ــ٢) ــ سياسة الغـلاء الحكوميـة ●

السجن سنتـين لطالـب حيفـاوى بتهمـة الانتسـاب الى « فتـح »

● حيفـا ــ لمراسلنا ــ حكمت المحكمة العسكرية فى اللد ، يوم الاثنين الماضى ، على الطالب الجـامعى فى كليـة الطب فى ايطاليـا ، فريـد سعيـد فريد (٢٦ سنة) من حيفا ، بالسجن لمدة سنتين وذلك بتهمـة « الانتساب لمنظمة « فتح » » فى اثناء وجوده فى ايطاليـا والعمـل كعضـو منظـم فيها » .

وكان الطالب المذكور قد عاد الى البلاد ، فى الصيف الماضى ، لزيـارة اهله فالقى عليه القبض بعد اسبوع من وصوله . وبقى رهن الاعتقال الى ان جرت محـاكمته هذا الاسبـوع . وتعرض فى اثنـاء اعتقاله الى شتى انواع التعذيب .

واعلن المتهم فى المحكمة ان كـل التهم الموجهة اليه ملفقة من اساسها وان الغرض منها الابتـزاز السياسى والانتقام منه لرفضه التعـاون مـع المخابرات الاسرائيليـة على الصعيدين الداخلى والخارجى .

وقد توجه أهل المتهم الى مراسلنا فى حيفا طالبين مساعدة « الاتحـاد » لانقاذ ابنها البرىء من السجن وتمكينه من مواصلة دراسته فى الجامعـة ، خاصة وانه املها الوحيد لانقاذها من الضائقة الاقتصادية التى يعانـون منها .

والجدير بالذكر أن والدة المتهم امرأة عاملة ، تشتغل منذ اكثر من ٣٠ عاما للمساعدة على تربية اولادها ، قـد اصيبت مؤخرا بمرض فى القلـب اقعدها عن العمل .

هذا واكد لنا أهـل « المتهـم » براءة ابنهم من جميع التهم المنسوبـة اليه وصحة كل المعلومـات المنشورة أعلاه وكـذب ما نشرته صحيفـة « معاريب » أمس الاول فى خبرهـا حـول الحكم عليـه . وقـالوا أنهم سيستأنفون الحكم على ابنهم والعمل بكل ما فى استطاعتهم لاثبات براءته . وهم يناشدون الرأى العام مساعدتهم فى ذلـك .

عمال مصانع منطقة حيفا يضربون تضامنا مع عمال « متمار »

● حيفا ــ لمراسلنا ــ اعلن عمال مصانع منطقة حيفا ، امس الخميس ، الاضراب عن العمـل لمدة ساعتـين وذلك تضامنا مع كفاح عمال مصنـع « متمار » الذين يواصلون اعتصامهم فى المصنع للاسبوع الثانى عـلى التوالى احتجاجا على اصرار ادارة المصنع على اغلاقه وقذف جميع عامليه الى سوق البطالة (اقـرأ تعليقـا مطولا على صفحة ٢) .

اتساع حملة اعتقال المسنين فى دير حنا

● دير حنا ــ لمراسلنا ــ صعدت شرطة البطوف حملة الاعتقـالات بين المسنين فى قرية دير حنا واصبح عدد المعتقلين ٧ مسنين يزيد عمر كل منهم عن ٦٥ عاما .

وكانت الشرطة وجهت تهمة « تزوير العمر » الى كل من المسنين المعتقلين زاعمة انهم فعلوا ذلك من اجل الحصول على مخصصات تـامين الشيخوخـة مبكرا. وقد اغارت الشرطة على القرية واعتقـلت ثـلاثـة مواطنين فى مطلع الاسبوع (راجع عدد الاتحاد الماضي) وقد تم تمديد اعتقالهم عشرة أيـام اخرى . وفى يوم الثـلاثاء المـاضي اعتقلت اربعة مسنين آخرين هم محمد على دقش وداود دحـابرة واحمـد يوسف ابو الحوف وصالح احمـد عباس . ومددت اعتقال هؤلاء ستـة ايام اخرى .

ويـذكـر ان محمـد عـلي دقش (٦٩ عاما) يعاني من الرض . وكانت اجريت له فى المـاضي ٦ عمليـات جراحية . وقد ادخل خلال اعتقاله الى المستشفى .

وايـنبرغـر ــ بقيـة

ورائه الادارة الامريكية ــ من مخططاته هو حساب الشعوب العربيـة التى اثبتت مسيرتها السابقة انها العامـل الاسـاسى الذى سيفشل جميـع المخططات الامريكية الحالية كما افشل سابقاتها منذ حلف بغداد وحتى الان .

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ــ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ــ حيفا ــ
شارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ ــ ٠٤